الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري –تيزي وزو–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تأثير جماعة الرفاق على جنوح الاحداث

دراسة ميدانية في مركز اعادة التربية –بوخالفة– ولاية تيزي وزو

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع انحراف وجريمة.

إعداد الطالبة:

رميشي يسمين

من اعداد الاستاذة:

رميشي ربيعة

السنة الجامعية:2025/2024

كلمة الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم :

" وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالمُؤْمِنُونَ "

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبتوفيقه تتحقق الغايات. نرجو منه ان يتقبل منا هذا العمل المتواضع ويحتسبه لنا في ميزان حسناتنا وميزان من اعاننا على اتمام هذه المذكرة.

وبعد رحلة علمية مليئة بالتحديات والتجارب، اجد من الواجب ان اتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان لكل من ساهم في انجاز هذا العمل المتواضع.

اولا اتقدم بتوجيه الشكر والتقدير **لأستاذتي المشرفة الدكتورة** "**رميشي ربيعة**" على ما بذلته من جهد وتوجيهات قيمة، وصبرها الكريم في متابعة هذا البحث، فقط كان دعمها العلمي والمعنوي النور الذي اضاء لي طريق البحث.

كما اقدم بتوجيه الشكر والتقدير لأستاذتي الكرام اعضاء لجنة المناقشة، على تفضيلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة.

كما لا انسى ان اشكر كل الاستاذة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية على رأسهم الأستاذة شنيط الذين لولاهم لما استطعت إلى الوصول الى هذا المكان اليوم، واولئك الذي علموني التواضع امام المعرفة والبحث الدائم.

رميشي يسمين

الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه على هذه النعمة التي رزقني إياها لإنجاز هذا العمل ووفقني لأهدي حصالة جهدي وخاتمة مشواري الدراسي إلى من تستحق أن تكون الأولى في صفحة الإهداء بعد الله عز وجل، إلى من غرست في نفس حب العلم وسهرت الليالي لأجلي، إلى من كانت وما زالت مصدر قوتي وسندي في هذه الحياة، **أمي الحبيبة**، أطال الله عمرها، أهدي لها ثمرة جهدي وتعب سنيني.

إلى من أحمل إسمه بكل فخر **أبي الغالي**، الذي علمني معنى الصبر والاصرار، أبي الذي كان ومازال سندي و قوتي. شكرا لك على ما بذلته لأجلي من دعم وتضحية، شكرا لك على كل الحب والحنان الذي لطالما قدمته لي شكرا لأنك كنت دائما الظهر الذي لطالما اسندت إليه .أطال الله عمره وأسكنه فسيح جنته.

إلى كل شخص ساهم في إنجاز هذه المذكرة

أهدي كذلك هذا العمل المتواضع الى **اخوتي** "**رشيد**" و"**حكيم**"، **أختي الصغيرة** "**كنزة**" الى **صديقاتي** و**أساتذتي الافاضل** في الكلية

إلى **الزملاء الكرام** في الجامعة الذين كانوا نعمة الصحبة

إلى تلك الطفلة الصغيرة التي كنت عليها قبل السنوات والتي كانت دائما تطمح أن تتخرج يوما ما. وتختتم مشوارها الدراسي والتي كانت تراه امر بعيدا، أريد ان أخبرها أنني قد فعلتها وقد نجحت وأنني وصلت الى هدفي.

يسمين

مخلص الدراسة باللغة العربية:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن كيفية تأثير جماعة الرفاق على جنوح الأحداث. وذلك بالتعرف عن أهم الاسباب والدوافع التي ساهمت في لجوء ومخالطة الحدث مع جماعة الرفاق المنحرفين، ولتفسير هذه العلاقة والوصول الى نتائج دقيقة وواضحة اعتمدنا على متغيرين: الأول والذي تمثل في سن الرفاق و الثاني تمثل في المشاكل الاسرية للحدث، اعتمدنا على منهج دراسة حالة وكان الأنسب لمثل هذه المواضيع قمنا بالمسح الشامل لكل الحالات الموجودة في مركز إعادة التربية ببوخالفة. وللالمام بالموضوع وجمع المعطيات اللازمة للوصول الى الإجابات المتعلقة بتساؤلات الإشكالية وتحقيق الفرضيات استعملنا تقنية المقابلة المباشرة القائمة بين الباحث والمبحوث وتمثل عدد افراد مجتمع البحث 9 احداث جانحين.

وقد اسفرت الدراسة على النتائج التالية:

1-لجماعة الرفاق المنحرفين الاكبر سنا له تأثير كبير على سلوكات الحدث والذي يدعم هذا التأثير تواجد الحدث ونشوه في الحي مع هذه الجماعة من جهة ومن جهة أخرى تساوي هؤلاء الرفاق في درجة الهموم والمشاكل التي يعانون منها، فهذا الانطباع يشكل رابط عاطفي يجمع بين الحدث وجماعة الرفاق المنحرفين الاكبر سنا بسبب مشاركة اغلبيتهم لنفس المشاكل التي تعرضوا لها في حياتهم.

2- تعرض الحدث لمشاكل اسرية و إضطرابات داخل الأسرة يولد ضغوطات في شخصية الحدث ما يجعله يلجأ الى جماعة الرفاق المنحرفين ليهرب من هذه الضغوطات ويندمج معهم ما يؤدي به الى تعلم سلوكات الانحرافية من تلك الجماعة وبالتالي الى جنوحه.

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية:

This study aimed to understand how peer groups influence juvenile delinquency. It focused on identifying the main reasons and motivations that led juveniles to associate with delinquent peer groups. To explain this relationship and arrive at accurate and clear results, we relied on two variables: the first was the age of the peers, and the second was the family problems experienced by the juvenile.

We adopted the case study method, which was most suitable for such topics, and conducted a comprehensive survey of all cases present at the Boukhalfa Rehabilitation Center. To thoroughly explore the topic and gather the necessary data to answer the research questions and test the hypotheses, we used the technique of direct interviews between the researcher and the respondents. The research sample consisted of 9 delinquent juveniles.

The study revealed the following results:

1. **Older delinquent peer groups have a significant influence on the behaviors of juveniles.** This influence is reinforced by the juvenile growing up and living in the same neighborhood as these older peers. Additionally, these peers often share similar concerns and problems, creating an emotional bond between the juvenile and the older delinquent peers due to their shared life experiences and difficulties.
2. **Exposure to family problems and disturbances within the family environment creates psychological pressure on the juvenile**, which drives them to seek out delinquent peer groups as a means of escaping these pressures. This integration leads the juvenile to adopt deviant behaviors from the group, ultimately resulting in their delinquency.

.

الشكر والتقدير

الاهداء

مخلص الدراسة باللغة العربية

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الاشكال

1-فهرس المحتويات:

العنوان **الصفحة**

المقدمة..... .....أ

الإطار النظري و المنهجي للدراسة

الفصل الأول الإطار العام للإشكالية للدراسة

تمهيد.....5

1-اسباب اختبار الموضوع.....5

2-اهمية الموضوع.....6

3-اهداف الموضوع..... 6

4-الاشكالية..... 7

5-فرضيات الدراسة..... 11

6-تحديد المفاهيم..... 11

7.المقاربة السوسيولوجيا..... 14

8.الدراسات السابقة 18

الدراسات السابقة والبحث الحالي 24

خلاصة الفصل 26

الفصل الثاني: جماعة الرفاق وعلاقته بجنوح الاحداث

تمهيد 28

1.تعريف جماعة الرفاق 29

2. أنواع جماعة الرفاق 30

3.أساليب جماعة الرفاق 32

4. خصائص جماعة الرفاق..... 33

5. تأثير جماعة الرفاق على الفرد 35

6. تأثير جماعة الرفاق على جنوح الاحداث 38

7. نظريات المفسرة جماعة الرفاق..... 39

خلاصة الفصل 54

الفصل الثالث: العوامل المؤثرة في جنوح الأحداث

تمهيد 56

1. تعريف جنوح الاحداث 57

2. السمات الشخصية للأحداث الجانحين 58

3. انواع الاحداث الجانحين 59

4. انواع جنوح الاحداث 63

5. العوامل المؤدية الى جنوح الاحداث 70

6. النظريات المفسرة لجنوح الاحداث 80

خلاصة الفصل 84

الجانب الميداني للدراسة

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 86

1-الدراسة الاستطلاعية 86

2-منهج الدراسة 88

3-مجالات الدراسة 90

4-أدوات جمع البيانات 90

5- مجتمع البحث وحالات الدراسة 94

6. خصائص الحالات 95

خلاصة الفصل 115

الفصل الخامس : تحليل و مناقشة فرضيات الدراسة

تمهيد 117

1.عرض حالات الدراسة 117

2.عرض و مناقشة و تحليل الفرضية الأولى..... 131

3.إستنتاج الفرضية الأولى 148

4 عرض و مناقشة و تحليل الفرضية الثانية 150

5.إستنتاج الفرضية الثانية 166

الإستنتاج العام 168

التوصيات 170

الخاتمة 171

قائمة المراجع

الملاحق i

2-فهرس الجداول :

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
1	تكرار وحدات سن الأحداث	95
2	تكرار وحدات المستوى التعليمي للأحداث	97
3	تكرار وحدات الحالة الاجتماعية للأحداث	99
4	تكرار وحدات المستوى التعليمي للأبوين الأحداث (الأم)	101
5	تكرار وحدات المستوى التعليمي للأبوين الأحداث (الأب)	103
6	تكرار وحدات عدد أفراد أسر الأحداث الجانحين	105
7	تكرار وحدات مهنة الأب	107
8	تكرار وحدات مهنة الأم	109
9	تكرار وحدات نوع الأسرة التي يعيش فيها الحدث	111
10	تكرار وحدات نوع السكن الذي يعيش فيه الحدث	112
11	تكرار وحدات الموقع الجغرافي الذي يعيش فيه الحدث	114
12	تكرار وحدات المكان الذي يقضي فيه الحدث معظم أوقات فراغه	131
13	تكرار وحدات إذا كان أصدقاء الحدث هم السبب وراء تواجد الحدث في المركز	132
14	تكرار وحدات المكان الذي تعرف فيه الحدث على رفقائه المنحرفين	134

15	تكرار وحدات السبب وراء إختيار الحدث لرفقائه المنحرفين	136
16	تكرار وحدات النشاطات التي يمارسها الحدث مع رفقائه المنحرفين	139
17	تكرار وحدات مدة إنخراط الحدث مع رفقائه المنحرفين	141
18	تكرار وحدات إذا كان أصدقاء الحدث أكبر منه سنا	143
19	تكرار وحدات السبب وراء انخراط الحدث مع رفقائه المنحرفين و جنوحه	145
20	تكرار وحدات إذا كان الحدث يشعر بالخوف تجاه رفقائه المنحرفين عندما لا ينفذ طلباتهم	146
21	تكرار وحدات إذا كان الحدث لديه غرفة خاصة به	150
22	تكرار وحدات إذا كان الحدث يعاني الحدث يعاني من المشاكل الأسرية في بيته	152
23	تكرار وحدات إذا كان هناك حوار بين أفراد أسرة الحدث و في بيته	155
24	تكرار وحدات إذا كان الحدث فكر في الفرار من بيته من قبل	157
25	تكرار وحدات ردة فعل أولياء الحدث عند علمهم بنوع الجماعة التي يرافقها إبنهم	159
26	تكرار وحدات إذا كان هناك فرد منحرف في عائلة الحدث	161
27	تكرار وحدات نوع الإنحراف الذي يماسه والد الحدث (الأب)	163
28	تكرار وحدات مدى اهتمام الوالدين بدراسة الحدث	165

3- فهرس الأشكال :

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الشكل رقم 1 يمثل تكرا ر وحدات سن الأحداث المتواجدين في المركز	96
2	الشكل رقم 2 يمثل تكراروحدات المستوى التعليمي للأحداث	97
3	الشكل رقم 2 يتكرار وحدات المستوى التعليمي لأبوين الأحداث الجانحين (الأب)	100
4	الشكل رقم 4 يمثل تكرار وحدات المستوى التعليمي لأبوين الأحداث (الأم)	102
5	الشكل رقم 5 يمثل تكرار وحدات عدد أفراد أسر الأحداث الجانحين	104
6	الشكل رقم 6 يمثل تكرا ر وحدات مهنة أأولياء الأحداث (الأب)	106
7	الشكل رقم 7 يمثل تكرار وحدات مهنة أولياء الحدث (الأم)	108
8	الشكل رقم 8 يمثل تكرا ر وحدات نوع الأسرة التي يعيش فيها الحدث	110
9	الشكل رقم 9 يمثل تكرار وحدات نوع السكن الذي يعيش فيه الحدث	111
10	الشكل رقم 10 يمثل تكرار وحدات الموقع الجغرافي الذي يعيش فيه احدث	113

المقدمة:

تعد ظاهرة جنوح الأحداث من أكثر الظواهر الاجتماعية الشائعة في المجتمعات الإنسانية المتقدمة منها والمتخلفة، حيث تعتبر هذه الظاهرة خطيرة جدا كونها تمس فئة إجتماعية مهمة جدا ألا وهم الاطفال، بإعتبارهم مستقبل المجتمع والجيل اللاحق.

ونظرا للتزايد المستمر في معادلات جنوح الأحداث، أخذت هذه الظاهرة بعدا دوليا، حيث أصبح تعقد لها مؤتمرات. ترصد لها أموال طائلة لدراستها. إذ أن هذه الظاهرة أصبحت تدرس في مختلف المجالات والتخصصات من أجل محاولة التصدي لها والتقليل من حدتها.

بعد أن كان الحدث الجانح في العصور القديمة تتم معاقبته على أنه شخص مجرم، وأنه ارتكب إثما يستحق العقاب والردع، كما كان يعاقب الجانح مثله مثل الأشخاص البالغون، حيث كانت تطبق عليه مختلف أصناف الايذاء والقسوة، لكن مع ظهور علم الإجرام ومع تقدم العلوم أصبح ينظر إلى الحدث على أنه ضحية لمختلف العوامل النفسية و العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ما دفع به إلى الإنحراف وبالتالي إلى جنوحه، كما أصبحوا لا ينظرون إلى الجانح على أنه شخص مجرم، حيث أصبحت التشريعات تفرق بين الإجراءات التي تتخذ ضد المجرم البالغ والإجراءات التي يتخذونها ضد الأحداث الجانحين. حيث أصبحت الغاية من هذه الاجراءات هي إصلاح الحدث أكثر مما هي عقاب.

والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات التي تعاني من هذه المشكلة بسبب التزايد المستمر لجنوح الاحداث. والذي تمثل خلفية هذا المشكل في ضعف وتراجع دور الأسرة وعدم ممارستها لوظيفتها التربوية والتنشئوية، كما كان معروفا سابقا من خلال عدم توفيرها للحدث احتياجاته النفسية كالحب والحنان والعطف وحتى الحاجيات المادية كالنفقة على الحدث وتوفير الأكل والشرب والملبس، ما دفع بالحدث إلى اللجوء

لجماعة الرفاق. التي تعتبر من بين المؤسسات إلاجتماعية الهامة بعد الأسرة، إذ تساهم بشكل كبير في التأثير على سلوكات وأفعال الحدث الجانحة، فمن خلال هذه الدراسة سنقوم بالتعرف على العلاقة التي تربط الحدث بجماعة الرفاق ، والدور الذي تلعبه هذه الجماعة في تعلم الحدث للسلوكات المنحرفة.

و للتوسع في الموضوع وإدراك أبعاده وفهم أساسياته المتعلقة به وبمتغيراته قمنا بتقسيم البحث إلى جانبين النظري والميداني وهما بدورهما قسما الى خمس فصول.

- **الفصل الاول:** يتمثل في الإطار العام للإشكالية البحث ذكرنا فية الأسباب والاهمية والاهذاف والإشكالية وفرضيات البحث والمفاهيم المتعلقة بالبحث اصطلاحا واجرائيا، إضافة إلى ذكر بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع جماعة الرفاق و جنوح الاحداث و أخيرا قمنا بالمقاربة النظرية التي تفسر الأسباب المؤدية الى الجنوح وذلك بذكر النظرية الأقرب والانسب لهذا التفسير العلمي الخاص بموضوع الدراسة.
- **الفصل الثاني:** في هذا الفصل تناولنا كل العناصر المتعلقة بجماعة الرفاق وعلاقته بالحدث من مفهوم وأنواع جماعة الرفاق واساليب وخصائص وتأثير جماعة الرفاق على الافراد وتأثيرها على ظاهرة جنوح الاحداث واهم النظريات المفسرة لجماعة الرفاق.
- **الفصل الثالث:** تطرقنا في هذا الفصل الى موضوع جنوح الاحداث من مفهوم وانواع الاحداث الجانحين، انواع الجنوح الاحداث والسمات الشخصية للأحداث الجانحين. والعوامل المؤدية الى جنوح الاحداث، واهم النظريات المفسرة لجنوح الاحداث.

أما الجانب الميداني وهو بدوره انقسم الى فصلين:

- **الفصل الرابع:** يتمثل في الإجراءات المنهجية للدراسة وفيها ذكرنا العناصر التالية: الدراسة الاستطلاعية، وتحديد منهج الدراسة، ثم مجتمع البحث وحالات الدراسة، مجالات الدراسة ادوات جمع البيانات وخصائص الحالات .
- **الفصل الخامس:** يشمل هذا الفصل ذكر وشرح وعرض مقابلات الدراسة، ثم تفسير كل فرضية عن حدى وذلك باستعمال الجداول الإحصائية الخاصة الاستمارة التدعيمية لكل فرضية. تحليل ومناقشة الفرضية الاولى، النتائج المتوصل اليها ، وكذلك تحليل ومناقشة الفرضية الثانية، ثم النتائج المتوصل اليها. واخيرا الاستنتاج العام .ثم الخاتمة و قائمة المراجع . وفي الأخير التوصيات والملاحق.

الفصل الاول: الإطار العام لإشكالية البحث

تمهيد:

1- اسباب اختبار الموضوع.

2- اهمية الموضوع.

3- اهداف الدراسة.

4-الاشكالية.

5- الفرضيات.

6-تحديد المفاهيم.

7-المقاربة النظرية

8-الدراسات السابقة.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يلعب الجانب النظرية وتحديدا الفصل الأول دورا مهما جدا في البحوث العلمية، بإعتباره حجر الأساس الذي يبنى عليه البحث. إضافة إلى ذلك فإنه وسيلة لتمكين القارئ على فهم موضوع البحث من خلال وجهة نظر الباحث وفهم الموضوع الذي يريد أن يدرسه بالضبط والمعلومات الواردة فيه، في هذا الفصل قمنا بصياغة إشكالية الدراسة و التساؤلات التي سنقوم بالإجابة عنها بشكل مؤقت من خلال الفرضيات إضافة الى ذلك فقد قمنا بتحديد الاسباب والدوافع الذاتية منها والموضوعية التي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع تحديد "تأثير جماعة الرفاق على جنوح الأحداث" إضافة إلى إبراز أهداف هذه الدراسة والأهمية العلمية لهذه الدراسة وتحديد المفاهيم التي اعتمدناها في بحثنا هذا وأخيرا المقاربة النظرية التي قمنا فيها بربط النظرية بموضوع دراستنا وختمناه بالدراسات السابقة، التي تناولت موضوع جنوح الأحداث.

1.أسباب اختبار الموضوع:

هناك عدة اسباب ودوافع من نشأنها ان تدفع بالباحث الى القيام بدراسة معينة حول موضوع معين. ومن الاسباب التي دفعت بنا الى اختبار هذا الموضوع تحديدا نذكر منها:

.11 الاسباب الذاتية :

- الرغبة في الحصول على شهادة ماستر في تخصص علم اجتماع انحراف وجريمة.
- الميل الشخصي الى المواضيع المتعلقة بانحراف الاطفال عامة والجنوح خاصة.
- اخترت موضوع جنوح الأحداث كونها موضوع مرتبط بمجال تخصصي.

2.1 الأسباب الموضوعية :

- قلة الدراسات التي يتناول جماعة الرفاق تعامل من العوامل المؤدية الى جنوح الأحداث.

- تسليط الضوء على المواضيع المتعلقة بجنوح الأحداث والأحداث خاصة كونهم يمسون شريحة جدا مهمة في المجتمع والذين يعتبرون مستقبل المجتمع.
- تنبيه حول موضوع مراقبة الاولياء لأطفالهم ومراقبة نشاطاتهم الممارسة خارج البيت نظرا لانتشار هذه الظاهرة، وخاصة مراقبتهم الجماعة والاصدقاء الذين يخالطونهم.

–تفشي ظاهرة جنوح الأحداث في العالم عامة وفي المجتمع الجزائري خاصة.
- الرغبة في فهم اسباب جنوح الأحداث، وخاصة تأثير جماعة الرفاق على الطفل في دفعه الى الجنوح.

2–أهمية الموضوع:

- تعد جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية خطيرة جدا، تعاني منها جميع المجتمعات منذ القدم وخاصة في هذه الآونة الاخيرة، رغم التطور الذي تعيشه المجتمعات في جميع الميادين الا ان معدلات الجرائم مازالت في تفاقم مستمر خاصة جنوح الأحداث.

تمكن اهمية هذا الموضوع فيما بلي:

- تعالج هذه الدراسة ظاهرة اجتماعية خطيرة ألا وهي جنوح الأحداث.
- التعرف على واقع جنوح الاحداث في المجتمعات الجزائرية والعوامل التي ساهمت في تفشي هذه الظاهرة.
- تتناول هذه الدراسة فئة مهمة المجتمع الا وهم الاطفال.
- التعرف على كيفية مساهمة جماعة الرفاق في دفع الحدث الى الانحراف.

3–أهداف الموضوع:

- التعرف على مدى انتشار ظاهرة جنوح الأحداث.
- التعرف على مفهوم جماعة الرفاق وكيفية مساهمتهم في دفع الحدث الى الجنوح مع ذكر العلاقة بين كلا المفهومين.

- التعرف على مفهوم جنوح الأحداث وأنواعها والاسباب المساهمة في انتشار هذه الظاهرة.
- محاولة الإجابة على التساؤلات المطروحة في الاشكالية.
- محاولة ابراز مدى تأثير جماعة الرفاق المنحرفة في دفع الحدث للإنحراف

4-الاشكالية:

تعتبر جماعة الرفاق واحدة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث تعد هذه الاخيرة القاعدة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع، بإعتبارها عملية جد مهمة في جميع مراحل نمو الطفل خاصة في مرحلة الطفولة: فمن خلال هذه العملية يتعلم الطفل كيف يتواصل مع وسطه الاجتماعي ويكتسب من خلالها مجموعة من السلوكات والمهارات التي تمكنه من التكيف مع مجتمعه الخارجي والإندماج فيه فهذه العملية "تساهم في بناء شخصية ديناميكية متحركة للطفل ومتفاعلة مع تطورات التي تطرأ في المجتمع الذي يعيش فيه"[1]. أكد ابن خلدون أن الفرد كائن إجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش بمعزل عن أقرانه في المجتمع وتعرف التنشئة الاجتماعية بأنها "عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه"[2]. بمعنى أن التفاعل والاحتكاك المباشر بين الأفراد ينتج عنه الاخذ والعطاء في السلوكات مهما كان نوعها في المجتمع الواحد.

وعملية التنشئة الاجتماعية تساهم فيها عدة مؤسسات اجتماعية ولها دور بارز في تشكيل شخصية الطفل وسلوكاته داخل الاسرة والمجتمع معا، ومن أهم هذه المؤسسات نجد الأسرة السند الأول للطفل والتي لها دور بارز في تحويله من الطفل البيولوجي الى الطفل الاجتماعي، "إذ توفر لذلك الطفل الوسط الملائم لكي ينشأ فيه من خلال توفيره حاجياته الأساسية بما فيها احتياجاته النفسية كالحب والحنان. والحاجات

[1]- رابح رياب، **"التنشئة الاجتماعية المعاصرة نحو اعادة صياغة المفهوم"**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ,العدد 24، (الجزائر)، جوان 2016، ص .66

[2]- سميح ابو مغلي وآخرون، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، الطبعة العربية الاولى، 2002، ص 15.

الإجتماعية والطبيعية كالمأكل والمشرب. كما تزود الأسرة الطفل بقيم وعادات المجتمع".[1] إذا كانت الأسرة توفر جودة الحياة الاجتماعية للطفل فان هناك مؤسسات اجتماعية أخرى ذات تأثير كبير يمكن أن تأخذ مكانتها ضمن السلم الاجتماعي المتواجدة فيه داخل المجتمع، وذلك حين يضعف دورها(الاسرة) وتتراجع وظيفتها التنشئوية والاجتماعية للطفل ولا تستطيع ان تحويه خاصة عندما يتعرض هذا الأخير(الطفل) لمشاكل أسرية أو مدرسية تضر بسلوكاته السوية .

فعندما يتعرض الطفل إلى مجموعة من المشاكل داخل الأسرة كالعنف الناتج عن الشجارات القائمة إما بين االابناء (الاخوة والاخوات) أو بين الوالدين، فنقص خبرة هاذين الآخرين في معالجة واحتواء هذه المشاكل يتولد للطفل جو متكهرب يدفعه للبحث عن البديل الذي يجده منفذا يلجأ اليه حين يعجز الوالدين في توفير الحياة الاجتماعية الهادئة والمطلوبة للطفل، فغالبا يتعرض الطفل الى ضغوطات ما يدفعه إلى الهروب منها فيلجأ إلى مؤسسة إجتماعية أخرى تعرف بجماعة الرفاق، "يتعرف الطفل على هذه الجماعة عن طريق المدرسة أو في الحي أو ربما في النوادي الرياضية أو غيرها فيشكل معهم علاقات"[2].

بإمكاننا أن نعرف هذه الجماعة بأنهم "مجموعة من الأطفال تتشكل من فئات عمرية متقاربة في السن، كما يمكن أن يكونوا من فئات عمرية متباينة ويميلون في مرحلة الطفولة إلى فئات من نفس الجنس، يتشاركون ثقافة معينة يؤثرون في بعضهم البعض"[3]. يعتبر تأثير جماعة الرفاق أكبر مقارنة بالأسرة و المدرسة حيث تسمح للطفل بفرصة التعامل مع أفراد متساويين ومتشابهين في الميول والرغبات. إضافة إلى أنها تكسب ذلك الطفل شخصية مستقلة عن الوالدين وعن السلطات الأخرى.

---

[1] -رابح رياب ،**مرجع سبق ذكره** ص 68.

[2] بن عمرسامية ، **"مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل ومؤسساتها "**، المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، العدد3، الجامعة محمد خيضر، بسكرة(الجزائر)، 2018، ص 43

[3] رابح رياب، **نفس المرجع السابق** ، ص 69

كما أنها تسمح للطفل بمزاولة نشاطات و محادثات قد لا يستطيع ممارستها في إطار المؤسسات الأخرى أو تكون غير مسموحة ولا يمكنه ممارستها إلا في إطار الصحبة مما يجعل الطفل أكثر إرتباطا بالجماعة، حيث يكون تأثير جماعة الرفاق أكثر قوة وأعمق مقارنة بمؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى، ويمكن لهذه الجماعة أن يكون تأثيرها إيجابي في سلوك الطفل فيتشكل عنده سلوك سوي، كما يمكن لجماعة الرفاق أن يشكلوا تأثير سلبي خاصة في حال نشوء الطفل في أسرة غير سليمة فهذا ما يولد في الطفل ذلك الطابع العنيف ويتشكل عنده سلوك غير سوي، كما أن لجماعة الرفاق القدرة على توليد ضغوطات لدى الطفل وبالتالي يكون مجبرا على الخضوع لجماعة الرفاق ويضطر إلى ممارسة النشاطات التي يمارسونها داخل الجماعة حيث يحظى بالقبول داخلها وتتقبله تلك الجماعة وبالتالي عندما يندمج ذلك الطفل مع جماعة الرفاق ذات سلوك غير سوي فإنه يكتسب ذلك السلوك ويقوم بنشاطات تتنافر مع قيم المجتمع."[1]ففي دراسة أجريت في مؤسسة اعادة التربية بالحجار على 21حدثا تتراوح أعمارهم من 14 الى 18 سنة توصلت الى أنه هناك حوالي 50% من الأحداث كان سبب جنوحهم هو رفقاء السوء الذي يتسكعون معهم وكذلك وجدوا أنه حوالي 50 من اهل الأحداث منحرفين.[2]، يعود السبب وراء ذلك الى وجود بعد علاقتي بين أفراد جماعة الرفاق بحيث ان هذه الجماعات يتميز أفرادها بالإخلاص، كذلك في ان اغلب اعضاء الجماعة تربطهم نفس الاوضاع والمشاكل التي يعانون منها كالتفكك الاسري ، الفقر، الإهمال الأسري، المشاكل الاسرية،... الامر الذي يدفع بهم الى إيجاد التعويض عن كل هذه المشاكل بالبحث عن الصديق أو الرفيق الذي يفهم وضعيته ويحكي له عن ما يضره ويقلقه ويكدر حياته الاجتماعية.

تعتبر جماعة الرفاق اذن مؤسسة اجتماعية ذات تأثير كبير على سلوكات الطفل فإذا كانت سلوكات الجماعة جيدة اثرت إيجابا، وإذا كانت من رفقاء السوء أثرت بشكل سلبي على سلوكات الطفل

[1] رابح رياب،**-مرجع سبق ذكره** ، ص 69

[2] طوشون هناء، **"العوامل المؤدية الى تنامي ظاهرة جنوح الأحداث دراسة ميدانية بمؤسسة اعادة التربية بالحجار"**، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد الرابع ، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، جويلية 2020، ص 107، ص 20

وتدفع به الى مؤسسة تنشئوية أخرى تتمثل في مراكز إعادة التربية ومن ثم تغير في تسميته من الطفل الى الحدث ، وهذه التسمية توجه الى الطفل القاصر الذي يتراوح عمره ما بين 7سنوات الى 18سنة، وهذه المرحلة تعد أخطر مرحلة وأصعبها في حياة الطفل، جميع المتخصصين في هذا الجانب يحذرون الأسرة والمجتمع معا من هذه المرحلة وفي نفس الوقت يبحثون عن أمثل السبل التي تنجي الطفل من الوقوع في شبكة هذه الجماعة.

فالطفل في هذه المرحلة عندما يجد نفسه في جو أسري يملئه اللامبالاة وعدم التفاهم والابتعاد العاطفي وهو في نفس الوقت بحاجة الى من يفهمه ويسخر له الوقت الكافي ليعبر عن احتياجاته النفسية والاجتماعية والعاطفية والمادية والمالية والاقتصادية...فعدم استجابة الاسرة لهذا الطفل يشعر بأنه مهزوم وبدون فائدة فهذه الظروف والفضول أحيانا و البحث عن المكانة الاجتماعية مرة أخرى ... من بين الدوافع الأساسية التي تدفعه الى الانخراط في جماعة الرفاق مهما كان نوعها فهنا لا يكون وجوده معهم اختياري بقدر ما يكون اضطراري تجمعهم مصلحة شخصية في تشكيل علاقاتهم الاجتماعية، كونه يبحث عن من يعوض له النقائص التي يعاني منها عاطفيا وماديا خاصة ويوفر لنفسه مكانة لائقة به من جهة ومن جهة أخرى فإنه يلقى الاهتمام والتفهم الذي لم يجده في اسرته ويجده عند جماعته التي ينتمي اليها وغالبا نجده يبحث عن الجماعة الي تفوقه في السن. حيث ان الفرد يشعر بالأمان والقبول، والانتماء داخل تلك الجماعة، مما يعزز رغبته في تقليدهم والتأثير بهم. هذا الشعور يساهم في تأثر الحدث لأفكار تلك الجماعة وسلوكياتهم سواء كانت ايجابية او سلبية. بمعنى يبحثون عن الجماعة التي تحميهم فيرون أن الجماعة الأكبر عنهم سنا ملائمة لحياتهم الاجتماعية وتلبي ما ينقصهم ويعوضون أسرهم الامر الذي يدفع بالحدث الى الاندماج مع جماعة الرفقاء والذين يعانون من نفس المشاكل خاصة المادية ثم يمارسون النشاطات المنحرفة كالسرقة حيث يعوضوا ذلك النقص والحرمان ويتمكنوا من توفير لأنفسهم تلك الحاجات التي كانوا يفتقرون لها هذا من

جهة ومن جهة أخرى نجد البعض من الأحداث يمارسون نفس النشاطات المنحرفة التي تمارسها الجماعة التي ينتمي لها خوفا من رفض أوامر هذه الجماعة لهم وحيث يتلقى القبول من تلك الجماعة.

بناءا على ما سبق يتبادر الى أذهاننا هل المشاكل الاسرية وجماعة الرفاق الأكبر سنا له تاثير في دفع الحدث الى ارتكابه لسلوكات الانحرافية ما يؤدي بهم الى الجنوح؟ تتفرع من التساؤل العام التساؤلات التالية،

-هل إنتماء الطفل إلى جماعة الرفاق المنحرفين الأكبر منه سنا يدفع به إلى الجنوح ؟

-هل المشاكل الأسرية تدفع بالطفل إلى الإلتحاق بجماعة رفاق منحرفين و ارتكابه نشاطات تؤدي به إلى الجنوح؟

5.الفرضية العامة:

- تساهم كل من جماعة الرفاق و المشاكل الأسرية في دفع الحدث للجنوح .

❖ الفرضيات الجزئية:

- يساهم اندماج الطفل مع جماعة رفاق منحرفين أكبر منه سنا في إتجاه الطفل الى الجنوح.
- تدفع المشاكل الاسرية بالطفل الى الالتحاق بجماعة رفاق منحرفة وارتكابه نشاطات تؤدي به الى الجنوح.

6.تحديد المفاهيم:

1.6 التنشئة الاجتماعية :

أ- لغة: تنشئة (اسم) نشّأ، نشْأ (فعل) اي نشأ ينشئ، تنشئة، فهو منشئ، والمفعول منشأ، نشأ الصبي اي رباه وهذبه وعلمه، اي ارتفع عن جد الصبا وبلغ الادراك، ونشأ في بني فلان أي تربى بينهم.

كما عرف "**ابو القاسم الاصفهاني**" التنشئة لغة "نشأ النشئ، والنشأة إحداث الشيء وتربيته، وانشاء هو ايجاد الشيء وتربيته.[1]

ب- اصطلاحا: التنشئة الاجتماعية هي تلك المعايير الاجتماعية التي يكتسبها الفرد عن طريق مختلف مؤسسات المجتمع، بحيث تمكنه هذه المعايير من التعايش سلوكيا معه والاندماج فيه.[2]

ت- اجرائيا: هي تلك القيم والمعايير الاجتماعية التي يكتسبها الحدث من جماعة الرفاق المنحرفة واكتساب السلوكات المنحرفة بغرض الاندماج في البيئة التي يعيشون فيها.

2.6 جماعة الرفاق :

أ- اصطلاحا: مجموعة من الافراد يتأثرون بعضهم البعض ويندمجون في خبايا الحياة يشكلون شخصية جديدة.[3]

---

[1] -حسام الدين فياض، **مفهوم التنشئة الاجتماعية واساليب المعاملة الوالدية، الدراسة في علم الاجتماع التربوي**، الناشر نحو علم الاجتماع تنويري، الطبعة الاولى، 2015، ص 4

[2] -رابح رياب، **مرجع سابق**، ص65

[3]- اسامة مباركية، **"جماعة الرفاق وعلاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي، دراسة الميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات ولاية تبسة**، مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف،المجلد 9 ، العدد 1 ، الجزائر، 2024، ص 259

ب- اجرائيا: هم مجموعة من الاطفال من نفس السن ، كما يمكنهم ان يكونوا من فئات العمرية متباينة، ومن نفس الجنس، يتأثرون بسلوكات بعضهم لبعض ليشكلوا جماعة منحرفة ويمارسون نشاطات منحرفة.

3.6 الحدث :

أ- لغة: الحدث في اللغة العربية هو صغير السن أو حديث السن، ويقال "غلام" اي حدث و "غلمان" اي احداث وقد يقال رجل حدث أي شاب، ومنه الحداثة وهي صغير السن اي حداثة العهد بالحياة. [1]

ب- اصطلاحا: هو ذلك الصغير منذ ولادته الى ان ينضج اجتماعيا ونفسيا، ولم تكتمل عنده عناصر الرشد التي تتمثل في الادراك التام، اي معرفة الإنسان لصفة وطبيعة عمله وقدرته على تكييف تصرفاته وسلوكه طبقا لما يحيط به من ظروف واحتياجات الواقع الاجتماعي. [2]

ج-اجرائيا: هو ذلك الطفل الذي لم يبلغ سن الرشد اي يتراوح عمره من 12 سنة الى 18 سنة. ارتكب سلوكا جانحا ولولا صغر سنه لاعتبر مجرما.

4.6 الجنوح :

أ- لغة: هو الميل الى الاثم[3]، يعرف كذلك بأنه الفشل في اداء الواجب او انه ارتكاب الخطأ والعمل السيء او العمل الخاطئ او انه خرق للقوانين عند الاطفال الصغار.[4]

---

[1] -عوين بلقاسم وغراب الرحمة، **"جنوح الاحداث الاسباب والحلول"**، مجلة قبسة للدراسات الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر،المجلد 1،العدد 2،، ديسمبر 2017، ص 151

[2] - أكرم نشأت ابراهيم، **عوامل جنوح الاحداث والرعاية التلقائية والعلاجية لمواجهته**، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، الرياض، 1991 ص 141

[3] -رزيقة عليلي، **"ظاهرة انحراف و جنوح الأحداث في المجتمع الجزائري "التقويم و التصدي"** ،مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية المجلد 5،العدد1،المركز الجامعي ببريكة ،المجلد 5،العدد1 ،الجزائر ،سنة 2022، ص 1159

[4] -عبد الرحمن محمد العيسوي، **سيكولوجية الاجرام**، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، 2004، ص 51.

ب-اصطلاحا: هو انحراف السلوك الفرد عن القوانين والقيم التي تحددها المجتمع كما يعرف انها تلك الجرائم التي يرتكبها الاطفال المراهقون الذين لم يبلغوا السن معينة.[1]

ج-اجرائيا: هي تلك الافعال المخالفة لقيم ومعايير المجتمع التي يعاقب عليها القانون المرتكبة من طرف الاطفال لم يبلغوا بعد سن الرشد وتتمثل هذه السلوكات المنحرفة في السرقة، تعاطي المخدرات، التعدي....

7.المقاربة السوسيولوجيا:

❖ **المخالطة الفارقة:" ادوين سندرلاند"**

- "هي احدى نظريات علم اجتماع الانحراف والجريمة، تعود الى العالم الأمريكي "**ادوين سندرلاند**" وتندرج هذه النظرية ضمن النظريات النفسية الاجتماعية المفسرة للسلوك الانحرافي. حاولت هذه النظرية ان توفق بين العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية عند دراسة السلوك الانحرافي."[2]
- حسب هذه النظرية فإن الانسان المجرم إنسان عادي سوي من الناحية الجسمانية والعقلية ومن الناحية الشخصية، الا ان الانسان عند اختلاطه في وسط اجتماعي منحرف فإنه يتعلم ذلك السلوك المنحرف. بمعنى أنه عند نشوء الفرد في منطقة تسودها السلوكات الانحرافية والاجرامية التي تتضمن قيم تقليدية واجرامية معا، فبالتالي ينتج عن ذلك فرد منحرف، اي حسب "**سندرلاند**" فإن الفعل الاجرامي لسبب بمجرد أفعال عشوائية بل هو فعل منظم ناتج عن عملية منظمة تخضع لقيم ومعايير المجتمع، لذلك رفض "**سندرلاند**" مفهوم نظرية التفكك الاجتماعي التي ترى ان السلوك الاجرامي فعل غامض وتبنى مفهوم الجماعة متباينة التنظيم".[3]

---

[1]- مروة بومرزاق واخرون ، **"جنوح الاحداث مقاربة مفاهيمية للظاهرة و علاقتها بالمراهقة"**، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، جامعة 20 اوت،المجلد 1،العدد2، سكيكدة (الجزائر) ، جانفي 2021، ص 81

[2] -أمباركة ابو القاسم الذئب، **"تفسير تعاطي المخدرات في ضوء نظرية المخالطة الفارقة"**، المجلة الاكاديمية للعلوم الانسانية والاجتماعية، الاكاديمية الليبية للدراسات العليا، العدد 23، ديسمبر 2022، ص 9

[3] -محمد محمود الجوهري، **علم اجتماع الجريمة والانحراف**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان (الأردن)، الطبعة الاولى، 2010، ص 48

- تتم عملية ارتكاب السلوك الاجرامي حسب "**سندرلاند**" وفق مجموعة من النقاط تندمج فيما يلي:

- "السلوك الاجرامي هو سلوك مكتسب وليس موجود في فطرة الانسان وليس وراثي، فالشخص المجرم هو شخص تدرب على القيام بذلك السلوك المنحرف حتى أصبح يتقنه فمن لم يتدرب على ممارسة اي نشاط اجرامي لا يرتكب ذلك الفعل الاجرامي مثله مثل اي نشاط آخر.

- يتعلم الفرد السلوك الاجرامي من خلال اتصاله وتفاعله مع جماعات فيتعلم منهم مهارات وتقنيات وحركات مرتبطة بالسلوك الاجرامي.

- يتعلم الفرد السلوك الاجرامي من خلال اندماجه مع اشخاص اخرين منحرفين تربطهم علاقة وطيدة فيما بينهم بمعنى ان الفرد يكون رابطا عميقا مع تلك الجماعة حتى يتعلم منهم تلك السلوكات، ويجب على هذه العملية ان تتم بطريقة مباشرة، وبالتالي فإن وسائل الاعلام الأخرى كالتلفزيون والسينما وغيرها لا تساهم بشكل كبير في هذه العملية بقدر تأثير الجماعة على الفرد.

- تشمل عملية تعلم السلوك الاجرامي امرين مهمين هما:

- فن ارتكاب السلوك الاجرامي، والعوامل والدوافع التي تبرر ذلك السلوك المنحرف.
- يصبح الانسان مجرم عندما يصل الى تعريقات قانونية تبرأ في الفعل على أنه ملائم، بمعنى عندما يتواصل الفرد بشكل مستمر مع جماعة منحرفة ويعتاد على ارتكاب ذلك السلوك فيصبح ذلك الفعل مباحا بالنسبة له.

- تتباين المخالطة الفارقة من خلال:

- التكرار وهو التعرض لموقف معين لعدة مرات، الاسبقية بمعنى ان السلوك يتم تعلمه في مرحلة الطفولة فيستمر طوال حياته، الدوام بمعنى المداومة والاستمرارية في العملية وأخيرا العمق."[1]

[1] سامية حومر، **"أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث"**، دراسة ميدانية أجريت بمركزي الأحداث بمدينتي قسنطينة وعين مليلة، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الحضري السنة الجامعية 2005-2006، ص 23-24

"ارجع "**سندرلاند**" الدوافع التي تدفع الطفل الى ارتكاب سلوك جانح الى سبع طرق رئيسية الا وهي:

- تعرض الطفل داخل المنزل الى سلوكيات انحرافية فإنه يكتسب ذلك السلوك مع مرور الوقت مع ذلك يمكن أن يكون تأثير جماعة الاطفال المقاربون في السن، للجنس دورا مهما في تحديد سلوك الفرد أكثر من الوالدين.
- الموقع الجغرافي للمنزل فإن كان الحي الذي ينشأ فيه الطفل تكثر فيه المظاهر الاجرامية او يقع في بيئة منحرفة لأنه بطبيعة الحال سيكتسب ذلك الطفل انماطهم السلوكية المنحرفة، كذلك انتماء الطفل الى الطبقة الدنيا اجتماعيا واقتصاديا قد يساهم في تشكيل السلوك المنحرف عنده.
- المنزل يحدد للطفل نوع الأشخاص الذين يمكنه تشكيل علاقات معهم.
- طرد الطفل من المنزل عند ارتكابه سلوكا غير لائق قد يدفع ذلك الطفل الى الابتعاد عن الأسرة والاندماج مع جماعة منحرفة، مما يجعله لا يمارس دوره كفرد من العائلة.
- فشل عملية التنشئة الاجتماعية دفع الطفل الى الانحراف فلا يفرق بين ما هو لائق وما هو سلوك منحرف.
- التوتر النفسي والضغوطات التي تتولد من مشاكل الاسرية تنعكس على السلوكات الطفل وبالتالي يندمج مع الافراد المنحرفين ليكون رد فعل على ما يعيشه داخل منزل.
- الطفل الذي لا يتعلم الطاعة في المنزل فان ذلك يدفع الى عدم الخوف من الأسرة وعدم احترام دور الأسرة وافرادها وبالتالي قد يؤدي ذلك به الى الجنوح بحيث ليس هناك من يرشده ويدله على ما هو لائق.

إضافة الى ذلك فقد ارجع "**سندرلاند**" انحراف الفرد الى الفرصة المتاحة بمعنى انه عند محاولته الى اقتناء شيء بطريقة لا تخالف قيم المجتمع فيتعرض للفشل بشكل مستمر اما عند استعمال سبل وطرق منحرفة فانه

يتحصل على ذلك الشيء الذي فشل في اتقانه بطريقة لائقة فانه يداوم في ممارسة ذلك السلوك المنحرف كونه يوفر له فرصة أكبر مقارنة بالطريقة الاولى."[1]

هذه النظرية تنطبق على دراستنا "تأثير جماعة الرفاق على جنوح الاحداث" وذلك في التأثير الكبير للجماعة المنحرفة على الاحداث حسب هذه النظرية فان:

الانحراف ينتج عن الاندماج الحدث مع الجماعة المنحرفة فيتأثر بهم ويتعلم منهم المهارات والتقنيات لممارسة ذلك النشاطات المنحرفة، فيكتسب منهم تلك السلوكات الانحرافية إضافة الى ذلك فان العديد من الاحداث المنحرفون يعيشون في احياء تكثر فيه الجرائم (تعاطي المخدرات، السرقة...) ما يتطابق مع هذه النظرية في مدى تأثير الوسط الاجتماعي للحدث ما يجعله معرضا بشكل دائم الى مشاهدة عمليات السرقة وغيرها من النشاطات الانحرافية فيكتسب انماطهم السلوكية المنحرفة.

الى جانب ذلك فان المشاكل الاسرية ايضا تدفع بالطفل الى اندماج مع رفقاء منحرفين واللجوء الى تعاطي المخدرات وممارسة النشاطات الاخرى المنحرفة هروبا من الضغوطات والمشاكل الاسرية التي تسود في بيتهم اضافة الى ذلك فان التفكك الاسري دور كبير في جنوح الاحداث ويتخلص ذلك في ضعف الرقابة داخل الأسرة. عدم تلقي توجيه من طرف الأسرة فينتج عن ذلك عدم قدرة الحدث على التمييز بين السلوكات السوية والسلوكات الغير السوية، وكذلك فشل عملية التنشئة الاجتماعية. كما ان ذلك الطفل لا يتعلم الطاعة في المنزل فيصبح لا يخاف من الأسرة ولا يحترم دور تلك الأسرة.

كما ان اغلب الاحداث يندمجون مع الجماعات المنحرفة نظرا الى شعورهم بالثقة تجاه تلك الجماعة حيث يكون الحدث رابطا عميقا مع الجماعة التي ينتمي اليها وهو الامر الذي يجعل منه حدثا مخلصا لجماعته ويخضع لها فيشاركهم في نشاطاتهم المنحرفة.

[1] محمد محمود الجوهري، **مرجع سبق ذكره** ، ص 48 -49

8.الدراسات السابقة:

❖ **الدراسات الاجنبية:(الأولى)**

❖ **دراسة** مارك لبلا(Marc le blanc)

عنوان الدراسة: دور الضبط الاجتماعي في جنوح الاحداث، جامعة مريال كندا، سنة 1987.

تتمثل فرضيات الدراسة:

– الاتصال العائلي يساهم في جناح الاحداث.

– الارتباط بالأولياء.

– احترام الاساتذة.

– احترام الاشخاص اصحاب السلطة.

– احترام الرفقاء المنحرفين.

–استخدم الباحث المنهج المقارنة السببة لفهم الارتباط بين الجنوح وعمليات الضغط الاجتماعي.

–تم اختبار عينة مكونة من (370مراهق) للإجابة عن اسئلة استمارة عن الانحرافات والنشاطات التي يقوم بها الاحداث، تتراوح اعمار الافراد العينة ما بين(12–16) سنة، بين الذكور والاناث. تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المدارس العمومية والخاصة. اقامة مركز سبر الآراء بجامعة مريال Montreale بجمع الاستمارات وتم قياس الانحراف باستمارة تحتوي على 28 سؤال وعدة أسئِلة فرعية وخضع تحليل المعطيات المراحل التالية:

– الدراسات الارتباطات الداخلية بين مختلف متغيرات نفس محور.

– دراسة ارتباط هذه المتغيرات مع الانحراف.

نتائج المتحصل عليها:

- سلوك الجانح ينتج عن نقص في ميكانيزمات الضغط الاجتماعي.

-يرجع الانحراف الى تلك الروابط التي تعقد في المجتمع (الروابط الهشة مع الأشخاص).

- عدم الانضباط الكافي مع المؤسسات الاجتماعية يؤدي الى الانحراف الامر الذي يجعل تقبل ضغوطات الحياة امر الصعب .

هذا مع ان الروابط الصلبة مع اي مجتمع بالإضافة الى النمو النفسي الطبيعي يجعل الحدث قادرا على تحمل الضغوطات الاجتماعية وبالتالي تحميه من الانحراف، وتجعله يؤدي دوره الاجتماعي كمراهق ناجح.[1]

❖ **الدراسات العربية:(الثانية)**

❖ **دراسة جيران بن هلال الحارثي:**

عنوان الدراسة"اثر العوامل الاجتماعية في الجنوح الاحداث من وجهة نظر الاحداث المنحرفين (دراسة مسرحية في دور الملاحظة بالرياض والمهام و بريدة، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، منهم العلوم الاجتماعية ،الرياض،2003/07/12.

تمثل تساؤل الإشكالية على النحو التالي: ما هي أبرز العوامل الاجتماعية المؤدية الى الجناح الاحداث؟

[1] سامية حومر وحميد دليمي، **الخريطة الاجتماعية لجنوح الاحداث** دراسة ميدانية في مركز اعادة التربية للأحداث الجناحين في قسنطينة، عين مليلة، عنابة، ورقلة، اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع حضاري جامعة مستوي قسنطينة (الجزائر)، السنة الجامعية 2009-2010، ص 24-25.

فكانت التساؤلات الفرعية:

- ما ترتيب العوامل المؤدية الى جنوح من جهة نظر الاحداث في دور الملاحظة الثلاث معه في الرياض والدمام وبريدة؟
- ما مدى الفروق بين المؤدية الى جنوح الاحداث، والمنطقة الجغرافية الموجودة بها الحدث؟
- ما مدى الفروق بين البعض العوامل الاجتماعية (كالمستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي والتعامل الاسري) في الجنوح الاحداث؟
- ما مدى الفروق بين العوامل المؤدية الى جنوح الاحداث التفكك الاسري؟
- ما مدى الفروق بين عوامل التنشئة الاجتماعية وجنوح الاحداث؟
- ما مدى الفروق بين عوامل الثقافية لأسر الاحداث وعوامل الجنوح؟
- ما ترتيب العوامل المؤدية الى الجنوح من وجهة نظر الاحداث وفقا لكل دار ودور الملاحظة الثلاث في الرياض والدمام وبريدة؟

-استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

- طبقت هذه الدراسة على عينة عددها 250 من الاحداث الجانحين من نزلاء دور الملاحظة بالرياض، بريدة والدمام التي تشكل حوالي 50% من مجتمع الدراسة. وذلك باستخدام اسلوب العينة العشوائية البسيطة، وذلك عن طريق اعداد قائمة بأسماء الاحداث الموجودين بدور الملاحظة الثالث والبالغ عددهم 534 فرد، وباستخدام الحاسب الالي تم اختيار 250 فردا ليمثلو عينة الدراسة. للتعرف على اهم العوامل الاجتماعية التي ادت الى جنوحهم بلغ مدى اعمارهم(7-18) سنة

- تم اختيار هذه الدور الثلاث لتعبر الرياض عن المدينة وكثافة السكانية، والدمام عن المناطق الساحلية، وبريدة عن المناطق الريفية وذلك للتعرف على اهم العوامل الاجتماعية التي ادت الى الجنوح.

– وبعد توزيع اداة الدراسة على افراد العينة تم استعادة (197) استبيان علما ان الباحث كان قد تابع عملية التوزيع والتعبئة للاستبيان متابعة جميع افراد العينة لتوضيح الفقرات التي لم تتضح لبعض المفحوصين.

نتائج الدراسة:

لقد اسفرت نتائج الدراسة على وجود اتفاق بين الاحداث ان أبرز العوامل التي تؤدي بالحدث الى جنوح تمثل فيما يلي:

– المنطقة الجغرافية.

– المستوى التعليمي والاقتصادي والتعامل الاسري للحدث.

– التفكك الاسري.

– العوامل التنشئة الاجتماعية.

– عوامل الثقافية.

❖ **دراسة جزائرية (الثالثة):**

عنوان الدراسة:

– سامية حومر، حميد دليمي، الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث دراسة ميدانية بمركز اعادة التربية الاحداث الجانحين، قسنطينة –عين مليلة –عنابة، ورقلة.

– اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في تخصص علم اجتماع حضري، جامعة منتوري قسنطينة، السنة الدراسية 2009–2010.

اشكالية الدراسة:

1- هل توجد علاقة بين اختلاف طبيعة المواطن وارتفاع جنوح الاحداث؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية:

أ- الى اي مدى تؤثر العلاقة الاجتماعية، الاقتصادية، الجغرافية، البيئة الطبيعية، في زيادة معدلات جنوح الاحداث؟

ب-هل تلعب الهجرة الريفية نحو المجتمع الحضري دورا اساسيا في جنوح الاحداث؟

ت- هل تساهم اساليب التنشئة الاسرية الخاطئة المتبعة من طرف اولياء الاحداث في جنوحهم؟

ث-ما طبيعة التوزيع الجغرافي لجنوح الاحداث؟

ج- ما ترتيب الانماط الجنوح لدى الاحداث الجانحين؟

وكانت فرضيات الدراسة فيما يلي:

الفرضية الرئيسية:

يؤدي اختلاف الموطن الى جنوح الاحداث.

وتتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات االجزئية الفرعية التالية:

الفرضيات الجزئية:

- تختلف انماط الجنوح باختلاف الموقع الجغرافي للحدث الجانح.
- يؤدي العوامل (الاجتماعية، الاقتصادية، الجغرافية) الى جنوح الأحداث.
- تؤدي الهجرة الريفية نحو المجتمع الحضري الى الجنوح الاحداث.
- تؤدي اساليب المعاملة الاسرية السيئة الى جنوح الاحداث.

تتمثل المتغيرات الدراسة فيما يلي:

أ- **المتغيرات المستقلة:**

- العلاقات الاسرية.
- الظروف الاقتصادية.
- طبيعة الموقع الجغرافي.
- العلاقات الرفاقية.
- وسائل الاعلام.

ب-المتغير التابع:

- انحراف الاحداث الجانحين.

-استخدام المنهج الوصفي التحليلي وطريقة المقارنة الى جانب الطريقة الاحصائية.

-تتضمن عينة الدراسة (15 حدثة اناث في مركز رعاية الأحداث لولاية قسنطينة. إذا لا يوجد مركز خاص بالذكور، و20 حدث في مركز الرعاية الاحداث في ولاية عنابة، واخيرا 17 حدث في مركز الرعاية الاحداث في ورقلة).

نتائج الدراسة:

- كشفت الدراسة أن أفراد العينة مستواهم التعليمي ضعيف، حيث 27%-57% ذوي المستوى الابتدائي والمتوسط وهي نسبة مرتفعة، اضافة إلى وجود 12% من الامية ما يدل على وجود الامية في مجتمعنا.
- اضافة الى كبر حجم الاسر التي تنحدر منها الجانحين ما يؤدي الى صعوبة توفير الرعاية الأبوية.

- هناك 90% من الجانحين ينتمون إلى الاسر التي لا تعاني من فقدان الأبوين، ما يدل على أن هذا العامل يقلل من التأثير في جنوحهم، وجود أسر هاجرت من الريف الى المدينة وذلك بنسبة 14% من اجل العمل أو لظروف اخرى.
- اضافة الى ان الاحداث الجانحين يعيشون في أحياء فقيرة، تبلغ نسبتهم 87%.
- الاحداث يعانون من الظروف الاسرية السيئة (كبر حجم الأسرة، التفكك الأسري، الفقر، تلقي معاملة قاسية من الاولياء، ظروف السكن السيئة). ما يدفعهم الى انضاء اوقاتهم في الشارع هروبا من تلك الضغوطات.
- كشفت الدراسة ان الاحداث يختلفون في حجم وأنواع الجنوح من نوع لأخر ومن منطقة لأخرى سواء بسبب تأثير العوامل الطبيعية او الاقتصادية والاجتماعية على المنطقة.
- وجود حوالي 93% من أفراد العينة منقطعين عن الدراسة نتيجة ظروف اقتصادية اضافة إلى أسلوب التدريس ومعاملة المعلمين.
- التباين الثقافي بين اولياء الأحداث وابناءهم ساعد الاحداث في جنوحهم.
- المستوى الاقتصادي لأسر الجانحين الدنيء دفع الاحداث لترك الدراسة والعمل سواء كان حسن او سيء.

الدراسات السابقة والبحث الحالي:

- من خلال الدراسات التي طرقنا لها، نلاحظ ان جميعها تتناول موضوع واحد الا وهو جنوح الاحداث وتحول التعرف على الاسباب والدوافع التي من شأنها ان تكون مساهمة ولها دور في اتجاه الحدث نحو الجنوح.

- لقد استخدمت الدراسة الاولى التي تحمل عنوان تحت عنوان "دور الضبط الاجتماعي في جنوح الاحداث" استخدم المنهج المقارنة السببة اما الدراسة الثانية تحت عنوان "أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الاحداث من وجهة نظر الاحداث المنحرفين "فقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي اما الدراسة الثالثة تحت عنوان الخريطة الاجتماعية لجنوح الاحداث كل من المنهج الوصفي التحليلي وطريقة المقارنة الى جانب الطريقة الإحصائية وبالتالي نرى ان الدراسة الثالثة والثانية اعتمدت على نفس المنهج الوصفي التحليلي. وذلك من اجل وصف الظاهرة وتحليلها بغرض التعرف على اهم العوامل التي ساهمت في تفاقم ظاهرة جنوح الاحداث او بالأحرى الاسباب التي دفعت بالحدث الى الاتجاه نحو الجنوح وممارسة النشاطات المنحرفة وكذلك الدراسة الثانية والدراسة الأولى اعتمدت كلاهما على منهج المقارنة بغرض المقارنة بين اعضاء وافراد العينة للتوصل الى النقاط المشتركة في العوامل التي ساهمت في جنوح الاحداث من العينة.
- اما النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسات فقط توصلت كل من الدراسات الثالثة ان الموقع الجغرافي يساهم في ظاهرة جنوح الاحداث بمعنى ان نشوء الفرد في مكان يسود النشاطات الاجرامية كالمخدرات فإنها بطبيعة الحال سيكتسب هذه السلوكات وبالتالي يصبح جانح.
- اضافة الى ذلك قد اجمعت ايضا هذه الدراسات ان الأسرة والمشاكل الاسرية تساهم كذلك في دفع الحدث الى الجنوح هروبا من تلك المشاكل. اما الدراسة الحالية فلا تختلف كثيرا على الدراسات السابقة فقط اعتمدت على منهج دراسة حالة للتواصل الى العوامل المؤدية الى جنوح الاحداث. اعتمادنا كذلك على المقابلة و الملاحظة الاجتماعية في دراستنا كأدوات لجمع البيانات والمعلومات حول موضوع دراستنا. اخترنا ان تكون عينة دراستنا من مركز اعادة التربية ببوخالفة كما اننا استخدمنا تقنية المسح الشامل وذلك بدراسة جميع الفئات الاحداث الموجودة في المركز وكنتيجة فقد توصلنا ان للمشاكل الاسرية دور كبير في دفع الحدث الى الاتجاه نحو جنوح الاحداث وذلك عن طريق انخراطه مع الجماعة

رفاق منحرفين من اجل الهروب من المشاكل الاسرية، الى ذلك فان اندماج الطفل مع رفقاء أكبر منه سنا منحرفين يساهم كذلك في جنوح الاحداث. ولقد استفدت من هذه الدراسات في طريقة تناولها ودراستها للموضوع والخطوات العلمية التي اتبعتها في ذللك وصولا الى النتائج والخلاصات العامة عن الدراسات، والهدف من الدراسات السابقة تجنب الأخطاء التي قد يقع فيها الباحث والتحلي بما هو إيجابي للبحث.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل تم تحديد الموضوع وحصر مشكلة الدراسة أكثر حتى تصبح قابلة للدراسة والبحث. وذلك من خلال تحديد الأسباب والأهداف التي دفعتنا إلى القيام بهذه الدراسة و أهمية الموضوع .كما أننا قمنا بصياغة الإشكالية التي ساعدتما في التعرف على موضوعنا بشكل أدق و حصر موضوع دراستنا "تاثير جماعة الرفاق على جنوح الأحداث ". قمنا كذلك بالمقاربة النظرية التي من خلالها قمنا بالربط بين النظرية التي تبنيناها في بحثنا مع موضوع دراستنا .كما قمنا بذكر بعض الدراسات السابقة التي تتناول موضوع جنوح الأحداث و العوامل المؤدية إلى هذه الأخيرة التي بدورها ساعدتنا في التعرف على كيفية القيام ببحث علمي و تفادي الأسباب التي وقع فيها الباحث دون أن ننسى التحلي بإيجابيات البحوث السابقة .

الفصل الثاني: جماعة الرفاق

تمهيد.

1- تعريف جماعة الرفاق.

2- انواع جماعة الرفاق.

3- اساليب جماعة الرفاق.

4- خصائص جماعة الرفاق.

5- تأثير جماعة الرفاق على الفرد.

6- تأثير جماعة الرفاق على جنوح الاحداث.

7- النظرية المفسرة لجماعة الرفاق.

خلاصة.

تمهيد:

تلعب جماعة الرفاق دورا مهما جدا في حياة الفرد، باعتبار ان الفرد كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الجماعة، اذ تعد جماعة الرفاق مؤسسة اجتماعية مهمة جدا في حياة الفرد عامة والطفل او المراهق خاصة، كذلك لأنها تسمح لذلك الطفل بتكوين علاقات مع افراد من نفس عمره ويتشاركون نفس الميول والرغبات.

وتعتبر جماعة الرفاق هذه المؤسسة الاجتماعية التي يكون فيها الفرد غير مقيد بالتزامات مثل ما هو الحل مع الأسرة والمدرسة والمؤسسات الاخرى، فيشعر ذاك الطفل بالراحة والحرية مع هؤلاء الجماعة مما يشكل رابطا عميقا بينه وبين جماعة.

ويعد موضوع جماعة الرفاق من الموضوعات المهمة في كل من عدم الاجتماع وعلم النفس كونها تساهم في بناء الطفل لشخصية قوية ومستقلة وقادرة على حل مشاكلها بنفسها إضافة الى مساهمتها في تطوير المهارات التواصل والتأقلم مع الوسط الذي يعيش فيه الطفل. كما يمكن لهذه الجماعة ان تتصف بأخلاق حميدة وتكون مبنية على قاعدة اخلاقية صحيحة. فينشأ منها افراد صالحين، كما يمكن لهذه الجماعة ان تتصف بالسلوكات منحرفة فينشأ منها فرد منحرف.

1. تعريف جماعة الرفاق:

يمكن تعريف جماعة الرفاق" بأنها مجموعة صغيرة من الافراد، يكونون غالبا من اعمار متقاربة يتشاركون نفس الهويات والرغبات والميول، يقومون بمجموعة من الانشطة مع بعضهم البعض، تتكون جماعة الرفاق من شخصين الى 12 شخص."[1]

يعرف كذلك علم الاجتماع جماعة الرفاق على انها "عبارة عن افراد يتشابهون في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، ويقاربون في الاعمار. ويمكن تصنيف الافراد في جماعة اقران معينة على اساس تشابه مستواهم السلوكي أكثر من تصنيفهم لجماعة الاقران على اساس السن".[2]

كما تعرف أيضا" بأنها جماعة تشمل الافراد يؤثرون بشكل كبير في التنشئة الاجتماعية للطفل. وهي جماعة اولية صغيرة تتشكل تلقائيا استنادا الى العمر والاهتمامات والتجانس، تسمح لأفرادها بالتفاعل وفق قيم تتشكل تلقائيا. وتساهم في اندماج الطفل ومشاركة في الحياة الاجتماعية".[3]

يعرف ايضا كونه "مجتمع تلقائي لم يقم أحد بتنظيمه، ولم يوضع له قواعد او تقاليد او قوانين فهو مجتمع نابع من احتياجات نفسية واجتماعية حقيقية، ويتميز بانه مجتمع يسلب قلوب لأفراده، ويستوعب بسرعه كل فرد جديد ينظم اليه، كما لا تتميز بالتفكير المنطقي ولا يحس بالمسؤولية لدى وضع خططه".[4]

---

[1] -فاطمة فؤاد محمد محمود، **"علاقات الاقران وتأثيرها على الاداء الأكاديمي للطالبات"**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد 66، الجزء 3، مصر ابريل 2024، (جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن)، ص 516

[2] -محمد تازي، **التنشئة الاجتماعية القاعدية والوعي الديني عند المهاجرين الجزائريين بفرنسا** دراسة عن عينة من المهاجرين بمطار الجزائر الدولي، مذكرة ماجستير في علم اجتماع التربوي والديني، جامعة غرداية، السنة الجامعية 2011-2012 ص 38.

[3] -بلال بوترعة واشواق بن عمار، **"دور جماعة الرفاق في توجيه الطفل المتمدرس نحو العنف المدرسي"**، مجلة قبس للدراسات الانسانية والاجتماعية، مجلة 3، العدد 1، جامعة الشهيد جمه لخضر الوادي ، الجزائر،السنة 2019 ، ص 171

[4]- سلمى مد يحيى وعز الدين سليماني، **"جماعة الرفاق والسلوك العنفي -الاثار والتجاليات-"** دراسة ميدانية بمتوسطة بمتوسطة توفوني سليمان صالح بو الشعور، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، مجلة 16، العدد 02 سكيكدة (الجزائر) ، السنة 2022، ص 635

وبالتالي يمكننا ان نعرفها بانها مجموعة من الافراد من نفس المستوى الاقتصادي، والاجتماعي والثقافي والدراسي. ويكونون عادة من نفس السن والجنس، يتفاعلون مع بعضهم البعض ويؤثر كل واحد في الاخر ليشكلوا جماعة، ويتشاركون من نفس الهويات والميول ويمارسون مجموعة من الانشطة، وتتشكل هذه الجماعة عفويا، وتساهم هذا الجماعة في دمج الطفل مع وسط اجتماعي.

2. انواع جماعة الرفاق:

يمكننا تصنيف جماعة الرفاق الى عدة اشكال وانواع وتتمثل فيما يلي:

اولا: جماعة اللعب

"تتكون هذه الجماعات في مرحلة الطفولة. وهي تعد ثاني مؤسسة التنشئة الاجتماعية بعد الأسرة".[1] "تتكون هذه الجماعة تلقائيا، وتكون عادة من فئات عمرية متقاربة"[2]. "كما يمكنهم ان يكونوا من اعمار متباينة. هدف هذه الجماعة التسلية واللهو ولا يوجد قواعد وقوانين عادة في هذه الجماعات".[3]

ثانيا: جماعة التسلية

ترتبط اعضاء هذه الجماعات علاقات قوية مع بعضهم البعض ويمتازون بصداقات قوية وبالولاء والاخلاص والتعصب نحو اعضاء جماعاتهم، يكونون عادة مصدر اشباع عاطفي، ينتمون اعضاء هذه الجماعة الى مستوى اجتماعي وثقافي واحد[4]. ولا يفضلون وجود دخيل بينهما، على عكس الجماعة اللعب، إضافة الى انها تضم جنس واحد.

---

[1] -بلال بوترعة واشواق بن عمار، **نفس المرجع السابق** ، ص 173

[2]- سميح ابو مغلي واخرون ، **مرجع سبق ذكره**، ص189

[3] -فاطمة فؤاد محمد محمود، **مرجع سبق ذكره**، ص 517

[4] بلال بوترعة واشواق بن عمار، **مرجع سبق ذكره**، ص517.

ثالثا: جماعة الأصدقاء المقربين

تتكون غالبا من فردين أو ثلاثة تجمعهم مصالح واهتمامات مشتركة ويحتفظون بأسرار بعضهم البعض، هم رفقاء ملتزمين.[1]

رابعا: جماعة العصابة

هي جماعة معادية للمجتمع، تربطهم علاقات وثيقة وتتكون من مجموعة قليلة من الأفراد.[2] يمارسون مع بعضهم البعض نشاطات ومن منحرفة كالسرقة، تناول المخدرات والمتاجرة بها، شرب الكحول وغيرها. ويتواصلون هؤلاء الأفراد عن طريق رموز خاصة بهم تساعدهم في ممارستهم السلوكات المنحرفة.

خامسا: جماعة النادي

تنشأ في وسط رسمي يشرف عليهم الراشدون[3]. يمارسون مجموعة من الأنشطة الرياضية، ويتعلم الفرد من هذه الجماعة كيفية التفاعل مع أفراد آخرون وذلك عن طريق النشاطات التي تحتاج إلى روح الفريق، ككرة القدم.

سادسا: جماعة الصف المدرسي

عند التحاق طفل الى المدرسة، فانه يتعرف على زملائه في القسم ويمثل هؤلاء جماعة الصف المدرسي. تساعده المدرسة في اكتساب مهارات تساعده في حياته وتساهم في ارتقاء شخصيته، الا ان الطفل عند دخوله الى المدرسة يكون على علم يقيم ومعايير المجتمع والمدرسة توسع لها دائرته الاجتماعية وتسمح له

[1] -**نفس المرجع السابق** ، نفس الصفحة .
[2] - **نفس المرجع السابق**، نفس الصفحة
[3] فاطمة فؤاد محمد محمود، **مرجع سبق ذكره** ، ص517

بالتعرف على افراد، وتكون مهاراته في التواصل والتفاعل، إضافة الى انها تكتسبه مجموعة من المهارات الاكاديمية كالكتابة والقراءة والحساب وغيرها.[1]

3. اساليب جماعة الرفاق:

لجماعة الرفاق اساليب ووسائل تؤدي بها الى وظيفتها ودورها في التنشئة الاجتماعية وتؤثر بها على الافراد:

❖ **مبدا الثواب والعقاب:**

هما مبدان مهمان في جماعة الرفاق، فعلى كل فرد من افراد هذه الجماعة يلزمه انماط سلوك معينة عليه الالتزام بها، وكل فرض يهمه ان يخطئ بتقدير وانتباه بقية اعضاء الجماعة او على الاقل يهمه رضا المهتمين فيها اولا يستمر في عضويتها ويقابل برفض الجماعة له، وهناك يكون العقاب له كالاستهزاء او النبذ، او يتحصل على مكافأة فتكون باحترام واقتداء به.

بمعنى ان الفرد عندما يخالف قواعد تلك الجماعة. ويقوم بسلوك غير لائق في تلك الجماعة فانه يتم استبعاده من تلك الجماعة عن طريق الاستهزاء والنبذ. اما عندما يقوم باحترام قواعد تلك الجماعة فانه يشعر بالقبول في تلك الجماعة.

❖ **المشاركة في اللعب او في اي نشاط اجتماعي اخر:**

هو اسلوب من اساليب الجماعة الرفاق، وقد يشمل على اساليب اخرى مثل اسلوب الثواب والعقاب. فباللعب يعرف الطفل الحدود اللازمة لممارسة اللعب والقواعد المنظمة لمشاركته او اخراجه منها، والطفل يقبل هذه

[1] بلال بوترعة واشواق بن عمر، **نفس المرجع السابق**، ص517.

القواعد تدريجيا مما يكتسبه الالتزام ليضمن عضويته في تطبيع الطفل وقبوله واحترامه للقواعد الاجتماعية بشكل عام.[1]

❖ **النمذجة:**

نقصد بها تقديم نماذج السلوكية يتوحد معها بعض الاعضاء[2]. بمعنى انه يوجد في الجماعة الرفاق اعضاء قياديون، وقائد فيها له خطوة ومكانة وشعبية وقيمة خاصة امام زملائه مما يؤهله لان يكون نموذج يقتدي به جميع اعضاء جماعة الرفاق، وبالتالي يصبح باقي اعضاء الجماعة أكثر استعدادا لتقبل اراءه وافكاره ويحترمه.[3]

حيث تحدث التنشئة الاجتماعية في جماعة الرفاق عن طريق النماذج والامثلة: ففي داخل هذه الجماعة قد يصبح عضو من اعضائها لسبب من اسباب ذلك قيمة واهمية خاصة تجعل منه مثلا ونموذجا يقتدي ويتوحد به كل اعضاء الجماعة او بعضهم. وفي هذه الحالة يصبح اعضاء الجماعة أكثر حساسية وأكثر استعدادا للاستجابة لمثل هذا الشخص مما يضاعف من تأثير أراءه واتجاهاته ويزيدها عمقا في الجماعة.[4]

4. خصائص جماعة الرفاق:

حسب "**ديفن Kerth Davis**" و"**تود**" فان جماعة الرفاق او الصداقة بصفة عامة تتسم بمجموعة من خصائص تتمثل:

---

[1] -مرزق الطاهر، **"وسائل تواصل الالكترونية وجماعة الرفاق كوسطين لتنشئة استمرارية او تنافس"**، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، مجلة 7، العدد (1)، الجلفة، 2022، ص 56

[2]- محمد الشناوي واخرون ، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار الصفاء النشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، 2001، ص 215

[3]- مرزق الطاهر، **نفس المرجع السابق**، ص56.

[4] -اسامة عايد كساب أبو محارب، **العوامل المكونة من لجماعة الرفاق ودورها في التنشئة الاجتماعية** لدى طلبة المرحلة الاساسية العليا في المدارس الحكومية بمدينة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين واولياء الامور، اطروحة الدكتوراه في اصول التربية، ف2006، الاردن، ص 38

- **الاستمتاع والمنعة Enjoyment:** بمعنى ان الاصدقاء يستمتعون بصحبة بعضهم البعض في معظم الاوقات، وذلك على الرغم من وجود حالات مؤقتة من الضعف، خيبة الامل، والانزعاج المتبادل.
- **التقبل Acceptance:** بمعنى ان الاصدقاء يتقبلون بعضهم البعض الاخر كما هم في الواقع دون محاولة اي منهم تغيير الشخص الاخر.
- **الثقة Trust:** بمعنى ان الاصدقاء يتميزون بالثقة المتبادلة، وان كل صديق يتوقع ان يتصرف صديقه بشكل يتماشى مع اهتماماته ومصالحه. كما يتوقع منه ان يجده في وقت الضيق وفي المواقف الصعبة.
- **الاحترام Respect:** الاصدقاء يحترمون بعضهم البعض، ويظهر هذا الاحترام في مختلف المناسبات والمواقف.
- **المساعدة المتبادلة Mutual Assistance:** اذ يميل الاصدقاء الى مساعدة مساندة بعضهم البعض، خاصة في اوقات الحاجة، او الاضطراب او الخطر. او بمعنى اخر الفرد يميل الى الانخراط مع الجماعة التي تسانده تدعمه في الاوقات التي احتاجهم فيها.
- **الائتمان Confiding على الاسرار:** فالصديق هو ذلك الذي تفضفض له اسرارك وتعلم انه لن يبوح بها لاحد. فالصديق يفضي بدخيلة نفسه ومشاعره الى صديقه، ويذكر لصديقه بعض الاسرار التي لا يبوح بها لشخص اخر، ويتوقع منه المحافظة على هذه الاسرار.
- **الفهم Undergrounding:** فالأصدقاء يعرفون دوافع السلوك اصدقائهم ويدركون ما هو هام بالنسبة لأصدقائهم. ويتوقع الصديق سلوك الصديق، فهناك بعض الامور التي يجدها الاخرون كالأسرة وغيرها من مؤسسات الاجتماعية الاخرى التافهة بينما الاصدقاء فهم يبدون تفهمهم لها ويعبرون لها كامل اهتماماتهم.

- **التلقائية Spontaneity:** فالطفل يكون أكثر اريحية ويتصرف بشكل طبيعي مع صديقها على عكس المؤسسات الاخرى التي قد تخدم عليه الممارسات بعض النشاطات وتفرض عليه كيفية الكلام. فالصديق لا يحتاج الى ان يلعب دورا معينا. او ان يحاول اخفاء بعض السمات الشخصية.[1]

كل هذه الخصائص هي التي تجذب الفرد الى الميل أكثر لجماعة الرفاق مقارنة بالمؤسسات الاخرى.

بإمكاننا نخلص هذه الخصائص في نقاط التالية:

- تقارب الادوار الاجتماعية.
- وضوح المعايير الاجتماعية.
- وجود اتجاهات مشتركة.
- وجود قيم عامة.[2]

5. تأثير جماعة الرفاق على الفرد:

تلعب جماعة الرفاق دورا كبيرا في حياه الفرد. يكمن ذلك فيما يلي:

- لجماعة الرفاق دورا فاعل في تربية الانسان وتكوينه لشخصيته خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة. الى جانب ذلك فان أكبر تأثير في جماعة الرفاق هم الانداد بمعنى ان الطفل يتأثر بشكل أكبر بالأطفال الذي هم من نفس عمرهم أكثر من الفئات الاخرين سواء كانوا زملاء في الدراسة او رفقاء لعب واصدقاء عمر ممن يرافقهم لفترة طويلة او قصيرة. كما أنه يعود تأثير جماعة الرفاق على الطفل يعود الى اختلاف افرادها وتنوع ثقافتهم واختلاف بيئتهم، فالطفل يبحث عن ذائه خارج نطاق الأسرة من اجل تحقيق الاشياء التي كانت ممنوعة عليه ممارستها داخل حيز الأسرة، فتكون البدلية

[1] محمد محمود الجوهري، **مرجع سبق ذكره**،ص 192-193

[2] محمد الشناوي و اخرون ، **مرجع سبق ذكره**، ص 213

له وبذلك تساهم في صياغة شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي وقيمه، فيتأثر المراهقون ببعضهم البعض عن طريق الافعال والسلوك النموذجي الذي يمكن ان يقلد تحت تأثير التدعيم بينهم او العقاب الاجتماعي او التقييم الاجتماعي الذي يتم عادة عن طريق الملاحظة والنقد.

- تساهم جماعة الاقران في عمليات التنشئة الاجتماعية وذلك باكتساب العديد من المهارات والقدرات والسمات الشخصية المرغوب فيها اجتماعيا، ما يساهم في ارتقاء المهارات الاجتماعية والقيم الاخلاقية والادوار الاجتماعية، إضافة الى انها تمد للطفل بإدراك واقعي لذواتهم بالمقارنة مع الاخرين. كما تكسبهم معايير السلوك الاجتماعي الملائم في مختلف المواقف.
- خفض مشاعر الوحدة والمشقة، واذ جماعة الرفاق تنتج للطفل فرصة لتناول مشاكلات ومتشابهة، وتبادل مشاعر واهتمامات مشتركة، على غرار المساندة الاجتماعية التي يقدمها اقران المراهق في ظروف مشقة، والتي قد تقلل مشاعر الاكتئاب. كما انها تساهم في تكوين رابط ثقة بين الجماعة والطفل ما تدفع لمشاركتهم الامور التي تزعجه ومشاركتهم لأفكاره ومشاعره دون تردد.
- تقوم جماعة الرفاق بإشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية كالحاجة الى التقرير والشعور بالانتماء والاطمئنان الى جانب الامن النفسي وغيرها.
- تعمل جماعة الرفاق على تنمية الفرد على تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه في كثير من المواضيع. كما انها تغرس فيه قيمة الاعتراف بحقوق الاخرين ومراعاته.[1]
- تتيح كذلك فرصة التجربة والتدريب على الجديد المستحدث من المعايير السلوك والمقصود بها الكلام ان جماعة الرفاق تسمح له بممارسات نشاطات لم يمارسها من قبل وخوض تجارب جديدة ما تساهم في تشكيل شخصيته.[2]

[1] سلمى مد يحيي عز الدين سليماني، **مرجع سبق ذكره** ، ص 639 -640

[2] محمد الشناوي و اخرون ، **مرجع سبق ذكره**، ص 214

ويتلخص أثر جماعة الرفاق في العملية التنشئة الاجتماعية في المساعدة في النمو الجسمي عن طريق اتاحة فرصة ممارسة النشاط الرياضي، والنمو العقلي عن طريق ممارسة الهويات والنمو الاجتماعي عن طريق تكوين الصداقات.

والنمو الانفعالي عن طريق نمو العلاقات العاطفية في مواقف لإنتاج غيرها من المجاعات هذا من جهة، الا انه يمكن لجماعة الرفاق ان يؤثر بشكل سلبي على الطفل كن طريق ممارستها لسلوكات سلبية بالوسائل التالية:

- تقديم القدوة لتعليم المراهق السلوك السلبي.
- وضع التسهيلات بالنسبة للسلوك الغير مرغوب.
- اشباع حاجات المراهقين ذوي السلوك الغير مرغوب على اساس انها جماعتهم المرجعية.
- تزود المراهق بخبرات فعالة لإبطال أثر الضبط الاجتماعي الذي تمارسه المدرسة او بالضبط الشخصي لجماعة المراهق من الاعراف والتقاليد التي ترفض سلوكه السلبي وذلك باتباع اسلوبين الا وهما:

- ابتعاد الجماعة ذوي السلوك السلبي عن التعامل مع المتمسكين بالقيم والتقاليد لأنهم لا يستحسنون سلوكهم الغير مرغوب.
- انتماء الابناء الى جماعات الرفاق خاصة إذا كان افراد هذه الجماعة من رفقاء سوء من شأنها انها تدفع منخرطيها الى السلوكيات تتنافى مع القيم السائدة في الأسرة وبالتالي تكون بمثابة المؤسسة الاجتماعية التي يستمد منها الافراد سلوكيات الانحراف والجنوح بدلا من الغاية المرجوة منها. والتي تظهرها الأسرة والمجتمع ومنها الا وهي التنشئة الاجتماعية السلمية باعتبار ان منحرف اليوم هو مجرم الغد.

- تنمر الاولياء من بعض العلاقات ابنائهم من جماعات الرفاق. ألزمتهم رفض الرقابة على ابنائهم حتى بالدخول والخروج من المنزل، إضافة الى تدخلهم لاختيار ابنائهم لجماعة رفقائهم وقف المعايير والمواصفات التي يرغبون بها، ما يدفع بالطفل الى الانخراط الطفل مع جماعة يوفر له الامن والراحة بعيدا عن الضغوطات الاسرية واعتبارها قدوة يسير عليها يقلدها في جميع سلوكاتها سواء الجيدة منها او العنيفة كالضرب والتخريب والاعتداء وغيرها من السلوكات المنحرفة.[1]

6. تأثير جماعة الرفاق على جنوح الاحداث:

تلعب جماعة الرفاق دورا مهما جدا في عمليه التنشئة الاجتماعية وذلك يكمن في مدى قدرتها على تأثير في السلوك الفرد.

ففي المناطق التي تشهد ارتفاعا في معادلات الجريمة يجتمع فيها شمل الاولاد الذين يقيمون في شارع واحد او حي سكني واحد في جماعة الرفاق يطلقون عليها لفظ العصابة ويتخذون لهم اسماء متفق عليه. من خصائص الجماعة الرفاق هذه ما يلي:

- متقاربون في السن.
- لهم ثقافة متشابهة (ثقافة فرعية)، ويحملون اتجاهات موحدة حول الكثير من القضايا الاجتماعية.
- يحددون لأنفسهم مكانا للاجتماع.
- لا يسمحون لأي شخص غريب اختراق الجماعة اي لا يحبون تواجد دخيل، او أجنبي بينهم.
- يقومون بالعديد من الانشطة المشتركة.
- ينظمون أنفسهم من حيث (الشكل، الاسماء، القادة، كلمة السر).
- تستمر هذه العصابات في اعمالها المنحرفة لفترة غير قصيرة.

[1] سلمى مدبحي وعز الدين سليماني، **مرجع سبق ذكره** ،ص 641-640

وتتميز جماعة الرفاق هذه لمشاركتهم تقريبا نفس المشاكل التي يعانون منها كالفقر مثلا فتجدهم جميعهم ينحدرون من طبقة واحدة الا وهي طبقة الكادحة الى جانب ذلك نذكر مشاركتهم لنفس الاهواء والميول فمثلا يكون لهم جميع ميل الى جنوح والتهور والمخاطرة. الى جانب كل ما قلناه فنجدهم جميعا ينحدرون من اسر مفككة الامر الذي يجعل من علاقتهم متماسكة جدا. كما ان اعضاء هذه الجماعة كلهم ليس لديهم اهتمام بالدراسة ولا يرغبون بمتابعتهم لتعليمهم، كما انهم ليس لديهم اي اهداف فيما يتعلق بمستقبلهم. كما انهم جميعا تعرضوا للقسوة في اسرهم وللإهمال الشديد ووجدوا التعويض في جماعة الرفاق المنحرفة.

للتأكد من مدى تأثير جماعة الرفاق على انحراف الفرد قام "**جيليك**" بدراسة على خمسمائة منحرف، تبين ان 98.4% كانت لهم صداقات قوية مع المنحرفين الاخرين.

كما اخذ جماعة ضابطة مكونة من خمسمائة طفل من غير المنحرفين يعيشون في مناطق متشابهة، تبين ان 7.4% كان لهم اصدقاء اوفياء منحرفين.[1] ومن خلال هذه الدراسة يتبين لنا ان جماعة العصابة هذه او جماعة الرفاق المنحرفون أكثر تماسكا وتأثيرا على الفرد مقارنة بجماعة الرفاق الغير منحرفين وذلك نظرا لاشتراكهم من نفس العوامل ومن نفس الدوافع والتي سحبتهم الى الاجرام وانهم لديهم كلهم الظروف والمشاكل ساهمت في تقريبهم لبعضهم البعض لان تلك الجماعة قامت بتعويض تلك النقائص والاحتياجات ما جعل تلك الجماعة أكثر ارتباطا.

7. نظريات المفسرة جماعة الرفاق:

1.7 نظرية التعلم:

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغيير او تعويدا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة. كما ان مؤسسات التنشئة الاجتماعية تستخدم اثناء عملية التنشئة اساليب

[1] بسام محمد ابو عليان،**الإنحراف الاجتماعي و الجريمة** ،دار "أي كتاب "،بريطانيا ،2016 ، ص 84 -85

ووسائل معروفة في تحقيق تعليم سواء بقصد او بدون قصد. كما ينظر الى التطبيع الاجتماعي بأنه نمطا تعليميا يساعد الفرد في ممارسته لأدواره الاجتماعية. كما ان التطور الاجتماعي حسب هذه النظرية يتم بطريقة نفسها التي كانت فيها تعلم المهارات الاخرى. فحسب "**دولارد**" و"**ميلر**" وانصارهم فانه للتقليد دور كبير في تعزيز عملية التعلم، والسلوك يتدعم او يتغير نظرا لنمط التعزيز المستخدم او العقاب. بينما "**باندورا**" و"**الترزلي**" ان التعزيز وحده ليس كافيا لتفسير تعلم او حدوث بعض انماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل. يعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده ان الانسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الاخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكاتهم وهذا ينطوي الافتراض على اهميه تربوية بالغة.

فحسب "**باندورا**" هناك ثلاث اثار للتعلم عن طريق الملاحظة وهي:

- **تعلم سلوكات جديدة:** بمعنى ان بالملاحظة يستطيع الفرد تعلم سلوكات جديدة من النموذج عندما يقوم هذا النموذج باستجابات جديدة ليست متوفرة في حصيلة الملاحظة السلوكية، حيث يحاول الملاحظ تقليدها[1].
- **الكف والتحرير:** يقصد بها تجنب الملاحظة او كفه عن بعض السلوكات او الاستجابات التي يقوم بها الاخرون. وخاصة إذا واجه النموذج مواقف سلبية او ردود فعل غير مرغوب بها نتيجة لممارسته لتلك السلوكات، او قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك الاخرين الى تحرير بعض الاستجابات المقيدة عندما لا يواجه النموذج عواقب سيئة بسبب قيامه فعل ما.
- **التسهيل:** يقصد بها تسهيل ظهور استجابات التي يقع في حصيلة الملاحظ السلوكية من خلال ملاحظته للسلوك الاخرين يكون ذلك من خلال تذكيره للاستجابات المتشابهة لاستجابات النموذج.

كما تشير هذه النظرية الى وجود أربع مراحل التعلم بالملاحظة او النموذجة وهي:

[1] محمد الشناوي و اخرون ،**مرجع سبق ذكره** ، ص 38-37

- **مرحلة الانتباه:** حيث ان الانتباه يعد الشرط الاساسي للتعلم، كما تلعب الحوافز والدوافع للانتباه دورا مهما في عملية الانتباه، اما درجة تميز المثير ونسبته وتعقده توضح الى اي مدى يمكن ان تستمر عملية الانتباه.
- **مرحلة الاحتفاظ:** تحدث عملية المحافظة من خلال الاتصال والتحاور فالملاحظون الذين يقومون بتدبير الانشطة المنمذجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بالطرق افضل من الذين يقومون بالملاحظة وهم مشغلون بأمور اخرى. نقصد بهذا انه حيث تتم عملية الاحتفاظ يجب توجيه كل تركيز اشغاله على ذلك النموذج الذي هو بصدد تعلمه.
- **مرحلة اعادة الانتاج:** في هذه المرحلة توجد التمييز اللفظي والبصري في الذاكرة للأداء الحقيقي السلوكات المكتسبة حديث والتعلم بالملاحظة يعتبر أكثر دقة عندما يتبع تمثيل الدور السلوكي للتدريب العقلي، حيث لوحظ اهمية التغذية الراجعة التصحيحية قبل ان يتم تطوير عاداته السيئة. كما تعتبر التغذية الراجعة عامل مهم في الاداء الماهر اي حيث يكتسب الفرد سلوك معين عليه بممارسة ذلك السلوك بنفسه حيث يترسخ في ذاكرته او ان يشارك في تلك العملية حيث يكتسب ذلك السلوك.[1]

❖ **مبادئ النظرية:**

- التعاهد الاجتماعي الاساس التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على تعاهد ضمني او صريح بين أطراف التفاعل بمعنى ان الطرف الذي يعطي عليه ان يتوقع نوعا من الاخذ.
- في اي تنظيم اجتماعي متكامل لابد ان توجه اعضائه نحو توقعات الاخرين تبادليا.

[1]- محمد الشناوي و اخرون ،**مرجع سبق ذكره** ، ص 38-37

- ان مطابقة سلوك الجماعة توقعات اعضائها بعضهم اما البعض الاخر يؤدي الى الرضا عنهم لتوقعات الاخرين وقيم ومعايير الجماعة. كما قد يحدث العكس عندما لا تنطبق سلوكات الاعضاء الجماعة مع توقعات الاخرين.

اما "**ميلز**" و"**دولارد**" يريان ان السلوك التقليدي يكون على نوعين هما:

- **السلوك المعتمد المتكافئ:** وهو مطابقة الطفل بين سلوكه وسلوك شخص اخر مع عدم ادراكه للموجهات او المثيرات في سلوك ذلك الشخص. مثل تعلم الطفل لان يحيي الشخص مهما لان والده اعتاد على ذلك.
- **سلوك النسخ:** هو تعلم الطفل سلوك جديد عن طريق محاولة او خطأ. مثل قيام الطفل بتقليد رسام ماهر في رسوماته حيث يتدرب على القيام بمثل هذه المهارة.[1]

حسب هذه النظرية يتعلم الطفل السلوك الجانح من جماعة الرفاق من خلال ملاحظته لتلك الجماعة وهي تمارس ذلك السلوك المنحرف فيقوم بتوجيه كامل تركيزه واهتمامه عليها كما ان الفضول قد يساهم في ممارسة الطفل لذلك السلوك المنحرف.

ثم يقوم بتجربة ذلك النشاط الى ان يكتسبه فيصبح مدمنا على القيام بذلك النشاط المنحرف ويخترقه. ومثال على ذلك نذكر السرقة، العنف او الشجارات وغيرها.

2.7 نظرية الضبط الاجتماعي :

اول من استخدم مفهوم الضبط الاجتماعي هو عالم الاجتماع الامريكي "**ادوارد روس**" في كتابة الضبط الاجتماعي. وعرف "**روس**" الضبط الاجتماعي بأنه التسلط الاجتماعي المعتمد على الفرد الذي يهدف الى تحقيق وظيفة ما في المجتمع. اما "**روسكو**" فعرفها بانه الضبط الواقع على كل الفرد من بقية اعضاء

[1] محمد الشناوي و اخرون،**مرجع سبق ذكره** ، ص39-40

المجتمع لإلزامه بالقيام بواجبه نحو المجتمع لردعه عن السلوك غير الاجتماعي او السلوك الذي لا يتفق مع القواعد النظام في المجتمع، بينما "**جوزيف روسك**" فعرفه انه لفظ عام يشير الى تلك العمليات التي يتم بمقتضاها تعليم الافراد قيما واساليب معينة او اكراههم على الانصياع لها سواء كانت هذه العمليات تتم وفق خطة مرسومة وواعية. او انها تتم بشكل تلقائي ومن خلال التعريفات السابقة فان الضبط الاجتماعي هو قوة تمارسها الجماعة على افرادها او على افراد جماعة اخرى من اجل الحفاظ على سلامة واستقرار المجتمع، والتمسك بالقيم والتقاليد المتفق عليها اجتماعيا، هذا من جهة كما ان هناك عدة اصناف لأساليب الضبط الاجتماعي تتلخص فيما يلي:

- اساليب نظامية كالدين والقوانين، واساليب غير نظامية كاللغة، الادب والفن.
- اساليب مادية كالعقاب الجسدي والسجن، واساليب معنوية مثل التوبيخ، الدعاية.
- اساليب مباشرة كالقانون واساليب غير مباشرة كالدعاية.

تعتقد نظرية الضبط الاجتماعي ان الانحراف هو نتيجة التحرر النسبي من المعايير الاجتماعية والقواعد الاخلاقية التي تضبط التفاعل الاجتماعي، وتحاول الاجابة على تساؤل كيف لا يحاول الفرد الانحراف وامامه جميع المغريات.

الاصل في سلوك الانسان الاعتدال. ينشأ هذا الاعتدال من قوة معايير والقيم الاجتماعية والقانون. ولو ألغى القوانين او ضعفت المعايير الاجتماعية فبالتالي تضعف السلطة. ولن تكون الاعتدال مائلا في سلوك الافراد، بل سيكون الانحراف هو السمة الغالبة عليهم لتحقيق شهواتهم ونزواتهم بدون وازع او رقيب، كما ان هذه النظرية تعتمد على دراسات "**دوري**" لم التي مفادها ان المجتمع المتماسك يتضاءل فيه الانحراف عكس المجتمع المفكك.[1] كما وضعت هذه النظريات مجموعة من الميكانيزمات لتفادي الانحراف، أطلق كل من

[1] بسام محمد ابو عليان، **مرجع سبق ذكره**، ص 44 -45

"**بريد يمير**" و"**ستيغنس**" على هذه الميكانيزيات اسم "خطوط الدفاع" علما ان البعض منها يستخدم للوقاية من الانحراف. تصنفها على ما يلي:

- **خط الدفاع الاول:** عبارة عن وقف الانحراف عن طريق ميكانيزمات تمنع الاتجاهات الاحترافية الكامنة من ظهورها وتصبح واقعية، أول هذه الميكانيزمات تتمثل في الفصل بين المراكز والأدوات المختلفة التي يقوم بها الشخص الواحد.
- **الخط الدفاعي الثاني:** يتمثل في توجيه الاستجابات الى انماط السلوك المتوافقة اجتماعيا. يتم ذلك عندما يحدث الانحراف بالفعل، وتتمثل الميكانيزيومات، والنوع الثاني يمثل في السلوك التعويضي وهو يعتبر النمط من السلوك المفضل او المسموح به اجتماعيا. فمثل عامل المحيط في مكانته المهنية يمكن ان يجد من خلاله وسائل التعويضية في أدواره الاسرية
- اما **خط الدفاع الثالث** يسعى ميكانزيم الحصار يتمثل في مجموعة من الاجراءات التنظيمية التي تجعل المنحرف صعبا للغاية او باهظ الثمن، وبقول اخر يشمل الناس لأنهم يتوقعون العقاب، والجزاء السلبي الذي يبدو في استهجان الانحراف، وتوقع القهر والعقاب ويكون خلفية ذهنية تدفع الناس للامتثال، لذا إذا كان ثمنه الانحراف، وهذا هو السبب في ان العقاب غالبا ما يكون اقصى من الجريمة نفسها.
- **خط الدفاع الاخير:** يتمثل في العلاج النفسي الذي يعتمد على اعادة تنشئة المنحرف، وعن طريق توعيته بأسباب توتره وانحرافه، ثم محاولة تغيير البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها او بصيغة اخرى فإن العوامل التي تمنع من حدوث الجنوح تتمثل بالتالي:

- **الحفاظ على العلاقات القرابية:** شعور الافراد بعلاقاتهم القرابية القوية يقلل من فرص انحرافهم فالطرد يشعر بالمسؤولية الاجتماعية والاخلاقية تجاه عائلته ويحاول ان يعكس صورة طيبة عنه وعنهم ويكون محط فخر لهم، ولا يرتكب سلوكات منحرفة تسيء له ولهم.[1]

[1] منال محمد عباس، **مرجع سبق ذكره** ، ص 56

- **الانشغال الاجتماعي:** هو انشغال الفرد في الانشطة مفيدة تستهلك طاقته الفكرية والذهنية الجسدية كالكتابة، الرياضة، الرسم، وغيرها هذه الانشطة تقلل من انحراف الفرد بالتالي يبين لنا ان اوقات الفراغ لها دور في الانحراف الطفل نحو الانحراف والجنوح.
- **الالتزام:** استثمار افراد لأموالهم في المشروعات التجارية يدفعهم الى دعم القانون، والحفاظ على السلم الاجتماعي، لان اي فوضى اجتماعية ستلحق الاذى بهم وبمصالحهم التجارية اما الذين لا يملكون الاموال والاستثمارات معروضون للانحراف أكثر نفس الشيء بالنسبة للحدث فالطفل الذي لديه اهداف واغراض يريد تحقيقها فإنه يفعل المستحيل يمشي وفق معايير المجتمع حتى لا تتضرر اهدافه ويتمكن من الوصول لها.
- **الالتزام الديني:** فجمال الاديان تدعو معتنقيها الى الالتزام بالقيم والمبادئ الانسانية والاخلاقية الحسنة. فأصحاب الاديان يدعون الى التمسك بالعشائر والتعليمات الدينية حيث ينالوا رضا الاهلية والابتعاد عن سخطها وتجنب عذابها. لذلك تجدهم يحرمون كافة الافعال الاجرامية ويبتعدوا عن الوقوع فيها لما لها من نتائج سلبية تؤثر على السلم الاجتماعي، فضلا من مخالفتها للشعائر الدينية.

من خلال ما تناولناه في هذه النظرية ومن خلال ما استنتجناه منها فان هذه النظرية تنطبق نوعا ما مع دراستنا بمعنى ان الحدث قد نشأ في وسط اين تعلم منه كافة القيم والمعايير الاجتماعية وكذلك قد نشأ في وسط اين كان مشبع بكل النواحي سواء الاحتياجات النفسية، المادية، الاجتماعية، لما اتجه الى جماعة الرفاق رغم معرفته بهم انهم منحرفين ذلك لأنه يعرف ما هو

خطا كما انه يعرف الصفات التي يجب ان تحملها جماعة الرفاق حتى تساعده في اكتسابه لصفة الاجتماعية السليمة. ولو كان المجتمع خال من الثغرات ما اتجه الفرد بدوره الى الانحراف.[1]

[1] بسام محمد ابو عليان، **مرجع سبق ذكره** ،ص 46 -47

3.7 نظرية الثقافة الفرعية :

يعد "**ألبرت كوهن**" اول من تطرق الى مصطلح الثقافة الفرعية في عام 1955 في كتابه "الاولاد الجانحين".[1] بهدف التعرف على اسباب واشكال الانحراف الجانحين. باعتبار ان الجانح ينتمي الى جماعة لها ثقافة فرعية خاصة بها تستمد منها الشعور بالانتماء، وتبرر لهم سلوكهم الاجرامي. كما اوضح "**كوهن**" كيفية تكون ثقافة الفرعية للجانحين فحسب قوله فان هؤلاء الافراد ينتمون الى الطبقات الدنيا والطبقة الكادحة يعانون من مشاكل كثيرة مقارنة بالطبقات الاخرى كالفقر وغيرها تجعله يجد صعوبات في تأقلمه مع وسطه الاجتماعي واثبات ذاته فيها حتى يتم قبوله في المجتمع الا انه يفشل في ذلك ويتعرض للرفض من قبل الذين من حوله. الامر الذي يرفع به الى الانخراط مع اطفال اخرين يعانون من نفس الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها ذلك الطفل. فيلجؤون الى تشكيل ثقافة فرعية خاصة بهم .[2]

كما ذهب البعض من العلماء امثال "**ميلر**" و "**كوهين**"، "**كلاوار**" و"**اهين**" الى تفسير سلوك الجانح الى ان ذلك الفرد عندما يتعرض للرفض من قبل المجتمع الذي يعيش فيه ولا يتمكن الى تحقيقه للأهداف الذي هو يسعى لتحقيقها فانه يشعر بالإحباط والفشل لان النسق الاجتماعي لا يتيح لهم الوسائل الشرعية لتحقيق لأهدافهم ما يجعلهم يشكلون ثقافة فرعية جانحة خاصة بهم كحل مشكلة الاحباط.[3]

كما لخص "**مليير**" الثقافة فرعية في نقاط التالية:

- ليتكون المجتمع من طبقات متباينة، ولكل طبقة نمط الثقافة خاص بها.
- تختلف الملامح الفرعية عند الطبقتين الوسطى والدنيا.

[1] منال محمد عباس، **مرجع سبق ذكره** ، ص 64

[2] بسام محمد ابو عليان، **نفس المرجع السابق** ، ص 52

[3] منال محمد عباس، **نفس المرجع السابق** ، ص 64

- بسبب سيطرة الثقافة الفرعية للطبقة الوسطى على الطبقة الدنيا، يتصارع ابناء الطبقة الدنيا مع الثقافة المسيطرة.
- قيم ابناء الطبقة الدنيا تقودتهم الى الانحراف في ضوء المعايير الطبقة الوسطى الا ان ما يعتبر انحراف عن طبقة الوسطى يعتبر مباحا عن طبقة الدنيا.
- قيم الثقافة الفرعية عند الطبقة الدنيا تؤثر على السلوك منها (الرجولة، الاثارة، القدرية، الاستقلالية)
- معظم الابناء الطبقة الفقيرة تربوا في بيوت افتقدوا فيها لوجود الرجل، وبالتالي فإن تعلم سلوك الرجال وادوارهم الاجتماعية فرض المشاكل الخاصة.
- عصابات الشباب تقدم اطارا يتم من خلاله تعلم ادوار الرجال البالغين، وتقدم فوائد نفسية مثل (الشعور بالانتماء، المدح، الفرض، تحسين الذات).
- معظم جرائم افراد الطبقات الفقيرة جزء من محاولات تحقيق اهدافهم.

كما تقم هذه النظرية الثقافات العامة الى ثلاث انواع الا وهي:

- الثقافة السائدة: هي الثقافة العامة المشتركة بين كافة الافراد المجتمع.
- الثقافة الفرعية: ضمن الثقافة الفرعية (ثقافة الريف، الحضر)
- ثقافة المضادة: تتناقص مع الثقافة العامة وتدخل في صراع معها.[1]

من شروط تكوين هذه الثقافة الفرعية نجد ما يلي:

- انحراف القيم الاجتماعية من وجهة نظر الفرد واتفاقها من قيم الاقران.
- استخدم لغة مشتركة في الحديث او الكتابة.

[1] -بسام محمد ابو عليان، **مرجع سبق ذكره**، ص 52

- ارتفاع معدلات القيم المشتركة بين اعضاء الجماعة وترتبط بارتفاع المعدلات المعلومات عن الالفاظ اللغوية.
- تتمثل الثقافة الفرعية في التفاعل القائم بين الافراد سواء كان علنا او سرا.
- لكل عنصر من العناصر الثقافية قضايا اساسية مميزة القضايا الاخرى.

افراد الثقافة الفرعية يعانون من نفس المشكلة.

- تسعى الثقافة الفرعية الى معالجة مشكلة من مشاكلات اصحاب الثقافة الفرعية.
- الثقافة الفرعية لا تكون مقبولة في اغلبها مع ثقافة المجتمع، لان فيها العديد من السلوكيات التي تتصارع وتتعارض مع الثقافة العامة.[1]

ويرى "**كوهين**" ان الانحراف يتحدد في إطار نموذج الثقافي محدد له بعض الملامح المميزة وهي كالتالي:

- الاحسان القوي بالتضامن مع العصابة العداء مع العالم الخارجي، حيث تنمر الجماعة الى حد كبير في حالة تضامنها، فهي حرة في ان تضبط سلوك الراشدين وتجعلهم يصطدمون بالقانون، يجعل العصابة على درجة عالية من الشهوة وينبه الى امكانية نشاط العصابة باللانفعية، وترتكب الافعال للرغبة في المتعة السريعة.
- توافر عنصر السلبية والحقد وتعمد الاذى في جناح العصابة حيث تهدف هذه العصابة الى القيام بعمليات التخريب العشوائي والعدائي الملكية.

ينتشر هذه النموذج بين الذكور أكثر من الاناث بين الطبقة المنخفضة اقتصاديا واجتماعيا أكثر من الطبقة الوسطى ومن الطبقة العليا. كما ان للطبقة العاملة خصائصها المميزة حسب "**كوهين**" لكنه يذكر تشجيعها الايجابي للسرقة والتخريب والتغيب المعتاد من المدرسة.

[1] - بسام محمد ابو عليان، **مرجع سبق ذكره**، ص 53

تقاس الثقافة الفرعية على النقاط والمعايير التالية:

- قدرة الشخص على كتمان اسرار الجماعة وعدم اباحته بأسرارها للشرطة.
- مدى اتسامها بالخشونة والغلاظة.
- مدى قدرتها على الحصول على جرعات مخدرات او عقار هلوسة او الكحول.
- قدرتها على الحصول على المال بأسرع وأسهل الطرق حتى لو كانت غير شرعية
- قدراتها على الضحك على الاخرين استغلالهم.
- قدراتها على الاتصال بفئات المنحرفين والمجرمين والجانحين.
- قدرتها على كسب احترام والتقدير من جماعتها.

-قدرته على التفوق وتحقيق انجاز في ميدان العمل.[1]

تتميز هذه الثقافة عن الثقافات الاخرى كونها ليس لديها اي طموح أو اهداف للمستقبل بل هدفها الوحيد هو عرقلة النظام والتخريب انتقاما من مجتمع ثقافة العامة. كما ان الفرد ينجذب أكثر لهذه هذه الثقافة كونها توفر له احتياجات والامور التي كان ينتظرها من المجتمع العام كالتقدير والشعور بالانتماء والتفهم والتفاعل معه وخاصة الشعور بقيمته فاحتراف السرقة مثلا في هذا المجتمع يعتبر بمثابة نجاح ما يجعله ينال التقدير والاحترام بين افراد الاخرين.

تتوافق هذه النظرية مع دراستنا كونها تعطي لجماعة الرفاق اهمية وله مساهمة بشكل كبير في انحراف وجنوح الاحداث.

[1] منال محمد عباس، **مرجع سبق ذكره**، ص 64-65

4.7 النظرية التفاعلية الرمزية :

تعود هذه النظرية الى عالم الاجتماع الامريكي "**جورج هربرت ميد**"

تساعد هذه النظرية في توضيح كيف تتم تنشئة كل من الذكور والاناث على ادوار خاصة بكل منهما فيؤكد تبرير ان المجتمع يسوده انماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الادوار تبعا للنوع وكل من الوالدين من جماعات الرفاق دعم هذا الاسلوب من التفاعل فمثلا الوالدين نجد بينهما من يفوق بين ابنائه الذكور والاناث من حيث طريقة اللعب معهم او طريقة التحدث معهم او شكل الملابس وغير ذلك، كما تشير "**تيرنر**" بأن الطفل الذكر عندما يكبر يكون علاقته بوالده قوية وهو دائم الالتصاق به، ويشاركه عمله خارج المنزل أما الطفلة تنشأ قريبة من امها حيث تعلمها اعمال المنزل و تعدها للحياة الزوجية كما يوجه الوالدان الطفل الذكر الى احترام صفة الذكورة والابتعاد عن كل مظاهر الضعف وتدعم جماعة الرفاق و المدرسة اتجاه احترام صفة الذكورة حيث لا يتعرض الطفل للسخرية. كما يرجع الفضل في نظرية التفاعل الرمزي لكتابات "**تشارلز كولي**" و"**هربرت ميد**" و"**رايلت ميلز**" ومن اسس هذه النظرية نجد:

- الحقيقة الاجتماعية هي حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور.
- التركيز على قدرة الفرد على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معا او افكاره ومعلوماته يمكن ان ينقلها الى غيره[1].

وترى هذه النظرية ان تعرف الفرد على صورته ذاته، ويحدث ذلك من خلال تصور الاخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الاخرين له، وشعوره الخاص كشعوره بالكبرياء وكذلك من خلال تفاعله مع الاخرين وما تحمله تصرفاتهم وسلوكاتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير وتفسيره لذلك فهذا ايضا يساعده على ان يتصور ذاته.

[1] محمد حسن الشناوي و اخرون ، **مرجع سبق ذكره** ، ص40-41

كما اهتم "**جورج**" بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الانسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا.

كملخص لهذه النظرية فإن هذه النظرية تؤكد على وجود ادوار خاصة للذكور واخرى مختلفة للبنات تنشأ عن طريق تفاعل بين الفرد واسرته ومدينته والمجتمع باكمله.[1]

حسب هذه النظرية فإن جماعة الرفاق تلعب دور مهم في تشكيل السلوك الجناح للطفل. حيث انه من خلال التفاعل المستمر للحدث مع جماعة الرفاق المنحرفة فإن يتعلم منهم كل تلك المعاين والرموز الانحرافية نتيجة احتكاكه المستمر بهم فإنه يترجمها على انها افعال مقبولة ومباحة ويعود السبب في ذلك الى نيل التقدير ومكانته بين اعضاء هذه الجماعة وينال كل الفعاليات التي كان من الضروري ان توفرها له الأسرة ولم توفرها له وعندما يجد ما يحتاجه مع جماعة الرفاق المنحرفة فانه يتعلم منه الرموز والانحرافية ويعتاد على الانحراف ويعتبره امر عادي ومقبول.

5.7 نظرية المخالطة الفارقة :

ترى هذه النظرية ان السلوك الجانح ليست بسلوك يولد به الانسان وليس فطري بل هو ناتج عن اختلاط الفرد مع افراد منحرفون يمارسون نشاطات جانحة او من الوسط الاجتماعي المنحرف حيث ان الحدث هنا يكتسب ثقافة جماعة رفقائه ووسطه الاجتماعي. إضافة الى ذلك فإنه حسب هذه النظرية فان هذه العملية هي عملية منظمة ناتجة عن التضامن مجموعة من المؤثرات.

- تتم عملية ارتكاب السلوك الاجرامي حسب "**سندرلاند**" وفق النقاط التالية:

  - السلوك الانحرافي هو السلوك مكتسب وليس موجود في فطرة الانسان فالمجرم هو شخص تدرب على ممارسة ذلك السلوك المنحرف حيث أصبح يحترفه.

[1] محمد حسن الشناوي و اخرون ، **مرجع سبق ذكره** ، ص40-41

- يتعلم الفرد السلوك الاجرامي من خلال اتصاله وتفاعله مع جماعات فيتعلم منهم مهارات وتقنيات وحركات مرتبطة بالسلوك الاجرامي.
- يتعلم الفرد السلوب الاجرامي من خلال تشكيله لعلاقات وطيدة مع اشخاص اخرين منحرفة تجتمعهم مصالح مشتركة كما انها توفر له مجموعة الاحتياجات كالحب والثقة وتقديرهم له الامر الذي يجعله يخضع لهذه الجماعة.
- تتم عملية تعلم السلوك الاجرامي من خلال امرين.

- فن ارتكاب السلوك الاجرامي والعوامل والدوافع التي تبرر ذلك السلوك للمنحرف التوصل الى مجموعة من التعريفات القانونية التي تبرأ ذلك الفعل على انه مباح. فعندما يرى افراد جماعته يمارسون ذلك الفعل على انه امر عادي وخاصة عندما يبررون ذلك الفعل انه ليسوا مسؤولين عنه وان المجتمع هو الذي اجبرهم على القيام بذلك فانهم يعتبرون امر مباح.[1]
- تباين المخالطة الفارقة من خلال تكرار، الاسبقية، الدوام والعمق.

كما ارجع "**سندرلاند**" الدوافع التي تجعل الطفل يصبح جانح الى سبع طرق الا وهي:

- التعرض المستمر للطفل الى سلوكات انحرافية داخل الأسرة يجعله يكتسب هذه السلوكات دون اي تنسى مساهمة جماعة الرفاق في ذلك.
- الموقع الجغرافي الذي ينشأ فيه الطفل يحدد طبيعة سلوكه فنشوء الطفل في حي منحرف الامر الذي يجعل المنحرف هو ايضا.
- انتماء الطفل الى طبقة دنيا اجتماعيا واقتصاديا يجعله للجأ الى الانحراف كالسرقة لتوفير احتياجاته.
- المنزل يحدد طبيعة سلوك الطفل فطرد الطفل من المنزل عندما يقوم بسلوك غير لائق يدفعه الى الاندماج مع رفقاء المنحرفين.

[1] سامية حومر، **مرجع سبق ذكره** ، ص 23-24

- فشل التنشئة الاجتماعية في أداء وظيفتها يجعل الطفل يلجا الى طريق الانحراف لعدم درايته بقيم ومعايير وقوانين المجتمع.
- التوتر الضغوطات المستمرة داخل الأسرة تجعله يحاول الهروب منها من نسيانها عن طريق انشغاله مع جماعة الرفاق وممارسته لسلوكات الجانحة كتناول الكحول والمخدرات وهروبا من تلك الضغوطات.
- عدم تعلم الطفل من اسرته الطاعة الامر الذي يجعله لا يخاف من اسرته فيلجأ الى ممارسته لأعمال انحرافية مع جماعة رفاقه دون اي خجل او تأنيب ضمير.
- اضافة الى الفرصة المتاحة بمعنى ان فشل الطفل في تحقيق اهدافه بطريقة لا ينافي قيم معايير المجتمع تجعله يلجأ الى تحقيق هذه الاهداف حيث لو كان بطرق غير لائقة فمثلا الطفل الذي يعاني من الفقر فبالتالي لا يستطيع ان يوفر له والديه حاجياته يجعله يلجأ الى السرقة حتى يوفر لنفسه الامور الذي هو بحاجة لها. ثم عندها يعتاد على ممارسة السرقة حتى انه يصبح مدمن عليها. [1]

ومن خلال هذه النظرية نجد ان نشوء الطفل في اسرة مفككة يدفع به الى الهروب للشارع من اجل الهروب من تلك المشاكل الاسرية فيتعرف على جماعة الرفاق تلك الجماعة تشعر براحة النفسية وتنسيه الضغوطات العائلية كما انها تعطي له ذلك الاحساس بالقيمة والانتماء وانه فرد لا يتجزأ منهم فانه يصبح مثلهم ويمارس نفس النشاطات التي يمارسونها شيئا فشيئا حتى يصبح متحرف من ممارسة النشاطات المنحرفة التي نمارسها جماعة رفاقه فيصبح هناك ناجحا كما انه هذه الجماعات تتميز بالإخلاص لبعضهم البعض وقوة الروابط العاطفية بينهم حتى يصبح الفرد لا يستطيع الانفصال على هذه الجماعة فتأخذ مكان الأسرة.

[1] محمد محمود الجوهري، **مرجع سبق ذكره** ، ص 48-49

خلاصة:

من خلال هذا الفصل الذي تطرقنا اليه نستنتج انه تلعب جماعة الرفاق دورا كبيرا في تحديد شخصية وكذا تحديد سلوكيات، بحيث انها تؤثر فيه بشكل كبير جدا، فإن كانت جماعة الرفاق ايجابية بحيث ان القيم والمعايير السائدة في هذه الجماعة مبنية على قواعد تربوية سليمة فإن ذلك الفرد يكون ذو سلوك سوي ويتوافق مع قيم ومعايير المجتمع، اما اذا كانت جماعة الرفاق التي ينتمي اليها الفرد سلبية وبالتالي فإن هذه الجماعة تكثر فيها السلوكات الانحرافية ومحتواها يضر ذلك الفرد والمجتمع بصفة عامة فإنه بطبيعة الحال فإن ذلك الفرد سيتأثر بطبيعة هذه الجماعة وبالسلوكات الانحرافية التي تحتويها هذه الجماعة خاصة عند نشوء الحدث في أسرة تكثر فيها الشجارات وضعف الرقابة الاسرية وبالتالي اندماجه مع رفقاء ومنحرفين سيجعل ذلك الفرد ينحرف ويتجه الى ممارسة النشاطات انحرافية فهنا وجد على بعض الاهالي والمربين مراقبة نشاطات اطفالهم ونوع الجماعة التي يتسكعون معهم، إضافة الى توجيهم وارشادهم الى توعيتهم وذلك بالنصح واولادهم بشكل مستمر والعمل على توفير ابنائهم لبيئة اسرية سليمة اين يتمكن الفرد من اشباع حاجاته الاساسية لتكوين شخصية سوية.

الفصل الثالث: جنوح الاحداث

تمهيد.

1- تعريف جنوح الاحداث.

2- السمات الشخصية للأحداث الجانحين.

3- أنواع الاحداث الجانحين.

4- انواع جنوح الاحداث.

5- العوامل المؤدية الى جنوح الاحداث.

6- نظريات المفسرة لجنوح الاحداث.

خاتمة

تمهيد:

تعد ظاهرة جنوح الاحداث ظاهرة اجتماعية خطيرة جدا ليس فقط عن الحدث وانما على المجتمع ككل لما تسببه من اخطار. إضافة الى كونها تمس فئة مهمة جدا في المجتمع الا وهم الاحداث كونهم نواة المجتمع ومستقبله، هو إضافة الى انها مشكلة تعاني منها كافة المجتمعات.

وتعتبر ظاهرة جنوح الاحداث ظاهرة قديمة جدا، حيث كانت موجودة منذ القدم الا انه في القديم اعتبر سلوكا اجراميا ويعد مرتكبها مجرما يعاقب على فعالهم مثله مثل الشخص البالغ. الا انه مع تطور العلوم وظهور علم الاجرام أصبح ينظر الى الاحداث على انهم ضحايا لوسطهم الاجتماعي او لعوامل ودوافع دفعت بهم الى الخروج على المعايير الاجتماعية، تشمل هذه السلوكات والنشاطات، السرقة، تعاطي المخدرات، القتل وغيرها من السلوكات الجانحة.

لذا وجب معالجة هذه الظاهرة وتقديم حلول لها وذلك عن طريق تصحيح ذلك السلوك الجانح وتوفيرهم العناية اللازمة والاهتمام، وذلك من خلال توفيرهم البيئة الملائمة وتوفيرهم التعليم الجيد وتوجيهم الى طريق الصحيح حيث يعتبرون رجال ونساء المستقبل فاذا صلح المجتمع صلح المجتمع ككل.

ومن خلال هذا المحور سنقوم بمعالجة موضوع جنوح الاحداث وذلك بالتعرف على هذا المفهوم، انواع الجنوح، النظريات المفسرة لجنوح الاحداث.

1. تعريف جنوح الاحداث:

يعرف "**روبرت مرتون**" السلوك الجانح بانه فعل يرتكبه الحدث نتيجة عوامل ودوافع فردية تدفعه الى مخالفة قواعد الضبط الاجتماعي الا انه ينتج عن تعاون كل من النظام الاجتماعي وثقافة المجتمع. [1]

كما عرف كل من "**مرتون**" و"**كلينارد**" جنوح الاحداث بانه تصرف خارج عن المعايير بدرجة كافية تتجاوز حدود المجتمع.[2]

عرف ايضا في علم الاجتماع بانها افعال مخالفة للقيم الاجتماعية يرتكبها الاحداث لا تختلف كثيرا عن الافعال الاجرامية التي يرتكبها البالغون، بحيث ان كلامها يعتبران انتهاك لقواعد المجتمع التي تنظم سلوك الفرد والجماعة في مجتمع معين. [3]

اما علم النفس فيعرفه بانه الشخص الذي يرتكب فعلا مخالفا لأنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه والبيئة ذاتها، نتيجة صراعات وظروف نفسية تدفعه لا ارايديا لارتكاب هذا الفعل الشاذ كالسرقة، العدوان وغيرها.[4]

يعرفه فقهاء القانون بانه الشخص الذي يتعدى على حرمة القانون ويرتكب فعلا نهي عنه في سن معينة، ولو ارتكب البالغ ذلك الفعل لعوقب على فعلته سواء كان الفعل مخالفة، جنحة او جناية.[5]

---

[1]- رزيقة عليلي، **مرجع سبق ذكره**، ص 1161

[2] -لردم أحمد، **"اشكال جنوح الاحداث في الجزائر المعاصرة"**، مجلة الأسرة والمجتمع، جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)، المجلة 9، 31/12/2021، ص 135

[3]- مخلط بلقاسم، **"جنوح الاحداث "دراسة في المفهوم والاسباب"**، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، المجلة السابع، ديسمبر 2022، ص624

[4] -لردم أحمد، **نفس المرجع السابق**، نفس الصفحة

[5] - لردم أحمد، **نفس المرجع السابق**، نفس الصفحة

2. السمات الشخصية للأحداث الجانحين:

يتميز الاحداث الجناحين بمجموعة من الصفات تميزهم عن باقي الاشخاص الاسوياء. تتمثل هذه الصفات او السمات فيما يلي:

- لديهم مفهوم سيء عن الذات.
- هم اشخاص عدوانيون ويميلون الى السيطرة.
- عدم قدرتهم على تحمل مسؤولية وضعف التكوين العاطفي لديهم عدم الشعور بالسعادة إضافة الى ذلك فهم اشخاص يفضلون العزلة.
- انعدام الشعور بالذنب او الخجل او الرغبة في تحسين من أنفسهم ومن سلوكاتهم.
- عدم قدرتهم على السيطرة على دوافعهم العزيزية وعدم الوصول الى درجة الاشباع.
- هم اشخاص يفضلون العزلة فهم اشخاص غير اجتماعيين وعدم عقدتهم على اقامة علاقات سوية مع الاخرين فهؤلاء الاشخاص يتميزون بكونهم نرجسيين اضافه الى ذلك فهم يفضلون الاماكن التي لا يكثر فيها الناس ولا يفضلون الاماكن المكتظة.
- ضميرهم اخلاقي لم ينضج بعد بالقدر الكافي فهو يأخذ اشكالا ثلاثة تبدو في الضمير المتزمن شديد القسوة، والضمير الضعيف الهزيل والضمير المتأجح بين القسوة والتراخي.
- التلقب الانفعالي، والشعور بالنقص فهم الاشخاص انفعاليون جدا وسريعي الغضب. كما يتميزون بعدم قدرتهم على ضبط مشاعر الغضب عندهم مما يجعلهم معرضين أكثر لارتكاب جرائم القتل واعتداء طلب الاخرين.
- غياب الضمير الحي، وانبساطية الزائدة.
- الميل الى الاستغراق في احلام اليقظة، والشعور بالقلق وسوء التكيف الاجتماعي.[1]

[1] عبير هادي المطيري، **الاضطرابات السلوكية وجنوح الاحداث**، امنة للنشر والتوزيع، عمان (الاردن)، 2013، ص 167

- التسرع في اتخاذ القرارات والرد وصعوبة الاختيار.
- الجانح متصلب الرأي ومفتقر الى المرونة، يلح على تحقيق طلبة باسرع فرصة ولا يستطيع الانتظار.
- تبرير الجانح المزاجية بإلقاء اللوم على تأثيرات المحيط وصعوبة التأقلم معه لكن عند الملاحظة الدقيقة تكتشف ان الامر ذاتي والمحيط كان فقط عامل مساهم.
- الجانح يعاني من اختلال الوحدة الجدلية للديمومة، فهو يتأثر بالماضي لكنه يهرب منه، يبالغ في اظهار آلامه ويفرط في تخيل سعادته، وهو اما ان يكبت هذه الالام لعدم استطاعته اهمالها فنجده يعممها على الحاضر. ويصفي عليها طابعا مفرطا من المأساوية والبؤس، اما المستقبل فهو صعب التصور.
- الانا يطعن على الضمير المجتمع الا وهو "اللهو" فنجده يتبع فقط نزواته والشهوات.[1]

3. انواع الاحداث الجانحين:

هناك العديد من اصناف الاحداث الجناحين ويشكل كل منها نمط من الجنوح ويندرجون فيما يلي:

1.3 جانحون المتطرفون :

هم الاشخاص خرجوا عن القواعد الفكرية والقيم، والمعايير والاساليب السلوكية السائدة في المجتمع. تبنوا ثقافة مضادة، ذات قواعد ومعايير ومواقف متشددة وسلوكيات منحرفة. ينقسم هذا النوع من الجانحون الى مجموعة من الفئات التالية:

أ. الجانحون المتطرفون دينيا:

من خصائصهم "الفهم الخاطئ للدين ومبادئه واحكامه والتشدد في الممارسات الدينية بما لا يقرره القرآن الكريم ولا السنة النبوية". فهم الاشخاص يتجاوزوا حد الاعتدال في السلوك الديني فكرا وعملا.

[1] -سامية شنيار،" **الخصائص النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين واستراتيجيات إعادة تأهيلهم في الجزائر"**، مجلة جيل للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد 3 ، العدد20 ،جامعة باتنة، الجزائر 2020، ص 102

يتميز هؤلاء الاشخاص بعدم القدرة على مناقشة، سوء الظن بالأخرين، النظارة إليهم نظرة تشاؤمية، الافتقار الى المعايير تقييم الامور. اتباع منهج حرفي في تفسير نصوص القرآن الكريم والأحاديث النبوية والتمسك المتطلق بحرفتيها دون الالتفات الى مقاصدها العامة. والاعتزال عن المجتمع لعدم مشاركته في المنهج الذي يتبعه، إضافة الى تكوين جماعته الخاصة بجذب أفراد يوافقونه في فكرة ليشكلوا مجتمع جديد وثقافة معايرة خاصة بهم يدافعون على فكرهم ومبادئهم المنحرفة.

ب. الجانحون المتطرفون سياسيا:

هم الاشخاص فشلوا في تحقيقهم لأهدافهم التي تتدفق مع معايير المجتمع، فيتمردون على المجتمع، ويتشكلون قيم ومعايير مضادة للمجتمع ويقومون بأعمال متمردة ومناهضة للنظام الاجتماعي القائم بهدف تغييره وازالته لأنه يعترض طريقهم في تحقيق لأهدافهم، فيلجؤون الى استخدام اساليب ووسائل غير مشروعة كأعمال الشغب والتحريض من اجل اثبات ذواتهم وتحفيهم لأهداف المناقشة لمعايير المجتمع.[1]

ت. الجانحون العنيفون:

هم الاشخاص يرتكبون اعمال عنيفة كالقتل، الاغتصاب والسرقات الخطيرة من اجل اشباع حاجتهم. ويكونون على شكل عصابات لديهم دوافع الانتقام على المجتمع الذي لم يتيح لهم الفرصة بتوفيرهم الحاجيات التي يحتاجونها. وينتمون لمستويات اجتماعية واقتصادية منخفضة، يعانون من البطالة. وهؤلاء الاشخاص هم من الافراد انتقلوا حديثا الى المدينة.

[1]- عبير عادي المطيري، **مرجع سبق ذكره** ،ص 121 -122

ث. الجانحون الانهزاميون:

هم الاشخاص الذين يمارسون اعمال جانحة كالسرقة والاعتداء على ممتلكات الاخرين من اجل شراء المخدرات وتعاطيها. بحيث فانهم يسعون فقط الى الحصول الاموال بأي طريقة كانت حتى لو كان بأسلوب اجرامي لشراء المخدرات فهم مدمنون عليها. يدعون انهم محبطون من المجتمع الذي لا يسمح لهم بالتعبير على ذواتهم. ينتمون الى المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة. كما ان يعانون من مشاكل واضطرابات اسرية فهم ينحدرون من اسر مفككة. كما انه يعتبر المخدرات كوسيلة تسمح له بنسيان وتقليل ومشاكله مع نفسه وهروب منها.[1]

2.3 الجانح ذو الطابع المضاد للمجتمع او السيكوباتي :

هو الشخص يعاني من اضطرابات سلوكية. ويتميز هذا النوع من الجانح بأنه ليس لديه تأنيب الضمير. ولا يكترث للضرر الذي يسببه الاخرين كما انه لا يشعر بالندم ولا يهمه الا نفسه، هذا الجانح ليس بشخص اجتماعي حتى له لا يهتم بتكوين علاقات مع الاخرين. يقوم بمخالفاته بكل برودة كما انه يعتبر فعل مبتذل واستراتيجياته اما بالتلاعب الاخرين او جذب المستمعين، التهيؤ للدفاع او تهديد الاخرين والتهجم عليهم كلاميا واظهار الكراهية، من الجرائم التي يرتكبونها هذا النوع من الجانحين نجد النصب والاحتيال، الاعتداءات الجنسية، تعاطي المخدرات وغيرها من الجرائم[2].

[1] عبير عادي المطيري، **المرجع سبق ذكره** ، ص 123 -124

[2] نسيسة فاطمة الزهراء ويوزار يوسف، **"السمات الشخصية لدى الاحداث الجانحين"**، مجلة سوسيولوجيا، الجزائر، جامعة خميس مليانة، جامعة البليدة 2019، ص 179

3.3 الجانحون العصبيون :

هذه الفئة لديهم تأنيب للضمير بشكل مبالغ فيه[1]. يتسم افراد هذا الصنف بالخجل، القلق، والاكتئاب، الصراعات مع سلوكياتهم الاجتماعية. ينحدرون من طبقات الممتازة اجتماعيا، يرتكبون هذه الاعمال الجانحة انتقاما من والديهم ومن اجل ان يشعروا ابويهم بالإحراج عادة عند القاء القبض عليهم يعرفون بجريمتهم بشكل صريح لإحراج والدهم وجذب انتباههم والتعبير لهم عن معاملاتهم القاسية.

هذا الجنوح يكون ناتج عن المعاملة الوالدية والاسرية الخاطئة، هذه الافعال الجانحة التي يرتكبها تكون كردة فعل على معاملة الوالدين.[2]

4.3 الجانحون العدوانيون :

هم اشخاص يرتكبون افعال هجومية وذات قسوة بالغة موجهة نحو الانسان او الحيوان بدون اي سبب. هم من طبقات الاجتماعية المختلفة. يعانون من الرفض الابوي القاسي. ويكونون غالبا اطفال غير شرعيين او حمل غير مرغوب فيه او مرفوضون من الاباء في مرحل مبكرة. من الحرارة التي يرتكبونها: الاعتداء على الاخرين، العدوان الخ

هذه الفئة لا يعتبرون أنفسهم انهم جانحين بل انهم ضحية للبيئة العدوانية، لا يثق بالناس كما انه يشك فيهم ويتجه لإيذاء الاخرين قصد ان يؤذيهم هو اولا قبل انه يتأذى هو منهم، ويتوقع الدوافع السيئة دائما من الاخرين.[3]

[1] نسيسة فاطمة الزهراء ويوزار يوسف، **مرجع سبق ذكره** ، ص 178

[2] سامية شيناز، **مرجع سبق ذكره** ، ص 101

[3] عبير الهادي المطيري ،**مرجع سبق ذكره** ،ص 125-126

5.3 الجانحون اصحاب السلوك المشاكل :

هؤلاء الجانحون يتعمدون ان يكونون خجولون. من الجرائم التي يرتكبونها نجد جرائم التخريب المتعمد، والشذوذ الجنسي، يتصرف على انه غير مرغوب في بين الزملاء لا يعتبرون أنفسهم جانحين بل ان مختلف عن كل الجانحين ويجعل نماذج سلوك الجانح، وهو متطور ويظهر العديد من الاهتمامات الخاصة. ينتمون الى جميع المستويات الاجتماعية.[1]

4. انواع جنوح الاحداث:

1.4 العدوان : (الاعتداء المادي و المعنوي) ، [العنف] :

يعرف "**أدلرز ألفرد**" بأنه " تعبير عن "ارادة القوة". وهو كل سلوك منحرف جانح يسعى الى إلحاق الاذى لشخص آخر سواء ماديا كالضرب والتكسير، او معنويا كالسب والشتم والسخرية.

هناك العديد من العوامل والاسباب التي قد تكون سببا في ظهور هذا العدوان او هذا السلوك الجانح عند الطفل. ومن اهم العوامل نذكر منها:

- الاحباط فحسب نظرية الاحباط والعدوان فإن العدوان يحدث عندما يتعرض الفرد والطفل بصفة خاصة الى خيبة الامل عندما لا تتحقق رغباته لا ينال المعاملة التي كان ينتظرها من هؤلاء الافراد فتظل رغباته دون تحقيق او اشباع ما يدفعه الى الاتجاه الى الطرق الاخرى تحمل الصفة العدوان ليحقق رغباته. الامر الذي اكده "**ميلي دوب**" في دراسته حين توصل الى "ان السلوك العدواني عباره عن استجابة النموذجية للإحباط" بمعنى ان الطفل الذي يعاقب باستمرار من قبل والده فإنه يمارس السلوك العدواني انتقاما منه. ما يشعره بالرضا فيداوم في ذلك المسار. إضافة الى ان اغلب الاطفال الذين اعتادوا على

[1] - عبير الهادي المطيري ،**مرجع سبق ذكره** ص 126

الهروب من المدرسة واثارة الفوضى داخل المؤسسة التربوية هم يمثلون تلك الفئة الذين اعتاد نيل العقاب سواءا من طرف الوالدين او المعلم مما يدفعهم الى ارتكاب السلوك العدواني والمداومة فيه.

- الطفل دائما يقتري بأبيه ويعتبره المثال الاعلى له. فإن كان الاب يمارس العنف باستمرار سواءا تجاه الطفل او اتجاه زوجته او حتى في الخارج فانه يكتسب ذلك الطفل من والده ذلك الطابع العدواني ويقلد سلوكه.
- التسامح المستمر للكبار على التصرفات العدوانية التي يرتكبها الطفل يزيد من عدوانه فكلما رأى التسامح في تصرفاته العدوانية من قبل الكبار سواءا كان هذا العدوان من الدمى او ادوات اللعب او على الاطفال الاخرين. الامر الذي يدفعه الى اعتبار ذلك السلوك مباح فبالتالي يقل شعوره بالذنب وذلك لأنه يعتبر ذلك التسامح قبولا من الكبار اذن له للمداومة في ذلك السلوك.
- تعتبر مرحلة مراهقة ما بين السن الثانية عشر والثامنة عشر مرحلة حساسة جدا. فتضر تغيرات عضوية ونفسية في الطفل. فتزداد قدرته البدنية من زيادة افرازات الغدة الدرقية التي تحفز رغبة الانسان في الاعتداء على الاخرين. فيلجأ الطفل الى هذا السلوك العدواني من اجل اظهار قوته البدنية الجديدة.[1]
- تعرض الطفل الى رفض واستعاد من قبل جماعته ويعزز فيه طابع العدوان. فيلجأ الى ارتكاب سلوكات عدوانية على زملائه كالكلام البذيء وتحطيم اغراضهم وضربهم وايقاع بهم. فالاطفال الذين يتلقون الرفض من قبل مجتمعهم هم أكثر حيازا الى العدوان وذلك بغرض الانتقام ورد اعتبارهم والتنفيس عن رغباتهم المكتوبة.
- الرغبة في التباهي واثبات ذاته للحصول على الشهرة والشعبية بين زملائه، خاصة في المرحلة المراهقة. فكثير من الاطفال والمراهقين خاصة يقومون بسلوكات عدوانية كالشجار مع الأستاذ في المدرسة وعصيانه. من اجل الظهور بمظهر الشجاعة والقوة، امام زملائهم وخاصة امام الجنس الاخر. بالتالي

[1] -أحمد لردم ،**مرجع سبق ذكره** ،ص136-137.

فإن الجماعة الرفاق بعد عاملا من العوامل التي تساهم في تشكيل السلوك العدواني عند الطفل خاصة في مرحلة المراهقة مما يجعله يخترق نظام والقواعد المجتمع.[1]

2.4 تناول المخدرات :

تعتبر ظاهرة تناول المخدرات من الظواهر الاجتماعية الاكثر شيوعا في المجتمعات الانسانية. تطرأ للعواقب التي تترتب عن هذه الظاهرة، سواء على المجتمع بصفة عامة وعلى الاحداث بصفة خاصة، الى الجانب ذلك فهناك العديد من العوامل التي تساهم في دفع الحدث الى الاتجاه نحو تعاطي المخدرات. ومن بينها نذكر:

- التفكك الاسري وضعف الرقابة الاسرية، بحيث انه حسب "**قروب**" فإن الاطفال الاكثر عرضة الى جرائم تناول المخدرات هم الفئة التي يعانون من تجارب غير سوية في مرحلة الطفولة كالإهمال والقسوة[2]. إضافة الى ذلك فان اغلب الاحداث المنحرفين يكونون من الاسر التي لا يتوفر فيها وجود الابوين سواء سبب الانفصال الابوين، وتخلي الاب على اسرته وحتى الام. تتميز كذلك هذه الاسر بضعف الرقابة، غياب عنصر احترام الوالدين والتزام بقيم الاسرة وكثرة النزاعات داخل الاسرة.
- العوامل اقتصادية، فاغلب الاحداث الذي يتعاطون المخدرات يعيشون في احياء سكنية رديئة نظرا السوء الاحوال الاقتصادية إضافة الى الانخفاض الدخل الاسري.
- الوسط الاجتماعي، فأغلب الاحداث نجد ان هناك أحد الافراد اسرتهم يتعاطون المخدرات او الكحول. إضافة الى نشوئهم في حي سكنين منحرف اي تكثر فيه ظاهرة تعاطي المخدرات والسلوكات الانحرافية.

[1] -احمد لدرم، **مرجع سبق ذكره** ، ص-137-138

[2] - **نفس المرجع السابق** ، ص 138-139

- جماعة الرفاق، لجماعة الرفاق، ان اندماج الطفل مع جماعات منحرفة تتعاطى المخدرات يدفع بالحدث نحو الجنوح سواء كان خوف منهم او من اجل اثبات ذاتهم امام الجماعة، اثبات انتمائه لهم. [1]

3.4 السرقة :

عرف المشرع الجزائري السرقة بأنها "اختلاس شيء غير مملوك للفرد" وفق المادة 350 من قانون العقوبات (2015).

هناك اسباب متعددة لارتكاب الحدث للسرقة حيث اثبتت الدراسات ان السلوك الجانح يرجع الى عدم اشباع حاجات الحدث النفسية في مرحلته الاولى بمعنى ان السرقة تتولد من عدم اشباع الوالدين لحاجات الطفل من حب حيث ان الحدث يعتبر ذلك المال في عقله الباطن انه رمز غير شعوري للجد والحنان. ففي عقله الباطن لا يعتبر السرقة انها اثم وانما يستردها ما اخذ منه من بضاعة ظلما من جد وحنان. كما ان الحدث في مرحلة المراهقة تكون له طموحات ورغبات كثيرة يسعى الى تحقيقها فعندما لا يتوفر المال الكافي لتحقيقه لتلك الرغبات فانه يلجأ الى السرقة كونها لا تحتاج الا للمغامرة والجرأة. إضافة الى ذلك فإن جرائم السرقة دائما تحتل المرتبة الاولى من بين جرائم عند الاحداث.

اضافة الى ذلك فإنه حسب "**مصطفى الحجازي**" فانه هناك نوعان من السرقة الا وهما السرقة المرضية والسرقة العادية، والسرقة العادية تتمثل في سرقة الاشياء التي لديها قيمة مالية كبيرة او لديها قيمة مادية كسرقه الاموال، المجوهرات وغيرها بينما السرقة المرضية هي سرقة الاشياء التي غايتها اثارة الشكوك ولفت الان النظر له كسرقة الطعام وسرقة اشياء غير مفيدة او توزيعها على الاصدقاء هذا النوع من السرقة يدل

[1] -ولاء محمد ممدوح محمد تقي الدين،" **اسباب تعاطي المخدرات و علاقاتها ببعض متغيرات لدى الأبناء**"، المجلة العلمية لمليحة رياض الاطفال،المجلد الرابع ،العدد الأول ، جامعة المنصورة، يوليو 2017، ص 529-530-531-532

على ازاحة صراع النفسي من الوالدين بمعنى انه يقوم بهذا الفعل من اجل الرغبة في الانتقام منهم واذلالهم او كرد فعل عن مشاعر الحقد التي يكتبها في نفسه.

فحسب علم الاجتماع فإن لجوء الحدث نحو السرقة يعود الى فشل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في اداء وظيفتهما خاصة الأسرة، فالطفل في طفولته يبدأ بأخذ الاشياء ليست له. فاذا لاحظ ان الوالدين راضيان بفعلته او المحيط الاسري للطفل فإنه يعتبره امر عادي هذا من جهة. إضافة ما تعرضه وسائل الاعلام وخاصة التلفزيون وتحديدا الافلام حتى الرسومات المتحركة فإنها تظهر لهم عملية السرقة على انه فعل بطولي، وتجعل من السرقة حرفة او مهارة ذات كسب مضمون. كما انها تعرض لهم اساليب ارتكابها بغرض فني دقيق تتناول كل جوانب التحضير والتخطيط والتنفيذ.

كما تعلم لهم كيف يخالفون القانون دون نيلهم للعقاب فهناك حوالي 28% من الذكور الجانحين صرحوا انهم تعلموا السرقة من الافلام السينمائية والتلفزيونية. وحوالي 20% تعلموا كيف يهربون من الشرطة من خلال الافلام السينمائية.[1]

4.4 التشرد :

الاطفال المشردون هم الاطفال الفاقدون لاحد الابوين او كلاهما او الذين والديهم منفصلين لظروف اجتماعية او خلافات عائلية، فاثر هذه الخلافات العائلية والفقر يلجأ الطفل الى الهروب من البيت والعيش في شوارع هروبا من الجو العائلي المتوتر فيفضلون النوم أسفل الجسور وفي مداخل العمارات او على الارصفة. وهناك العديد من العوامل التي تساهمت في تفاقم هذه الظاهرة ومن هذه هي الاسباب نذكر: الفقر، التفكيك الاسري،

[1] أحمد لردم، **مرجع سبق ذكره** ، ص 140-141.

البطالة، الاهمال، السرب من التعليم، تأثير المحيطين بهؤلاء الاطفال من نظرائهم عليهم، بإضافة الى العوامل الاجتماعية والنفسية الخاصة بشخصية الطفل من بينها حب الاثارة.

يعتبر التفكك الاسري الناتج عن الخلافات بين الزوجين التي تنجم عن عدم التفاهم والتوافق النفسي بين الزوجين، وعدم تفاهم بسبب الوضع الاقتصادي للزوج يلعب دورا مهما في تصدع العلاقة بين الزوجين، كحد ان في حالات الغنى نجد بعض الاولياء ينشغلون بجمع المال ويهملون اسرهم فنجدهم لا يجلسون مع ابنائهم لتبادل الحوار والتعرف على مشاكلهم ومتطلباتهم فيشعر الطفل بالوحدة. فيلجأ الى الرفقاء السوء فيبدأ داء في التعرف عليهم ليدخل معهم دائرة التشرد حيث يجد ما يشغله.

يعتبر ايضا الفقر من الدوافع التي تساهم في لجوء الطفل الى التشرد، تعد قدرة الاب او رب الأسرة على توفير الحاجيات المادية الضرورية للطفل واسرته بشكل عام سواء كان بسبب كبر حجم الأسرة وقلة تعليمه من شأنه ان يدفع بالطفل الى اللجوء الى التشرد وممارستهم لمهن خطيرة حتى يتمكنوا من توفير أنفسهم الحاجيات التي كانوا يفتقدون لها. كما انه يمكن حتى للاباء الذين لم يتمكنوا من توفير الحاجيات الضرورية لأسرهم ان يدفعوا بأبنائهم الى ممارسة والتسول والسرقة وحتى العمل في مهن خطيرة. كما انهم يدفعون بأولادهم الى ترك دراستهم من اجل مساعدة الاب لرفع من المستوى المعيشي الاسرة. يمكن كذلك للفقر ان يدفع بالطفل الى الدخول في دائرة الانحراف والادمان على المخدرات حتى التجارة بها، هذا من جهة اما من جهة اخرى فيتعرض هؤلاء الاطفال المتشردون الى مجموعة من المشاكل كالمشاكل الصحبة كالتسمم الغذائي نتيجة لتناولهم من لأطعمة فاسدة يقومون بجمعها من القمامات لعدم توفير المال لديهم إضافة الى الادمان على المخدرات.[1]

[1] أحمد لردم ،**مرجع سبق ذكره** ،ص 144-143

5.4 الاتصال الجنسي غير الشرعي :

هي اقامة علاقة جنسية خارج إطار الزواج او علاقة جنسية مثلية. تتلخص الاسباب الاتصال الجنسي غير الشرعي في الجزائر فيما يلي.

- تفكك الأسرة وضعف الرقابة على صغارها مما ينتج عنه سوء التنشئة الاجتماعية.
- فساد الصحبة وفساد البيئة الاجتماعية كالحب والجيران.
- الظروف الملحة الناتجة عن الفقر والحروب التي تؤدي الى امتهان الدعارة
- ضعف الوازع الديني في مجتمع العام.
- تعرض المراهقين لوسائل الاعلام الجنسية ومتابعة البرامج الاباحية والشذوذ الجنسي.
- التقليد الاعمى للنماذج السلوكية المعارضة في الافلام السينمائية والتلفزيونية.
- غياب دور الإدارة خاصة في المدارس وضبط السلوك الاجتماعي السوء.
- ميل مبكرة نحو الشر والرذائل وعدم اللامبالاة بالراي الجمعي وعدم الشعور بالحياء.
- نقص في التقدير الخلقي.
- شعور بالافتقار الى الحب في بيته ما ولد رغبة لا شعورية في الانتقام من الناس نتيجة الاهمال والحرمان.
- غياب الثقافة الجنسية في البيت وفي المدرسة. فيجدون أنفسهم وحدهم ليكتشفون هذه التجربة.
- إضافة الى نقص وسائل الترفيه يساهم في ارتكاب الجرائم الجنسية الشاذة خاصة في مرحلة البلوغ، فاغلب هذه الجرائم الشاذة تقع في الارياف.[1]

[1] - أحمد لردم.. **مرجع سبق ذكره** ، ص 145-146.

5. العوامل المؤدية الى جنوح الاحداث:

1.5 العوامل الداخلية :

تتمثل في العوامل المرتبطة بشخصية الحدث وفي تكوينه النفسي والعضوي والعقلي. ومن اهم هذه العوامل نذكر منها:

أ. العوامل البيولوجية:

لقد كان "**لومبروزو**" أول من ارجع السلوك الاجرامي الى عوامل بيولوجية بمعنى ان الجانحين والمجرمين لديهم صفات وسيمات تكوينية مختلفة عن الانسان العادي. وهي التي تجعل منهم مجرمين ومن العوامل البيولوجية المؤدية الى الجنوح نذكر:

- **الضعف العقلي:** هو خلل في القدرة العقلية الناجم عن سوء تكوين خلقي. وهو نقص في درجات الذكاء، كما ان هناك العديد من الباحثين في الولايات المتحدة الامريكية، رأوا ان هناك رابط في التكوين العقلي والاقدام على الجرائم، بمعنى ان الاحداث ذوي درجة ذكاء عالية يرتكبون جرائم تتطلب قدرة عقلية عالية مثل جرائم النصب والاحتيال والغش او السرقات المدبرة تدبير محكما او التنسيق بينما الاحداث ذوي ذكاء منخفض يميلون الى ارتكاب الجرائم التي تتطلب استعمال القوة الجسدية كالعنف والقتل، الضرب، السرقة، تعاطي المخدرات، الاعتداءات الجنسية، اي كلما انخفضت درجة الذكاء لدى الجانح كانت جريمته اقرب الى العنف والتحطيم[1].
- **اضطراب الغدد الصماء:** ان زيادة او نقصان افرازات الغدد الصماء يؤدي اضطرابات سلوكية، فمثلا كلما كان هناك عدم انتظام في افرازات الغدة الدرقية كلما زاد السلوك العدواني لدى الافراد، كما انه يمكن

[1] سامية شينار ،**مرجع سبق ذكره** ،ص104-105

تفسير بعض انواع الانحرافات الجنسية الى اضطراب الغدد التناسلية وتحديد زيادة الهرمون الجنسي الذكوري، كما ان النمو الجنسي المبكر للأطفال يحفز الطفل الى الانزلاق في الخبرات الجنسية.

- **العجز الجسمي والعاهات:** الاشخاص الذين لديهم نقص في التكوين الجسمي كالتشوهات الخلقية أقصر القامة بشكل غير عادي وغيرها تشعر ذلك الشخص بالنقصان فيؤدي به الى التعويض عن نقصه وبالتالي الى ارتكاب السلوك الانحرافي والجنوح.[1]
- **الجنس:** يرى "**لومبروزو**" ان هناك اختلاف في نسبة الاجرام ونوعه بين الجنسين سببه التكوين البيولوجي الخاص فأثبتت العديد من الدراسات ان المرأة اقل اجراما من الرجل، كما ان النساء تتجه أكثر الى ارتكاب جرائم جنسية والهروب من المنزل بينما الذكور يميلون أكثر الى ارتكاب جرائم العنف، القتل، السرقة.
- **السن:** إن الفترة الممتدة من الطفولة الى السن البلوغ يشتد فيها حب الحدث الى المغامرة ويزداد نموه البدني ونمو طاقته وبالتالي يميل الى ارتكاب الجرائم كالعنف، فيصبح الحدث في هذه الفترة أسير نزواته وأهوائه الشخصية مما يجعله معرض أكثر من الفئات الاخرى الى ارتكاب الجرائم كالسرقة، العنف، العراك وغيرها. [2]

ب. العوامل النفسية:

من بين العوامل النفسية التي تؤدي الى جنوح الاحداث نذكر منها:

- عدم نضج الاستقرار النفسي مما يسهل خضوع الحدث للمؤثرات المحيطة به.
- عدم وجود توازن بين الانفعالات والاحاسيس كإحساس الطفل بكره الوالدين قد يخلف لديه اضطرابات نفسية تقوده الى عدم التكيف مع المحيط ما يؤدي به التي الوقوع في الجنوح وافعال المنحرفة.

[1] -سامية شينار ،**مرجع سبق ذكره** ،ص104-105
[2] سامية شينار، **مرجع سبق ذكره** ، ص 104-105

- التذبذب في معالجة الجانح، قد يعاني والد الجانح من تناقص في سياسته التربوية نحو ابنه، ويحتار الابن اي سلوك يختار، ويعجز عن التفريق بين السلوك السوي والغير السوي. فيلجأ الاب الى عقابه عقابا فيتهمه الابن بالوحشة. وقد يكره والده وجميع الراشدين، فيلجأ الاب الى الانتقام منهم عن طريق السلوك الجانح.
- التناقض بين الرغبات ومحاولة اشباعها مع ما يرفضه المجتمع يولد لدى الطفل القلق والحيرة، فيلجأ الى تبين السلوك المنحرف. فلديه طموحات يريد تحقيقها لكن المجتمع يرفضها، فيلجأ الى ارتكاب الجنح. كما تساهم مشاعر القلق والاحباط والتوتر لدى الطفل في ايقاظ العدوانية المكتوبة في اللاشعور.
- شعور الطفل بالفشل والاحباط نتيجة عدم قدرته على تحقيق طموحات والديه وتقديرهم المستمر يجعله يشعر بالضيق والاحباط فيلقى بنفسه الى الشارع وتكوينه علاقات مع منحرفين يشعرونه بأهميته ويعرضون عن حاجته التي لم يوفرها لها الأسرة. فترفع من تقديره لذاته فينحرف الحدث.[1]

2.5 العوامل الاجتماعية :

4. الأسرة:

تلعب الأسرة دورا فعالا في جنوح الاحداث. ويتضح ذلك من خلال:

- التصدع الاسري او التفكك الاسري، وهناك نوعين من التصدع، التصدع البنائي بمعنى اختفاء أحد الابوين وغيابهم ويتمثل هذا النوع من التصدع في الطلاق او وفاة أحد الوالدين او كلاهما، الهجر اما التصدع الوظيفي نقصد به تقصير الوالدين في وظيفتهما او دورهما كأبوين مثل اهمال الطفل عدم

[1] بلخير رشيد، **مرجع سبق ذكره** ، ص 558

تلبيتهم لمطالب اولادهم المادية والمعنوية كالحب والحنان، الاهتمام وغيرها او غياب الاب لمدة طويلة عن المنزل وترك السلطة المنزلية للام.[1]

- سوء عملية التنشئة الاجتماعية للطفل.
- الاسراف في القسوة مع الطفل، وذلك بوضع عقوبات قاسية على الطفل ويشكل مستمر واسكاته وايقافه او احراجه كلما اراد ان يعبر عن نفسه، إضافة الى تدليل الطفل بشكل مبالغ فيه او تنفيذ كل طلبياته مهما كانت شاذة او غريبة او مبالغ فيها، او التذبذب بين الشدة واللين بمعنى معاقبة الطفل في موقف يثاب مرة أخرى في نفس الموقف، ما يجعله لا يفرق ما إذا كان الفعل صواب او خطأ.
- اختلاف وجهات النظر بين الام والاب في تربيه الابن. كأن يكون الاب صارم وقاسي بينما الام تعامله بلين وتدله وتتدخل في معاملة الاب لابنه او العكس.
- سوء العلاقة بين الاب والابن، باعتبار ان للاب دور مهم جدا في تكوين الجوانب النفسية للطفل. باعتباره المثل الاعلى الذي يقتدي به الطفل.
- جهل الوالدين بخصائص مرحلة المراهقة خاصة عندما يحاول المراهق بإثبات ذاته واستقلاله والتمتع بحريته الشخصية. ما يولد شجارات بين الوالدين والمراهق التي تولد الضغط للطفل ما يؤدي به الى الجنوح والانحراف بصفة عامة.
- حرمان الطفل من حاجياته النفسية التي تلعب دورا اساسيا في تشكيل نفسية سليمة للطفل والحنان بمعنى ان يشعر الطفل بأنه محب من قبل والديهم واشعاره بأهميته وكذلك الشعور بالأمان. فالحدث الذي يفتقر لهذه الاساسيات يكون عادة منحرف لأنه فاقد لا تزانه العاطفي ما يدفعه الى كبت مشاعر النقص هذه ما يدفعه الى الميل نحو الانحراف والجنوح وارتكاب لأعمال غير لائقة[2].

[1] محمد محمود الجوهري، **مرجع سبق ذكره**، ص 154

[2] سامية شينار، **مرجع سبق ذكره** ، ص 106-105.

- كثرة الشجارات والنزاعات بين الوالدين كذلك يؤثر بشكل كبير في جنوح الاحداث لأنه يولد ضغوطات الطفل ما يدفعه الى الهرب منها باللجوء الى ممارسات نشاطات منحرفة ومخالطة رفقاء منحرفين.
- القيم الاخلاقية للعائلة، فالطفل الذي ينشأ في أسرة جانحة تكثر فيها السلوكات الجانحة او الجريمة او عدم احترام النظام والقانون. فإنه بطبيعة الحال سيصبح ذلك الطفل جانح وذلك لعدم معرفة ذلك الطفل بما هي صواب وما هو خطأ لأنه لم يتم ارشاده وتوجيهه في الأسرة. وبالتالي يترسخ ذلك السلوك الجانح في شخصية ذلك الطفل.
- كبر حجم الأسرة سواء لكثرة الاخوة او ان الحدث يعيش في الأسرة ممتدة وكذلك ضيق المسكن وعدم ملائمته. إضافة الى تقدم بين الوالدين واصابتهما بالضعف والوهن فإن الطفل لا يتلقى حاجياته اللازمة من حي وغيرها إضافة الى انعدام الرقابة من قبل الوالدين فإن هذا يساهم بشكل كبير جدا في انحراف الطفل.[1]

5. المدرسة:

تلعب المدرسة دورا مهم جدا في حياة الطفل كونها واحدة من المؤسسات الاساسية التي تساهم في تشكيل شخصية الطفل ووعي للطفل وتركيبته النفسية خاصة في حال كانوا الوالدين امينين. الا ان المدرسة يمكن لها ايضا ان تلعب دورا سلبيا في تشكيل شخصية الطفل وتكون عامل يساهم في انحراف وجنوح الطفل، ومن العوامل التي يمكن ان تؤدي الى انحراف الطفل نذكر منها:[2]

اولا الفشل في المدرسة: يعد للفشل في المدرسة تأثير كبير جدا على سلوك الاحداث وتصرفاتهم. يعود لعدة مراجع نذكر منها القصور العقلي عند البعض، عدم الرغبة وعدم الانسجام مع البرامج الدراسية. كل هذه المراجع تؤثر على شخصية الطفل وتدفعه الى الهروب من المدرسة، والسرقة وايداء ردود فعل مضادة

[1] سامية شينار، **مرجع سبق ذكره** ، ص 106-105

[2] عوين بلقاسم وغراب رحمة، **مرجع سبق ذكره** ، ص 165

للمجتمع نتيجة لشعوره بالنقص على بقية زملائه في القسم ومحاولته للانتحار في بعض الاحيان فالفشل في الدراسة ينعكس على الحالة النفسية للطفل ما يؤدي بالطفل الى تركه المدرسة في مرحلة لم تتكون لديه بعد مقاومات ثابتة لمواجهة امور الحياة ومشاكلها. ما يجعله معرض لطرق الانحراف بسبب عدم اكتمال نضوحه والعاطفي والاجتماعي الذي يؤهله للعمل.[1]

ثانيا الصحبة السيئة داخل المدرسة: يعترف الطفل في المدرسة على رفقاء من نفس الجنس والسن والجوار بحيث ترتبطهم مشاعر مشتركة. فاذا تعرف الطفل على رفقاء منحرفين فقد يتأثر بهم وينحرف في طريقهم للجريمة وتتكون غالبا هذه الصحبة بشكل جماعات تمده بالشجاعة لكي يساير في طريق الانحراف خاصة إذا كان لهذا الطفل مميولا للانحراف.

ثالثا النظام الصارم داخل المدرسة: عندما يلتحق الطفل بالمدرسة فإنه لأول مرة يجد سلطة وجماعة خارج نطاق الأسرة. ويجب عليه ان يتقبل السلطة ويتكيف معها التي تتضمن علاقات متعددة مع الاخرين، وعدم تكيف الحدث مع البيئة المدرسية ينمي لديه الشعور بالنقص والخيبة، فتجه نحو الانحراف، بمعنى انه على المدرسة ان تفرض حدا ادنى مع القواعد والقوانين حتى تنجح في مهمتها، لان حينئذ يجد الطفل توازن بين الحرية المعطاة في ضوء المنطلق وبين نظام الذي من شأنه ان يمنع الجريمة والانحراف، يجب على الطفل ايضا ان يجد توازن خارج المدرسة في الضوء متطلبات المصلحة العامة، فاذا كان النظام المدرسي صارم فذلك يؤدي بنفور الحدث في المدرسة ومن الدراسة والهروب من المدرسة او تركها نهائيا بحيث لا توفر قسطا من الراحة من والحرية والشعور بالمسؤولية فلا يجد مكانا ينمو فيه نموا يتفق مع حاجات المجتمع ما يؤدي بهم الى الانحراف.[2]

[1] علي شتا، **الإنحراف الاجتماعي الأنماط و التكلفة** ، المكتبة المصرية للطباعة و النشر و التوزيع ،مصر ،2004، ص92-93

[2] علي شتا، **مرجع سبق ذكره** ،ص 94-95-96

رابعا دور المعلم في تنشئة الحدث: اذ سلوك المدرس حيال التلاميذ يلعب دور في معالجة المشاكل النفسية التي يعانونها الاطفال. كما يساهم في بناء علاقة مقبولة بين الطفل والمدرسة وغيرها فهو يقوم بمقام الاب والام في المدرسة لذلك يجب ان تتوفر لديه كافة المعلومات تحول الحدث ونموه البيولوجي والفكري والاخلاقي.

كما ان المعلم هو بمثابة المثل الاعلى للطفل في المدرسة. لهذا فان المعلم الذي لديه جهل بالطبيعة البشرية، والعجز على فهم النفوس الناشئة للطفولة والشباب يساهم بشكل كبير في دفع الطفل نحو الجنوح والنفور من المدرسة. فالمعلم يلعب دور المدير كما انه يلعب دور الوالدين في المدرسة وذلك بتوجيه الطفل وتصحيحه للتصرفات.[1]

فبعض المعلمين يستخدمون العنف مع التلميذ ما يولد نوع من الضغوطات لدى الطفل إضافة الى ان ذلك يكون في ذهنية الطفل صورة سيئة عن المدرسة فيحاول الهروب منها والاتجاه نحو الجنوح، كما يمكن له ان يشير الفوضى في المدرسة كرد فعل على معاملة المعلم.

6. وسائل الاعلام:

تلعب وسائل الاعلام دورا في عملية التنشئة الاجتماعية كما انها لا تقل اهمية عن الأسرة والمدرسة كوسيط تربوي، كما انها تعتبر أكثر خطورة مقارنة بالأسرة والمدرسة ذلك لان ما تعرضه وسائل الاعلام خاصة تلفزيون والسينما فإنها تظهر لهم الاعمال الجانحة كالسرقة مثلا على انه فعل بطولي وتجعل السرقة كأنها حرفة ومهنة ذات كسب مضمون، كما تعرض لهم اساليب ارتكابها بكل دقة سواء عملية التحضير والتخطيط للسرقة او التنفيذ، كما انها تعلم لهم كيف يخافون القانون نيل العقاب.[2]

[1] - علي شتا، **مرجع سبق ذكره** ، ص 97-98

[2] أحمد لردم، **مرجع سبق ذكره** ، ص 141

يمكن ذكر كذلك الصحف والكتب المنحلة والمجلات التي تبالغ في نشر وقائع الجريمة، وتوضيح اساليب ارتكابها وحياة الترق التي يحياها البعض، وعرض صور لمجرمين ومحاولتهم، وعمل مقابلات معهم وأحاديث صحفية ونشر مذكراتهم. مما يكتسب ذلك المجرم الشهرة ويكتسبهم اعجاب وتعاطف الجمهور. كما ان مسلسلات البوليسية والروايات السينمائية تظهر المجرم على انه يطل ذكي بإمكانه التخلص من رجال البوليسية والسخرة منهم مستغلا مكره ودهاءه، ما يترك أثر سيء على نفوس الافراد خاصة الاطفال والشباب والمراهقون فيتخذون البطل كمثلهم الاعلى ويحاولون تقليده.[1]

إضافة الى ذلك فإن مشاهدة طفل لهذه الافلام وهذا النوع من الروايات تنمي لديه شهية العنف، او يضاعف طبيعة العنف الكامنة في طبيعة الانسان كما تساعده على تخفيف الاحساس بالخطأ او بالتالي يظهر العنف كظاهرة مألوفة وأنها طابع العصر الذي نعيشه.[2]

كما يرى "**جينيتر**" و"**ماكلر**" ان هناك خمس آليات او عمليات نفسية يمكن من خلالها اقتراض مضمون وسائل الاعلام والاتصال خاصة ما يتعلق بالجريمة والعنف ويؤدي الى حدوث تأثير على سلوك المشاهدين ويتمثل في:

- **الاثارة:** مشاهدة برامج العنف والبرامج ذات مضامين جنسية او الفكاهية يمكن ان يؤثر على الطفل، وتعد هذه كاستجابة تعتمد على المادة المقدمة.
- **الكف عن الكبح:** مشاهدة العنف في التلفزيون تصنيف صفة شرعية على استخدام الفرد للعنف في حياته اليومية وذلك بتعويد المشاهد على ان العنف عمل طبيعي.

[1] داودي خيرة وغفاري نبيلة، **"الانحراف الاجتماعي لدى الاحداث بين الاسباب والحلول"**، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والانسانية، العدد الثاني ،جامعة زيان عاشور بالجلفة ،جامعة عمار ثليجي الاغواط (الجزائر)، 2020، ص 105

[2] طرشون هناء، **مرجع سبق ذكره** ،ص 113

- **التقليد والمحاكاة:** توصل "**بندورا**" وزملائه الى ان صغار المشاهدين يميلون الى تقليد ابطالهم المفضلين حتى يشبهوهم، كما وجدت دلائل على ان الاطفال يميلون الى ممارسة السلوك بطريقة أكثر عدوانية بعد مشاهدتهم سلوك عنيف في التلفزيون وقد تساهم هذا التأثير في ظهور التعلم بالمشاهدة ما يعني ان الاطفال يمارسون هذه السلوكات الجانحة وفق نماذج يشاهدونها.
- **اضعاف الحساسية:** بمعنى تكرار مشاهد العنف يؤدي الى تقليل من استجابة العاطفية تجاه العنف المعروض على الشاشة ويزيد من قبوله للعنف في حياته اليومية.
- **التفريغ:** اي كبت الانفعاليات وعدم تفريغها او تصديقها هو السبب الرئيسي في كثير من الامراض النفسية والعلل الجسدية.

1- سامية شينار وآية بولحبال، دور وسائل الاعلام والاتصال في اكتساب السلوك الجانح للأحداث، مجلة الاحياء، جامعة باتنة (الجزائر)، نوفمبر 2020، ص 829-830

7. جماعة الرفاق:

- يعتبر فقدان الحدث لتوجيه من طرف والده ورعايتهم ومراقبتهم من اهم العوامل المؤدية الى الانحراف بحيث ان الحدث يجد هذه الحاجيات عند رفقاء السوء فيجده الملاذ الامن فيجرونه الى الانحراف والجريمة، كما يوفرون له الأصدقاء الجو المناسب من مغريات وغيرها للانحراف وسرعان ما يتأثر بهم ويكتسب العادات السيئة وليس معهم في طرف الانحراف فتأثيرهم يكون أكبر مقارنة بتأثير الوالدين.[1]
- اضافه الى ذلك فان نبذ الرفقاء يكون له تأثير سلبي وقد دفع بهم الى السلوك العدواني والعنف فلا شك ان تأثير العلاقات السلبية مع الجماعات رفقاء لتسهم في تشكيل السلوك العدواني لدى الفرد وتشكيل وتشجيع على تعطي المخدرات والجنوح.[2]

[1] مخلط بلقاسم، **مرجع سبق ذكره** ، ص 625

[2] سلمى مدبحي وعز الدين سليماني،" **جماعة الرفاق والسلوك العنف الآثار والتحليات،**" مجلة البحوث والدراسات الإنسانية،المجلد 16،العدد 2، جامعة 20 اوت 1955، سكيكدة (الجزائر)، 2022، ص 637

- الى جانب ذلك نجد وقت الفراغ وسوء استغلاله يعد عاملا في تكوين الصحبة السيئة والمنحرفة حيث توصلت الدراسات لجنة الحجازي الى حوالي 49.8% من الاحداث صرحوا انهم يفضلون تمضية الاوراق لأوقات فراغهم في الشارع.[1]
- اضافة الى ذلك فانه قال اطفال تحت تأثير شلة أكبر من سن قد توفر لهم الاموال الامر الذي يجعله مندفعين اتجاهها الى اما بتقليدهم او الخضوع ما قد يطلب منهم تنفيذه وعدم تتمثل سلوكات هذه الشلة في التدخين المخدرات السرقة الشباع رغباتهم في مغامرات اللاعب خاصه في مرحله المراهقة يندمجوا الطفل مع الجماعات ذات المولود الانحرافية والجانحة لتحقيق رغبه في المغامرة واللاعب مما يدفع ذلك الى انحراف في طريق المنحرف والوجوه الى تعاطي المخدرات والسرقة وغيرها من الممارسات والنشاطات المنحرفة.[2]
- اتباع رغباتهم في مغامرة اللعب خاصة في مرحلة المراهقة.
- يندمج الطفل مع جماعات ذات ميول انحرافية وجانحة لتحقيق رغباته في المغامرة واللعب مما يدفعهم ذلك الى الانحراف في الطريق المنحرف واللجوء الى تعاطي المخدرات والسرقة وغيرها من الممارسات والنشاطات المنع حرفة.[3]

3.7 العوامل الاقتصادية :

تعتبر العوامل الاقتصادية من العوامل التي تساهم في جنوح الاحداث فتدني المستوى الاقتصادي للأسرة قد يكون عاملا مساعدا في انحراف وجنوح الاحداث لعدم اشباع مطلباتهم في حياتهم الاجتماعية وتحديد دراسة "**فروان**" ان العوامل الاقتصادية المؤدية الى انحراف الاحداث تتحدد كالتالي:

[1] محمد محمود الجوهري، **المرجع سبق ذكره** ، ص 155

[2] -عوين بلقاسم ، **المرجع سبق ذكره** ،ص 166

[3]- علي شتا، **المرجع سبق ذكره** ، ص 126

- انخفاض المستوى الاقتصادي لأسرة الحدث.
- عدم قدرة الأسرة على توفير متطلبات الحدث.
- الفقر وسوء الظروف المعيشية للأسرة.
- العجز على توفير الحاجات الضرورية بالطرف المشروعة.
- الحرمان المادي وقلة المصروف اليومي للحدث.
- البطالة وتدني الدخل الشهري للأسرة.
- السكن المتهالك في احياء العشوائية.[1]

كما انه وجد ان اغلبية المجرمين ينحدرون من بيوت فقيرة، او ان يكونوا عاطلين عن العمل او عن العاملين في الاعمال اليدوية غير الماهرة او الوظائف قليلة الدخل.[2]

فقد اوضحت الدراسات ان اسر المنحرفين تعاني من انخفاض المستوى التعليمي، ووضاعة الوضع المهني، وسوء المستوى الاقتصادي، الامر الذي يدفعنا الى القول ان تلك الاسر بوضعها تعد نموذجا مثاليا لثقافة الفقر، تتواجد اساسا هذه الثقافة في المناطق الحضرية المختلفة التي تتميز بارتفاع معدل درجة التزاحم في المسكن، وانتشار الامية وانخفاض الاجور وانتشار البطالة، كما تتميز هذه الاسر الفقيرة بالتخلف التعليمي والمهني، لذلك يعانون عن انفسهم، وعن غيرهم الذين يعملون في نمط المهنة، ويحملون مشاعر كراهية لنوع المهنة التي يعملون بها مما يؤثر على نوعية ادائهم، كما ان هذه الكراهية لا تكمن في طبيعة المهنة بقدر ما ترجع الى ادراكهم ان النسق القيمي للمجتمع، الاكبر يضفي الى هذه المهنة الاحتقار، ما يعطيهم الاحساس انهم يعيشون في قاع المجتمع، وانهم غير قادرين على تحسين احوالهم، وانهم مطالبون بالطاعة فقط

[1] -زياد بن محمد مناور الحربي، **"العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بعودة الاحداث للانحراف"** دراسة ميدانية على الاخصائيين العاملين في دار الملاحظة الاجتماعية، مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، العدد 195 ،الجزء2،جامعة الازهر، 2022، ص 64-65

[2] -عبد الرحمن محمد العيسوي، **سيكولوجية الاجرام**، دار النهضة العربية، بيروت (لبنان)، 2004، ص 72

وسيودهم الاحساس انهم مقهورون على قبول حياة الاحباط وليس لديهم ثقة في قدرتهم على انجاز اي عمل، كما انهم واعون تناقض بين حياتهم وحياة الاخرين الذين يعيشون في المدينة.[1]

ومن هنا يمكننا الانطلاق الى طرح التساؤل التالي الا وهو:

- هل جماعة الرفاق تساهم في جنوح الاحداث؟

الاسئلة الفرعية:

- هل اندماج الطفل مع جماعة رفاق منحرفين أكبر منه سنا يدفع بالطفل الى الجنوح؟
- هل المشاكل الاسرية بإمكانها ان تدفع الطفل الى الالتحاق بجماعة رفاق منحرفين وارتكابه نشاطات تؤدي به الى الجنوح؟

6. النظريات المفسرة لجنوح الاحداث:

1.6 نظرية التعلم الاجتماعي :

تعد هذه النظرية من النظريات المفسرة للسلوك الجانح او السلوك الإجرامي، تعود هذه النظرية الى ان العالم النفساني الكندي "**ألبرت باندورا**" و"**واتر**" حيث يصف "**باندورا**" العدوان باعتباره مدى واسع من السلوك يتم بنائه لدى الانسان نتيجة الخبرة السابقة التي يكتسبها من خلالها الاستجابات العدوانية، إضافة الى مفهوم المحاكات فقد استعمل "**باندورا**" مفهوم التعليم الادائي او ما يعرف بالمحاولة والخطأ الذي يعمل على اكتساب الاستجابات العنيفة ضمن عملية النمذجة الاجتماعية، بمعنى ان الحدث يكتسب السلوك العدواني من خلال ملاحظته للنماذج العنيفة ونتائجها التي تلقى الدعم.

[1] -محمد محمود الجوهري، **المرجع سبق ذكره** ، ص 152

الاطفال يتعلمون حل مشاكلهم والصراعات عن طريق العدوان من جراء تقليد الكبار او تقليد زملائهم، خاصة عندما يشاهدوا ان ذلك السلوك العدواني ينال من الجزاء او المكافأة او التعزيز، حيث اظهرت العديد من الدراسات ان الافراد الذين يعيشون في اسر يسودها العنف هم أكثر قابلية ان يكونوا عدوانيين في تصرفاتهم.

مما يؤكد صدق نظرية التعلم الاجتماعي في نشأة السلوك العدواني العنيف ان الاباء الذين كانوا ابائهم يضربونهم هم ايضا كانوا يضربون ابنائهم، اي عندما يمر الأطفال بالمعاملة عدوانية على يد الاباء فإنهم يتعلمون ان السلوك الصائب في التنشئة الاجتماعية هو ذلك الاسلوب الذي كانوا يعاملون به من قبل ابائهم.

حسب تحليل "**باندوا**" للسلوك الانحرافي يرى انه يتطلب هذا الاخير الانتباه الى ثلاث قضايا وهي:

- الطريق التي يتم بها اكتساب السلوك بمعنى الوسيلة التي يتعلم بها ذلك السلوك.
- العوامل التي تحفز على قيامه. 3-الظروف التي تساند اداء هذا السلوك.[1]

– إضافة الى ذلك فإن ما يشاهده الصغار على شاشة التلفاز وغيره من وسائل الاتصال فان كان طفل يشاهد فيلما يتسم بالعنف، وقد شاهد الطفل شخص بالغا يضرب ويستخدم العنف ولاحظوا ان هذا السلوك يتم تعزيز مكافاته، فإن الطفل سيستجيب، بنفس الاسلوب إذا مر بنفس التجربة. وبالتالي فإن هذه النظرية ترى ان السلوك الجانح وسلوك متقدم من البيئة التي يعيش فيها والافراد الذين يحتك معهم كالأسرة والرفقاء الاكبر سنا.[2]

[1] -حنان بوعزاف، **القراءة تحليلية لاهم النظريات السوسيولوجية المفسرة للسلوك الاجرامي والانحرافي** حوليات جامعة قالمة للعلوم الانسانية والاجتماعية ،المجلد 17،العدد01،(الجزائر) ، جوان 2023، ص 6

[2] -عابد تولد الوريكات، **نظريات علم الجريمة**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان (الأردن)، الطبعة العربية الاولى، 2008، ص 124

2.6 نظرية المخالطة الفارقة :

تعود هذه النظرية الى العالم الامريكي "**ادوين سندرلاند**".

حسب هذه النظرية فإن الانسان المجرم انسان سوي من الناحية الجسمانية والعقلية والشخصية. الا ان احتكاك الانسان مع ذوي الافعال الجانحة بمعنى المنحرفون يجعله يكتسب ذلك الفعل الاجرامي.

- تتم عملية ارتكاب السلوك الاجرامي حسب سندرلاند وفق النقاط التالية:

- السلوك الاجرامي مكتسب وليس موجود في فطرة الانسان فالشخص لا يصبح مجرما الا عندما يتدرب على القيام بالفعل الاجرامي حتى يكتسبه ويتقنه مع مرور الوقت.
- يتم اكتساب السلوك الاجرامي من خلال احتكاك الفرد مع جماعات منحرفة فيتواصل معهم ويتفاعل معهم فيتعلم معهم فيتعلم منهم تقنيات ومهارات مرتبطة بالسلوك الاجرامي.
- يتعلم الفرد السلوك الجانح من خلال اندماجه مع افراد الجانحين تربطهم علاقات وطيدة فيكون رابطا عميقا مع هؤلاء المنحرفين حتى يتعلم السلوك الجانح، كما انه يجب ان تتم هذه العملية بطريقة مباشرة، بمعنى ان وسائل الاعلام لا تساهم بقدر مساهمة جماعة الرفاق في جنوح الاحداث.
- تشمل عملية تعلم السلوك الاجرامي امرين:

- في ارتكاب السلوك الاجرامي، والعوامل التي تبرر السلوك المنحرف.
- الوصول الى تعريفات القانونية تبرأ الفعل الجانح على انه مباح.
- تباين مخالطة الفارقة من خلال: التكرار، الاسبقية، الدوام والعمق.[1]

[1] سمية حومر، **المرجع سبق ذكره** ،ص 223-224

خلاصة:

تعتبر جنوح الاحداث من أكثر الظواهر الاجتماعية شيوعا في المجتمعات الانسانية. كما انها اشعلت اهتماما الكثير من الباحثين والاخصائيين في مختلف المجالات. وخاصة بعد تفشيها بكثرة في الاعوام الاخيرة، وزيادة معدلات جرائم الاحداث. وهذا بعد ان تلاشت مهام العديد من المؤسسات التنشئة الاجتماعية، وخاصة الأسرة. ما دفعت بالفرد الى تبني افكار السيئة والسلوكات منحرفة في حياته اليومية، وذلك كون ظاهرة الجنوح الاحداث وتفشي هذه الظاهرة يعود الى العديد من العوامل التي ساهمت في هذه الظاهرة ونذكر منها العوامل الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وغيرها. لذا وجب على المجتمع ان يقوم بالتوجيه الصحيح لهذه الفئة والتدخل لضمان مستقبل هؤلاء الاحداث. وذلك بالتغلب على هذه الظروف الاجتماعية، الاقتصادية من خلال توفير الفرد متطلبات حياته وتطور شخصيته في المجتمع.

الفصل الرابع: الاجراءات المنهجية للدراسة.

تمهيد.

1- الدراسة الاستطلاعية.

2- منهج الدراسة.

3- مجالات الدراسة.

4- ادوات جمع البيانات.

5- مجتمع البحث وعينته.

خلاصة الفصل

تمهيد:

لا تكتفي الدراسة العلمية بالجانب النظري فقط بل تتطلب الجانب التطبيقي. الذي يكمل الجانب الميداني للجانب النظري للدراسة. وفي هذا الفصل سنتناول كل من الدراسة الاستطلاعية، المنهج الذي تم اتباعه لإجراء هذه الدراسة وكذلك مجالات الدراسة التي تتناول كل من المجال المكاني، المجال الزماني، والمجال البشري، إضافة الى ادوات جمع البيانات التي تشمل كل من المقابلة والملاحظة الاجتماعية، إضافة الى مجتمع البحث والمتمثلة في الحالات وخصائصها.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر هذه المرحلة مهمة جدا في البحث العلمي وهي مرحلة تمهيدية ومفصلية في آن واحد، بمعنى من الأول يتبين للباحث الاستمرارية في البحث أو عدمه، في بداية البحث يتوقف الباحث على معرفته للنقاط مهمة جدا لأن هذه المرحلة يتوجب على الباحث أن يستطلع ويبحث عن المراجع التي لها علاقة ببحثه من جهة ومن جهة أخرى مدى وجود وسهولة التواصل مع عينة البحث ومدى نجاعة التقنية التي يستخدمها الباحث لجمع المعطيات وكذا مدى فهم العينة أو حالات الدراسة واستجابتها لتساؤلات الأداة وهذا ماتم توظيفه في البداية طبقنا الأداة على حالتين قصد اختبار عباراتها وتساؤلاتها.

نظرا لان موضوع الجنوح الاحداث يعتبر موضوعا حساسا نوعا ما، وان بعض الاسئلة يجب طرحها عن طريق المقابلة حتى يفهم الحدث طبيعة السؤال. لأن بعض الاحداث هم من مستوى ابتدائي، فهذا قد يستصعب عليه الاجابة على أسئلتنا، وعليه فان طبيعة الموضوع والحالات المعنية بالدراسة يفرض علينا الاعتماد على تقنية المقابلة لملاحظة ردود أفعال الحالات وسلوكياتهم عند مسائلتهم ، لقد تم تطبيق هذه التقنية في البداية على حالتين فقط لإجراء المرحلة الاستطلاعية أجريت عن الاحداث الجناحين المتواجدين في مركز اعادة التربية بوخالفة حيث طرحنا عليهم مجموعة من الاسئلة تخص موضوع دراستنا،

إذا ساهمت جماعة الرفاق في دفع هذا الحدث الجانح الى انحرافه وبالتالي ما ادى به الى الدخول الى المركز.

❖ **عرض الحالتين**

- **المقابلة الاولى" يونس":**

كان يعيش في بيت جده في الأسرة ممتدة. حيث كانت تكثر الشجارات بين العمة والام، ما ادى الى حدوث شجارات بين الوالدين، ثم تطلق والديه عندما انفصل والديه، حيث ان امه لن تكن تعمل واصبحوا يعيشون في بيت جدهم في من طرف امهم، ثم اصبح "**يونس**" يشعر انه مسؤول على عائلته فاصبح يعمل اشغال البناء ثم شيئا فشيئا تعرف على اصدقاء من خلال عمله واندمج معهم واصبح يمارس معهم السرقة وتعاطي المخدرات معهم، كما صرح انه كان ينسى المشاكل والضغوطات التي كان يعيشها داخل عائلته ما هم وانه يشعر بالراحة معهم وانه يشعر بالراحة معهم، الا انه حاول جاهدا الابتعاد عن السرقة والمخدرات لكنه لم يستطع الابتعاد عنها لأنه ادمنها سعى ايضا "**يونس**" الى اصلاح علاقته مع والديه حتى اصبح علاقته والديه واصبحوا يعيشون في بيت منفصل لوحدهم، كما ان "**يونس**" ترك دراسته في الابتدائية. وقد اعتاد على الهروب من المدرسة وانه لم يكن يهتم للدراسة، إضافة الى ذلك فان والده يعمل كمصلح السيارات وأمه لم تكن تعمل وبالتالي لا يوفر له والده احتياجاته المادية نظرا لدخله المادي المنخفض ساهم كذلك هذا الامر في ترك يونس لمدرسته واللجوء الى العمل لمساعدة عائلته.

- **المقابلة الثانية " انيس":**

"**انيس**" يبلغ من العمر 16 سنة يعيش في عمارة في مدينة مع والدته التي تعمل كمنظفة انفصل والديه منذ ان كان صغيرا حيث كانت تكثر الشجارات بين الابوين كما انه صرح ان والده الم يزور ابنه منذ ان كان في عمر الرابعة كما صرح ان والده كان يأتي مرة كل سنة ومرات لأكثر. كما ان والده لم يكن يوفر له احتياجاته

اللازمة ولا يسأله ما إذا كان بحاجة لشيء. كما انه صرح انه لا يعتبره والده وانه يكرهه ويتمنى ان لا يلتقي به مجددا إضافة الى ذلك فإن والده قد تزوج مره اخرى ولديه اولاد من زوجته الثانية وقال "**انيس**" انه لم يرى ابدا عائلة والده لم يرى زوجة ابوه من قبل الا ان يكن لها مشاعر كره وعدوان. "**انيس**" يعيش لوحده مع والدته ولكن لا يبقون كثيرا في بيتهم نظرا لانشغال والدته في العمل اصبحوا يقيمون في بيت جدهم، صرح ان "**انيس**" انه يقضي معظم اوقاته في الخارج مع رفقائه لأنه يشعر بالراحة معهم وانهم يفهمونه إضافة الى انه صرح ان معظم رفقائه اكبر منه سنا وانهم كلهم ينتمون الى الحي الذي يعيش فيه وانه عند التقائه معهم يمارسون السرقة مع بعض كما انه يتعاطى المخدرات معهم فقد قال ان كل واحد منهم يشتري المخدرات ثم يلتقون في مكان وتعاطون تلك المخدرات مع بعضهم، عندما عرف خاله وجده بعلاقته مع رفقائه وانه يتعاطى المخدرات معهم، قاموا بتوبيخه.

ولا ننسى دور هذه المرحلة أنها تساعد الباحث في استدراك أخطائه اللغوية والعلمية ومن أهدافها كذلك إعادة صياغة عنوان الموضوع والاشكالية والفرضيات وأسئلة استمارة المقابلة وتم النزول الى الميدان في 17 أفريل 2025.

2. منهج الدراسة:

يعرف المنهج بأنه الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على يسر العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة المعلومة.[1]

وفي هذه الدراسة قمنا باستخدام منهج دراسة حالة كمنهج لدراسة حالات مجتمع بحثنا.

[1] عبد الرحمن بدوي، **مناهج البحث العلمي** ،دار النهضة العربية ،بيروت (لبنان) ،2004 ، ص 5

يعرف منهج دراسة حالة بانه دراسة متعمقة لنموذج واحد قد تكون فردا او مؤسسة او مجتمعا او أكثر للحالات ويقصد منها الوصول الى تعميمات، الى ما هو اوسع عن طريق دراسة نموذج مختار، وهو اسلوب مستعمل كثيرا في الدراسات التي ترتكز على التعمق في نموذج واحدا او عدة نماذج.

كما يعرف بانه منهج يمكن عن طريقه جمع المعلومات والبيانات ودراستها بحيث يمكن الرسم صورة كلية لوحدة معينة في علاقاتها المتنوعة.

يقوم هذا الاسلوب على جمع البيانات ومعلومات كثيرة وشاملة عن حالة فردية واحدة او عدد محدود من الحالات وذلك بهدف الوصول الى فهم أعمق للظاهرة المدروسة وما يشبهها من الظواهر، حيث تجمع المعلومات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة وكذلك عن ماضيها وعلاقتها من اجل فهم أعمق وأفضل للمجتمع الذي تمثله.[1]

ومن خصائص منهج دراسة حالة نجد:

- انها طريقة للحصول على المعلومات شاملة عن الحالات المدروسة.
- انها طريقة تهتم بالموقف الكلي وبمختلف العوامل المؤثرة فيه والعمليات التي يشهدها.
- انها طريقة لتحليل الكيفي للظواهر والحالات.
- انها طريقة تتبعية اي انها تعتمد اعتمادا كبيرا على عنصر ومن ثم هذا فهي تهتم بالدراسة التاريخية.
- انها منهج ديناميكي لا يقتصر على بحث الحالة الراهنة.
- انها منهج يسعى الى تكامل المعرفة لأنه يعتمد على أكثر من أداة للحصول على المعلومات.[2]

[1] نادية سعيد عيشور، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ،مؤسسة حسين راس الجبل للتوزيع و النشر،قسنطينة (الجزائر)،2017،، ص 220-221

[2] **نفس المرجع السابق** ،ص221

فكان هذا المنهج الأنسب لموضوع بحثنا الذي يتمثل في الدراسة المعمقة للحالات التي تخدم البحث والتي تتمثل في جنوح الأحداث، ساعدنا هذا المنهج في الغوص أكثر للبحث عن أدق تفاصيل حياة الحدث وانخراطه في الجماعة المنحرفة للوصول الى نتائج دقيقة تجيب عن تساؤلات إشكالية الظاهرة المدروسة في أجزائها الدقيقة، ومنهج دراسة حالة يتوافق وعدد الحالات المتواجدة في المركز البالغ عددهم تسعة حالات.

3. مجالات الدراسة:

أ. **المجال المكاني:** هو المكان الذي اجريت فيه الدراسة الميدانية للبحث. وفي هذه الدراسة المجال المكاني في مركز اعادة التربية ببوخالفة –تيزي وزو–

ب. **المجال الزماني:** هي تلك المدة التي يستغرقها الباحث في القيام ببحثه الميداني (اجراء المقابلات)، وفي بحثنا هذا تم اجراء هذه الدراسة أواخر افريل الى 05 ماي 2025.

ت. **المجال البشري:** ويقصد به الافراد المبحوثين الذين اجريت معهم الدراسة الميدانية وفي بحثنا هذا تتمثل حالات الدراسة التي اجريت معهم المقابلة في 9 احداث جانحين ذكور متواجدين في مركز اعادة التربية ببوخالفة.

4. ادوات جمع البيانات:

تعرف ادوات جمع البيانات بأنها تلك الوسائل التي يستعملها الباحث سواء في عملية الوصف او التحليل او الاشراف للوصول الى اهدافه ومنها الملاحظة، الاستبيان او الاستمارة والمقابلة.[1] بمعنى اخر هي

[1] -فاطمة الزهراء حوتية وعفيفة حوتية، **"تقنيات ادوات البحث العلمي في جمع البيانات"**، جامعة الجلفة (الجزائر)، العدد الخاص بأعمال الملتقى الوطني العلمي الاول حول اساسيات النشر في المجالات العلمية المحكمة (التطورات والاتجاهات الحديثة)،العدد7،، 13-14 نوفمبر 2019، ص 165

تلك الوسائل والادوات التي قمنا باستعمالها بحثا في بغرض جمع البيانات، وفي هذه الدراسة قمنا بتبني الادوات التالية:

أ. المقابلة:

تعتبر المقابلة من أكثر الوسائل شيوعا وفعالية في الحصول على البيانات الضرورية تعرف المقابلة بأنها مواجهة شخصية تقوم بها الباحث والمبحوث او الفرد للمراد دراسته اتجاهاته.[1]

كما تعرف بأنها مجموعة من الاسئلة والاستفسارات والايضاحات، التي يتطلب الاجابة عليها والتعقيب عليها وجها لوجها بين الباحث والاشخاص المعنيين بالبحث او العينة الممثلة لهم.[2]

لم يتم قبولنا في مركز إعادة التربية في البداية إلا بعد حصولنا على الموافقة الأولى من قبل مديرية التضامن الاجتماعي تم ارسالهم ارسالية عبر الايميل يخبرونهم عن موافقتهم لأجراء البحث الميداني في المؤسسة، بعدها أخبرونا بإمكانية الذهاب الى المركز، عند وصولنا لعين المكان التقينا بمدير المركز شرحنا له تفاصيل أهداف البحث ورغبتنا في اللجؤ الى هذا المركز.

حتى نتحصل على معلومات غنية عن الحالات اعتمدنا على طريقتين الأولى: ترك فرصة ووقت كافي للمبحوث دون التقيد باستمارة المقابلة التدعيمية بسرد تفاصيل حياته منذ تواجده و انخراطه في الجماعة المنحرف حتى دخوله وتواجده في مركز إعادة التربية مع ذكر الأسباب والدوافع الحقيقية وراء انجرافه في عالم الانحراف. أما الطريقة الثانية: استمارة المقابلة تدعيمية التي تحتوي على 31 سؤال بين المغلوقة عددها والمفتوحة عددها والغرض منها احتواء كل إجابات الحالات كي تساعدنا في التحليل الاحصائي والسوسيولوجي حول الظاهرة المدروسة.

[1] -نادية سعيد عيشور، **مرجع سبق ذكره** ، ص 308

[2]- فاطمة الزهراء حوتية وعفيفة حوتية، **مرجع سبق ذكره** ، ص 168

كيفية تطبيق المقابلة على الحالات :

قمنا بمقابلة كل الحالات المتواجدة في المركز بطريقة المسح الشامل، تم تطبيق المقابلة على 07 حالات في الفترة الصباحية أيام الاثنين والخميس وحالتين فقط بيوم الثلاثاء مساءا لأنهما يدرسان.

قمنا بمقابلة الحالات كل واحدة على حدى في مكتب رئيسة المصلحة .و كان هناك كل من الأخصائية الاجتماعية و الأخصائية النفسية و أحيانا مع رئيسة المصلحة وحدها .أين قمنا بإجراء المقابلة مع المبحوث

ساعدتنا هذه التقنية في التحليل السوسيولوجي من خلال ترجمة ردود أفعال وسلوكات المبحوثين الى تحليل وتفسيرها حسب فرضيات البحث وتساؤلات الإشكالية. في البداية منحنا فرصة للمبحوث بإعطاء كل التفاصيل المتعلقة به من أول اتصاله بهذا العالم حتى دخوله الى المركز دون تقييده بأسئلة استمارة المقابلة وكانت مدة المقابلة تتراوح ما بين 45دقيقة الى 60دقيقة لكل حالة وغالبا أقوم بإجراء مقابلة أو 2 اثنان في اليوم حسب الظروف المتاحة لكل حالة.

ب. الملاحظة الاجتماعية:

عندما يقوم الباحث بجمع المعطيات والبيانات لأغراض بحثية علمية فإنه قد يحتاج لمشاهدة الظواهر بنفسه. ويمكن تعرف الملاحظة بأنها الاعتبار المنتبه لحادثه او ظاهرة ما او شيء ما. او اما الملاحظة العلمية هي الاعتبار المنتبه لظواهر والحوادث بقصد تفسيرها او اكشاف اسبابها والوصول الى القوانين التي تحكمها. وفي هذه الدراسة قمنا باستخدام الملاحظة البسيطة وهي الملاحظة غير مضبوطة، تضمن صور مبسطة من المشاهدة والاستماع.[1] وذلك بغرض جمع البيانات التي يحتاجها البحث في دراسته.

[1] نوزي غرايبة و اخرون ، **اساليب البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية**، نشر بدعم من الجامعة الاردنية (الاردن)، 1977، ص 33-34

تعد الملاحظة الاجتماعية في بحثنا أداة مهمة وضرورية في ملاحظة سلوكات الحالات أو المبحوثتين، وتقصي ردود أفعالهم وتسجيلها عند طرح مجموعة من الأسئلة عليهم، وملاحظة سلوكاتهم لنقوم بتحليلها، إذ كانت اعتبارات عديدة صادرة منهم عند سردهم لنا حكاية اندماجهم في عالم الانحراف والجنوح مع هذه الجماعة وكيف تركوا أسرهم باحثين عن بديل يقوم بتعويضهم عنهم، فمسار هذه الحكاية تحمل معها ردود أفعال مختلفة تحتاج الى الدراسة والتفسير والوقوف اليها في مسار البحث العلمي، وهذا ما ساعدنا عند عرضنا للحالات والتحليل السوسيولوجي.

ج –تقنية تحليل المحتوى:

نلجأ إلى تقنية تحليل المحتوى عندما نريد تحليل البيانات التي تم جمعها بإستعمال تقنية المقابلة و عند تحليل الأجوبة التي تم الحصول عليها من الأسئلة المفتوحة في الإستمارة ، إجابات الحالات وكيفية الإجابة عنها لها دور كبير في تحليلها وتفسيرها وتفيئتها الى عبارات دالة لها معنى سوسيولوجي ينبئ بخلفية تلك السلوكات التي أصدرها المبحوث أو الحالات، وساعدتنا هذه التقنية في وضع جداول إحصائية عن طريق تكرار وحدات إجابات الحالات التي قمنا بمقابلتها للوصول الى تحليل علمي لإجاباتهم وفق فرضيات البحث وأهدافه كدليل وبراهين يستند اليها الباحث عند عرض الحالات والتحليل الاحصائي الكمي والسوسيولوجي لنتائج البحث. يعرفها برسلون على النحو التالي:"إن تحليل المحتوى تقنية بحث من أجل الوصف الموضوعي و المنتظم و الكمي للمحتوى الظاهري للإتصال".[1] وعليه إستعملنا تقنية تحليل المحتوى لكونها التقنية الأنسب لدراستنا والتي برزت هذه التقنية في التأويل السوسيولوجي الخاص بالجداول الإحصائية.

[1] سعيد سبعون حفصة جرادي ,**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ,دار القصبة للنشر , الجزائر ,2012, ص229.

5. مجتمع البحث وحالات الدراسة:

أ. مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه جميع المفردات التي تمثل ظاهرة موضوع البحث، وتشترك في صفة معينة او أكثر، المطلوب جمع البيانات حولها.[1] يعرف في العلوم الانسانية بأنها مجموعة منتهية او غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي يرتكز عليها الملاحظات.[2] وفي هذه الدراسة يتمثل مجتمع البحث في كل الاحداث الجناحين الموجودون في مركز اعادة التربية ببوخالفة –تيزي وزو–. والتي تشمل تسع حالات فقط .

ب–حالات الدراسة :

تتمثل حالات الدراسة في الأحداث الجانحين المتواجدين في مركز إعادة التربية ببوخالفة لقد قمنا بمسح شامل لكل الاحداث المتواجدين في المركز وإجراء مقابلة معهم دون استثناء، حيث بلغ عدد أفراد مجتمع بحثنا تسعة أحداث جانحين تتراوح أعمارهم بين 12سنة الى 18سنة، لأن السن القانوني للحدث الجانح في مراكز إعادة التربية في المجتمع الجزائري يكون ما بين 7 سنوات الى 18سنة .

[1] خليفي رزقي وشيقارة هجيرة، **"منهجية تحديد نوع وحجم العينة في البحوث العلمية"**، معارف مجلة علمية دولية محكمة، قسم العلوم الاقتصادية، ،بومرداس (الجزائر) ،العدد 23، ديسمبر 2017، ص228

[2] موريس انجرس،ترجمة بوزيد صحراوي و اخرون ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية**، تدريبات علمية ، دار القصبة للنشر، الطبعة الثانية منقحة، الجزائر 2008، ص 298

ج-خصائص الحالات:

جدول رقم 1 يمثل تكرار وحدات اعمار الاحداث المتواجدين في المركز اعادة التربية

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	من 12 الى 15 سنة	1	%11.11
2	من 16 الى 18 سنة	8	%88.88
المجموع		9	%100

يبين لنا من خلال جدول رقم 1 اعمار الاحداث الجانحين المتواجدين في مركز اعادة التربية ببوخالفة. يتضح لنا من خلال هذا الجدول ان اعلى نسبة تمثل الافراد الذين يتراوح اعمارهم من 16 الى 18 سنة بنسبة تقدر ب 88.88% اما الاحداث الذين يتراوح اعمالهم من 12 الى 15 سنة فتصل نسبتهم الى 11.11%

نستنتج من خلال هذه المعطيات الإحصائية ان نسبة االغالبة تمثل في الاحداث الذين تتراوح اعمارهم من بين 16 الى 18 وهذا يدل على ان أكبر فئة من الاحداث المتواجدين في مركز تتراوح اعمالهم ما بين 16 الى 18 سنة، وهذا راجع الى مدة اقامتهم من شهر الى عامين.

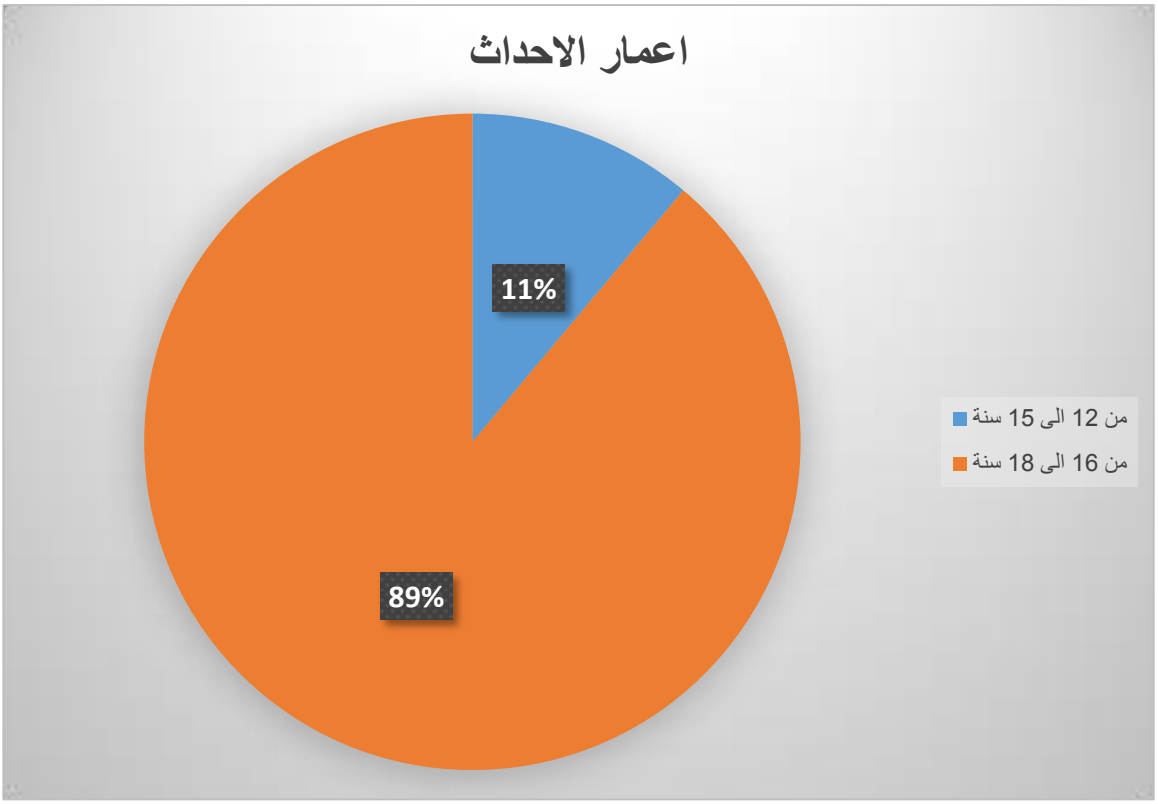

الشكل رقم 1 تمثل تكرار وحدات اعمال الاحداث المتواجدين في المركز اعادة التربية

جدول رقم 2 يمثل تكرار وحدات المستوى التعليمي للأحداث الجانحين الموجودين في مركز اعادة التربية

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	بدون مستوى(أمي)	/	/
2	ابتدائي	3	%33.33
3	متوسط	4	%44.44
4	ثانوي	2	%22.22
المجموع		9	100%

يتبين لنا من خلال جدول رقم 2 المستوى التعليمي الاحداث الجانحين، ويتضح لنا من خلال الجدول ان اعلى نسبة تمثل مستوى المتوسط بنسبه تقدم ب 44.44% ثم يليها مستوى الابتدائي بنسبة تقدر ب 33.33% بعدها نجد مستوى ثانوي بنسبه 33.33% واخيرا نجد الاحداث الذين هم بدون مستوى حيث ان نسبتها معدومة.

من خلال معطيات نستنتج ان اعلى نسبة تمثل الاحداث الذين لديهم مستوى تعليمي متوسط بحيث ان اغلب الاحداث توقفوا على متابعة تعليمهم في المرحلة المتوسطة ما يدل على عدم اهتمام الافراد بتعليمهم.

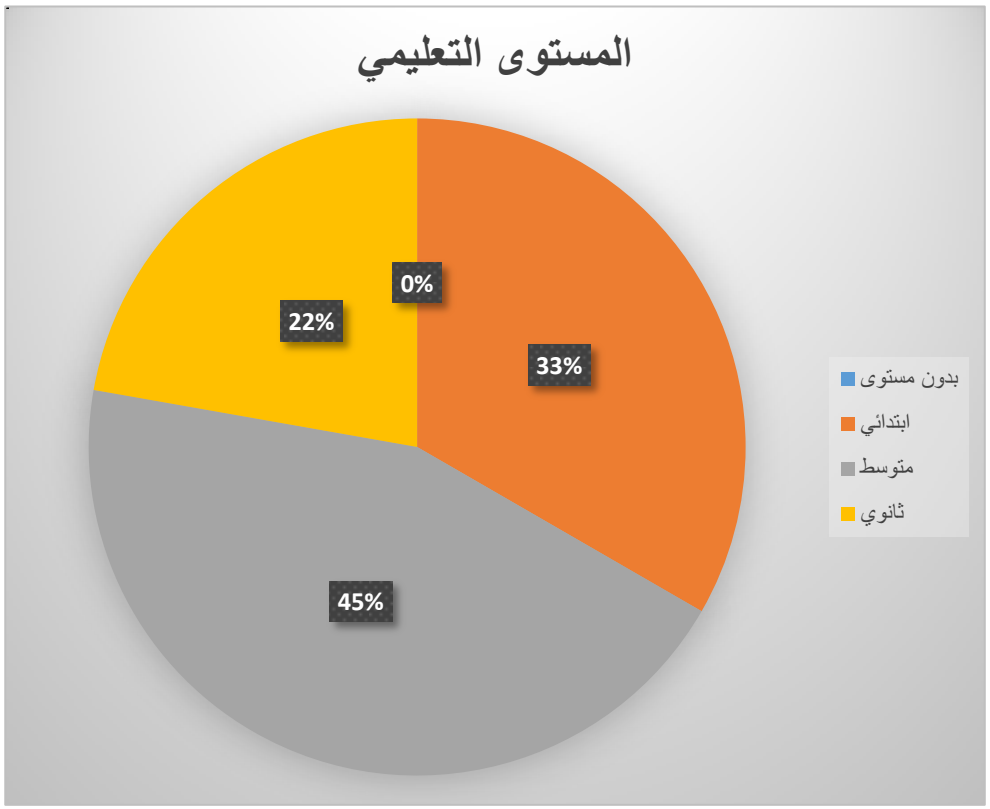

الشكل رقم 2 تمثل تكرار وحدات المستوى التعليمي للأحداث الجانحين الموجودين في مركز اعادة التربية

جدول رقم 3 يمثل تكرار وحدات الحالة الاجتماعية للأحداث الجناحين

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	الأبوين مطلقان	4	% 44.44
2	الابوين يعيشان معا	3	% 33.33
3	يتيم الاب	2	% 22.22
4	يتيم الابوين	–	–
5	يتيم الام	–	–
المجموع		9	% 100

من خلال جدول رقم 3 الحالة الاجتماعية للأحداث المتواجدين في المركز حيث نلاحظ ان اعلى نسبة تمثل نسبة الاحداث الذين ولديهم مطلقين بنسبة تقدر ب 44.44% ثم يليها الاحدث الذين والدهم يعيشون ماع بنسبة تقدر ب 33.33% بعدها نجد الاحدث يتيمين الاب بنسبة 22.22% ثن نجد كل من الاحداث يتيمين الابوين والاحداث يتمنين الام حيث ان نسبتهم منعدمة.

من خلال المعطيات التالية نستنتج ان أعلى نسبة تمثل الاحداث الذين والديهم مطلقين ما يدل على انفصال الوالدين أثر بشيء بشكل كبير على الحدث الامر الذي دفع به الى لجوئه الى الانحراف وممارسة النشاطات الانحرافية.

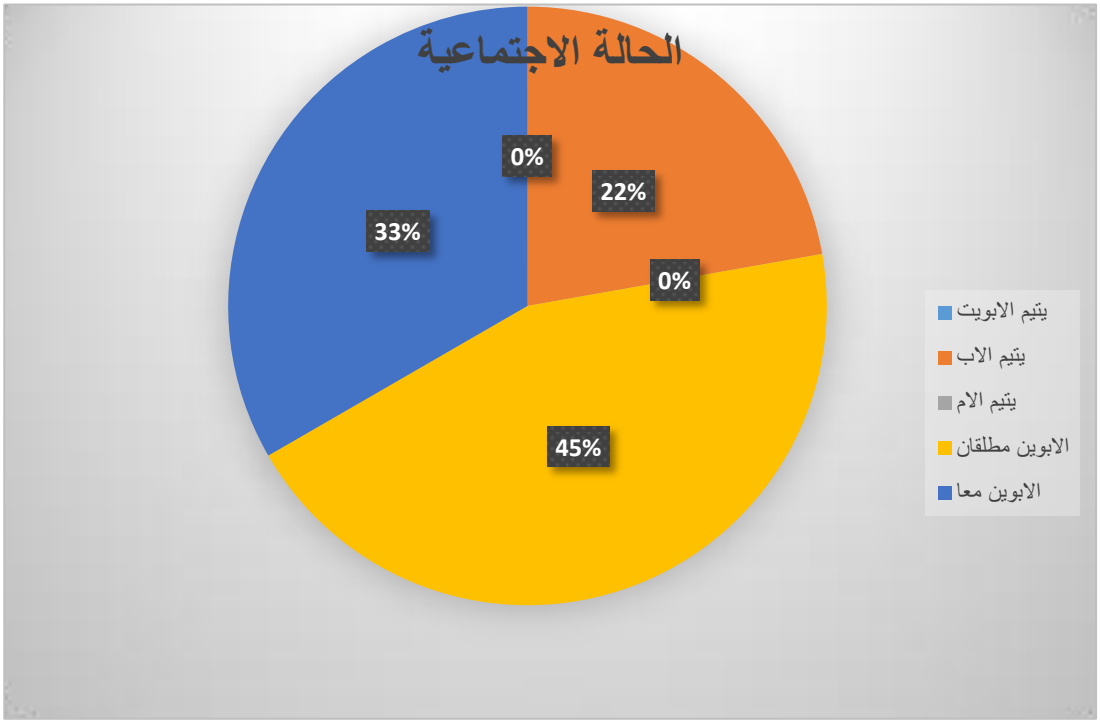

الشكل رقم 3 يمثل تكرار وحدات المستوى التعليمي لأبوين الاحداث (الام)

جدول رقم 4 يمثل تكرار وحدات المستوى التعليمي لأبوين الاحداث (الام)

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	ابتدائي	3	% 33.33
2	جامعي	2	% 22.22
3	أمية	1	% 11.11
4	متوسط	1	% 11.11
5	ثانوي	1	%11.11
6	تقرا وتكتب	1	% 11.11
المجموع		9	% 100

يتضح من خلال لنا جدول رقم 4 المستوى التعليمي لأبوين الاحداث (الام) حيث نلاحظ من خلال هذا الجدول انا نسبة تمثل مستوى ابتدائي بنسبة تقدر ب 33.33% ثم تليها المستوى الجامعي بنسبة تقدر ب 22.22% ثم يأتي بعدها كل من الامهات الاميات والام التي تقرا وتكتب والامهات ذات مستوى تعليمي متوسط حيث تبلغ نسبتهم 11.11%. نستنتج من خلال المعطيات التالية ان اعلى نسبة تمثل مستوى تعليمي ابتدائي الامهات الاحداث.

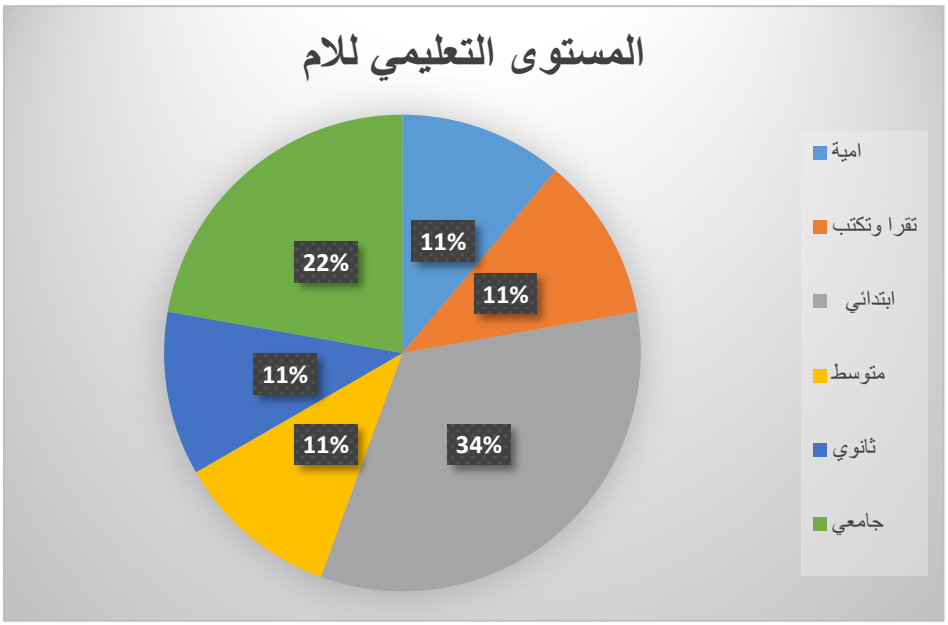

الشكل رقم 4 تمثل تكرار وحدات المستوى التعليمي لأبوين الاحداث (الام

جدول رقم 5 يمثل تكرار وحدات المستوى التعليمي لأبوين الاحداث (الاب)

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	ابتدائي	4	% 44.44
2	جامعي	2	% 22.22
3	امي	1	% 11.11
4	متوسط	1	% 11.11
5	تقرا وتكتب	1	% 11.11
6	ثانوي	–	–
المجموع		9	% 100

يتضح لنا من خلال جدول رقم 5 المستوى التعليمي للأبوين (الاب) حيث نلاحظ من خلال هذا الجدول ان اعلى نسبة تمثل مستوى الابتدائي بنسبة تقدر ب 44.44% ثم يليها مستوى جامعي بنسبة قدر ب 22.22% ثم يأتي بعدها الاباء الاميين والاب الذي يقرا ويكتب والاباء ذات مستوى تعليمي متوسط بنسبة 11.11% وبالتالي بعدها الاباء ذات مستوى تعليمي ثانوي حيث ان نسبته معدومة.

نستنتج من خلال البيانات التالية ان اعلى نسبة تمثل مستوى تعليمي ابتدائي لأباء الاحداث وبالتالي انخفاض المستوى التعليمي لأباء الاحداث.

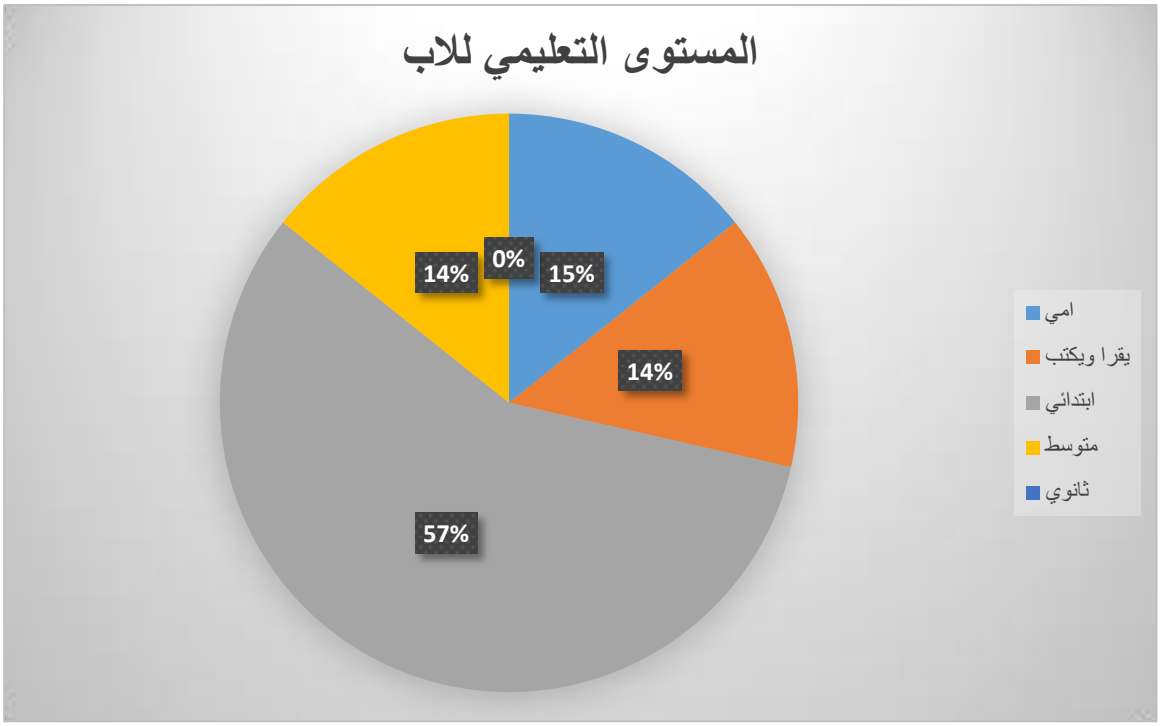

الشكل رقم 5 تمثل تكرار وحدات المستوى التعليمي لأبوين الاحداث (الاب)

جدول رقم 6 يمثل تكرار الوحدات عدد الافراد اسر الاحداث الجانحين

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	الوحدات	التكرار	النسبة
1	من 1 الى 3	4	44.44%
2	من 4 الى 6	2	22.222%
3	7 او اكثر	3	33.33%
المجموع		9	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 6 عدد افراد الاسر الاحداث الجانحين. حيث نلاحظ من خلال جدول ان اعلى نسبة تمثل عدد افراد من 1 الى 3 حيث تقدر نسبتها ب 44.44% ثم تليها وحدة عدد الافراد من 7 فما أكثر حيث تقدر نسبتها ب 33.33% ثم تليها وحدة عدد الافراد من 4 الى 6 حيث تقدر نسبتها ب 22.22% نستنتج من خلال البيانات التالية ان اعلى لنسبة تمثل عدد الافراد الاسر من 1 الى 3 اي ان اغلب الاحداث الجانحين ينحدرون من اسر عدد افرادها من 1 الى 3 بحيث أن أغلب الأحداث ينتمةون إلى أسر مفككة بمعنى أن والديهم منفصلين .و في الغالب يعيشون مع أمهاتهم فقط .

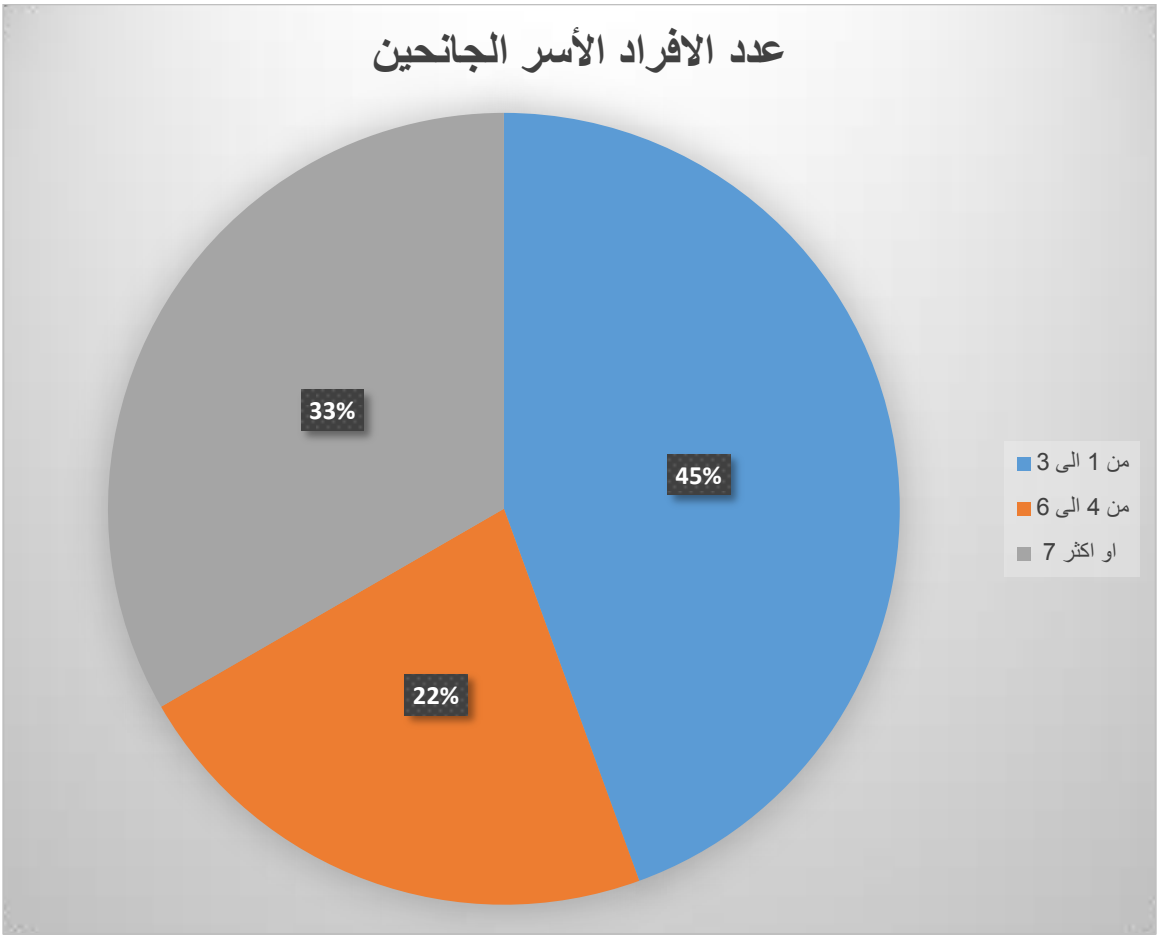

الشكل رقم 6 تمثل تكرار الوحدات عدد الافراد اسر الاحداث الجانحين

جدول رقم 7 يمثل تكرار وحدات مهنة الاب

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	الاب منفصل عن العائلة ولا يعرف مهنته	3	33.33%
2	ممول	2	22.22%
3	سائق	1	11.11%
4	موظف في الضرائب	1	11.11%
5	مصلح سيارات	1	11.11%
6	العمل في مضع بلاستيكي	1	11.11%
المجموع		9	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 7 تكرار وحدات مهنة الاب، حيث نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة تمثل وحدة الاب منفصل العائلة ولا يعرف مهنته حيث تبلغ نسبتها 33.33% ثم تليها وحدة عمل الاب كممول حيث تبلغ نسبتها ب 22.22% ثم تأتي كل من وحدة عمل الاب كموظف ضرائب ومصلح سيارات وعمل الاب في مصنع بلاستيكي حيث تبلغ نسبتها كل واحد منهم 11.11%

نستنتج من خلال المعطيات التالية ان اعلى نسبة تشير ان الوالد منفصل عن عائلته ولا يعرف مهنة الاب ما يدل على ان أكبر نسبة من الاحداث والدهم منفصلين وابائهم لا يزورونهم بكثرة ولا يعرفون مهنة الاب.

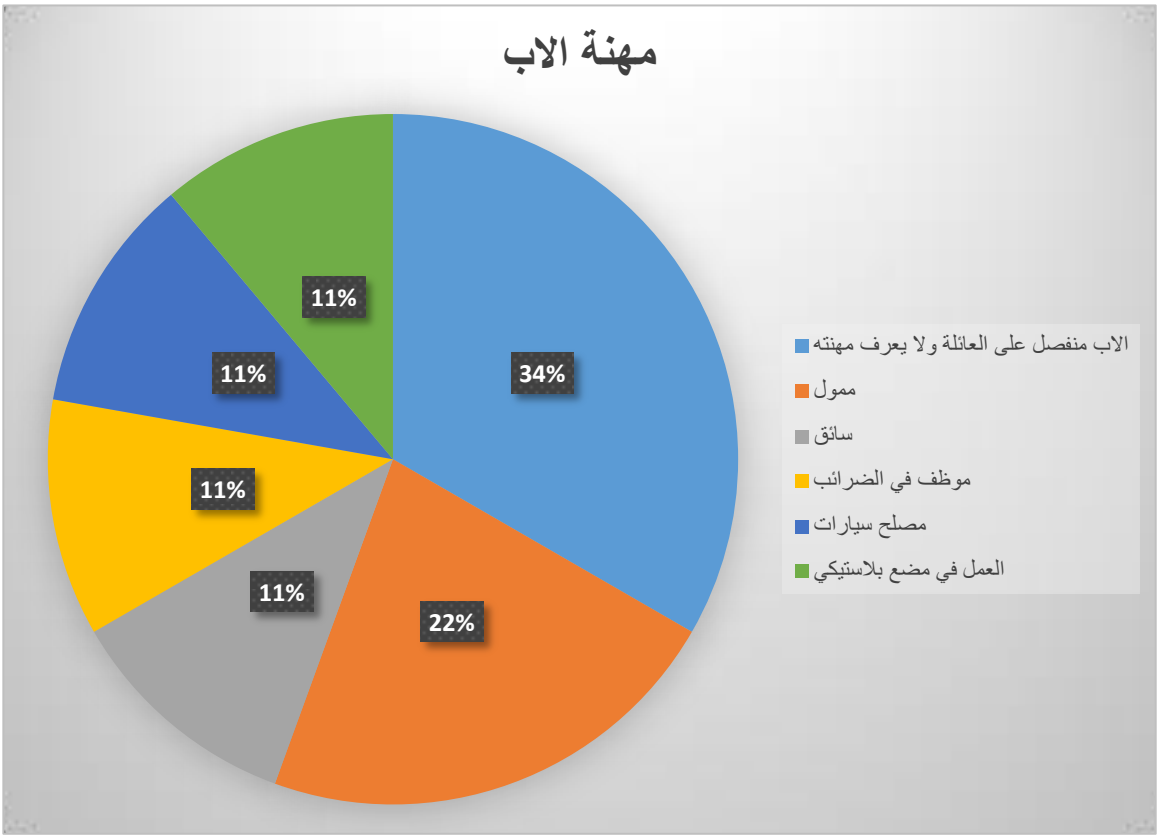

الشكل رقم 7 تمثل تكرار وحدات مهنة الاب

جدول رقم 8 يمثل تكرار وحدات مهنة الام

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	ماكثة في البيت	4	44.44%
2	منظفة	2	22.22%
3	استاذة جامعية	1	11.11%
4	شرطية	1	11.11%
5	معلمة ابتدائي	1	11.11%
المجموع		9	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 8 تكرار وحدات مهنة الام. حيث نلاحظ من خلال هذا الجدول ان اعلى نسبة تمثل وحدة عمل الام كالماكثة في البيت تقدر حيث تقدر نسبتها ب 44.44% ثم تليها بعدها وعدة عمل الام كمنظفة تقدر نسبتها ب 22.22% ثم تأتي كل من وحدة عمل الام استاذة جامعية ووحدة عمل الام شرطية ووحدة عمل الام معلمة في الابتدائية، حيث تبلغ نسبتها كل هذه الوحدات 11.11%

نستنتج من خلال المعطيات التالية ان اعلى نسبة عدم عمل الام او الام ماكثة في البيت، وهذا ما يدل ان أكبر فئة من الاحداث امهاتهم ماكثة في البيت ولا تعمل.

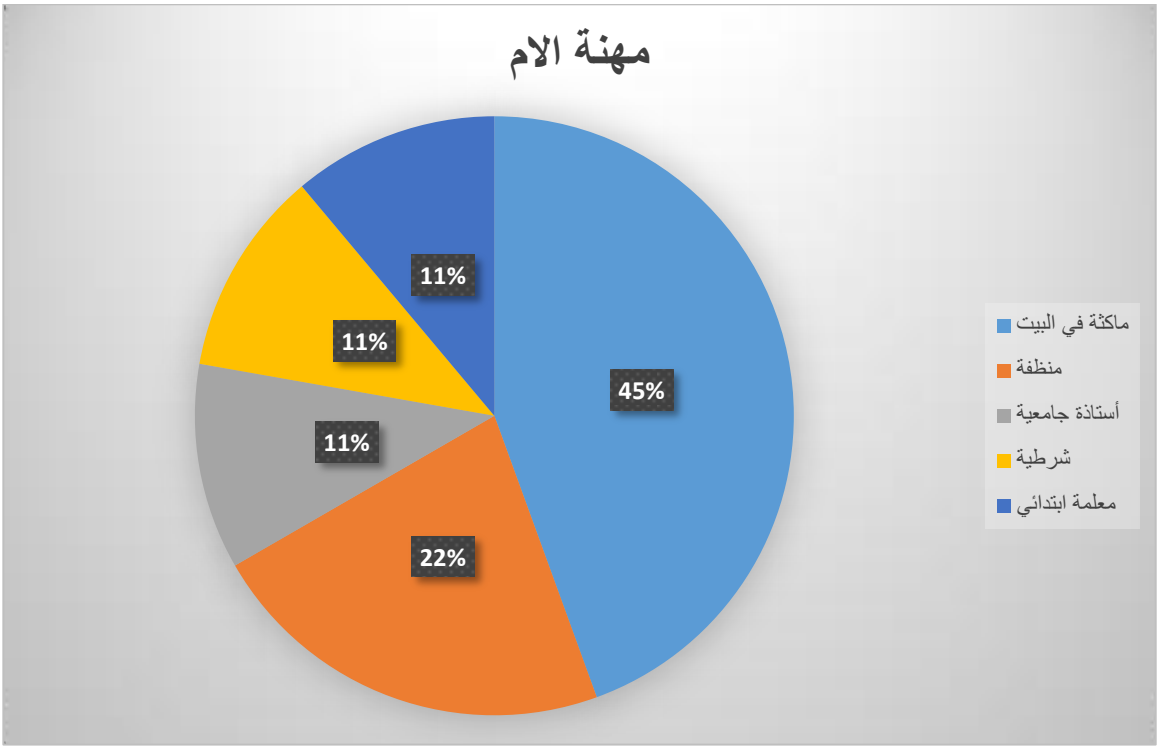

الشكل رقم 8 تمثل مهنة الأم

جدول رقم 9 يمثل تكرار وحدات نوع الأسرة التي يعيش فيها الحدث

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	الوحدات	التكرار	النسبة
1	العيش في اسرة ممتدة	1	11.11%
2	العيش في اسرة نواة	8	88.88%
المجموع		9	100%

يتضح لنا من خلال جدول رقم 9 نوع الأسرة التي يعيش فيها الحدث الجانح، حيث نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة تمثل العيش الاسر نواة نسبة تقدر ب 88.88% ثم تليها وحدة العيش في الأسرة ممتدة تبلغ نسبتها ب 11.11%

نستنتج من خلال المعطيات التالية ان اعلى نسبة تمثل العيش في أسرة نواة اي انهم يعيشون مع الام والاب والأخوة فقط.

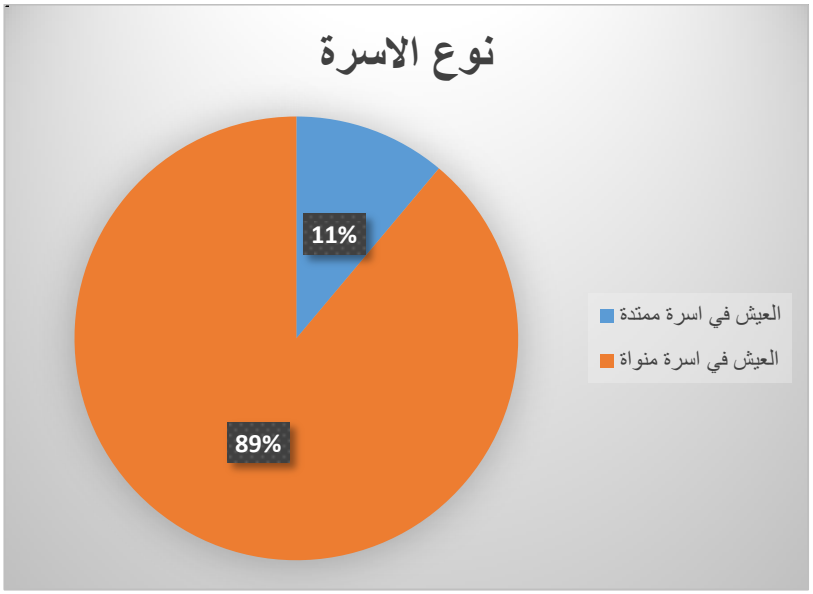

الشكل رقم 9 تمثل تكرار وحدات نوع الأسرة التي يعيش فيها الحدث

جدول رقم 10 يمثل تكرار وحدات نوع السكن الذي يعيش فيه الحدث

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	عمارة	7	77.77%
2	فيلا	/	/
3	بناء قصديري	/	/
4	بناء ارضي	2	22.22%
المجموع		9	100%

يوضح الجدول رقم 10 نوع السكن الذي يعيش فيه الحدث، حيث نلاحظ من خلال جدول ان اعلى نسبة تمثل العيش في عمارة بنسبة تقدر ب 77.77% ثم تليها وحدة الافراد الذين يسكنون في بناء ارضي بنسبة تقدر ب 22.22% ثم تأتي بعدها كل من وحدة العيش في فيلا ووحدة العيش في بناء قصديري حيث ان نسبتهم معدومة.

نستنتج من معطيات السابقة ان اعلى نسبة تمثل فئة الاحداث الجانحين الذين كانوا يعيشون في عمارة(social) قبل دخولهم الى المركز.

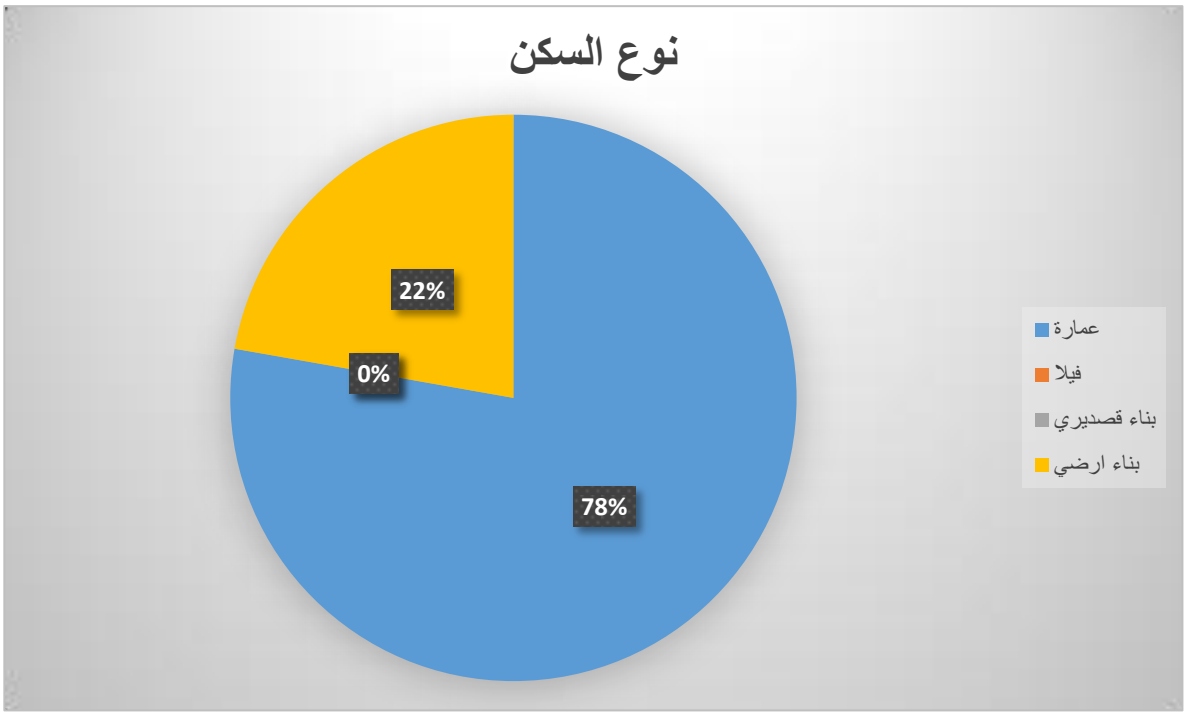

الشكل رقم 10تمثل تكرار وحدات نوع السكن الذي يعيش فيه الحدث

جدول رقم 11 يمثل تكرار وحدات الموقع الجغرافي الذي يعيش فيه الحدث الجانح

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	الريف	3	33.33%
2	المدينة	6	66.66%
المجموع		9	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 11 الموقع الجغرافي الذي يعيش فيه الحدث الجانح قبل دخوله الى مركز، ونلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة تمثل وحدة السن في المدينة بنسبة قدر ب 66.66% تم تليها وحدة العيش في الريف بنسبة تقدر ب 33.33%

نستنتج من المعطيات التالية ان اعلى نسبة تمثل الاحداث الجانحين الذين كانوا يعيشون في المدينة قبل دخولهم الى المركز وبالتالي نرى ان العيش في المدينة له دور في لجوء الحدث نحو ممارسها النشاطات الانحرافية مقارنة بالريف.

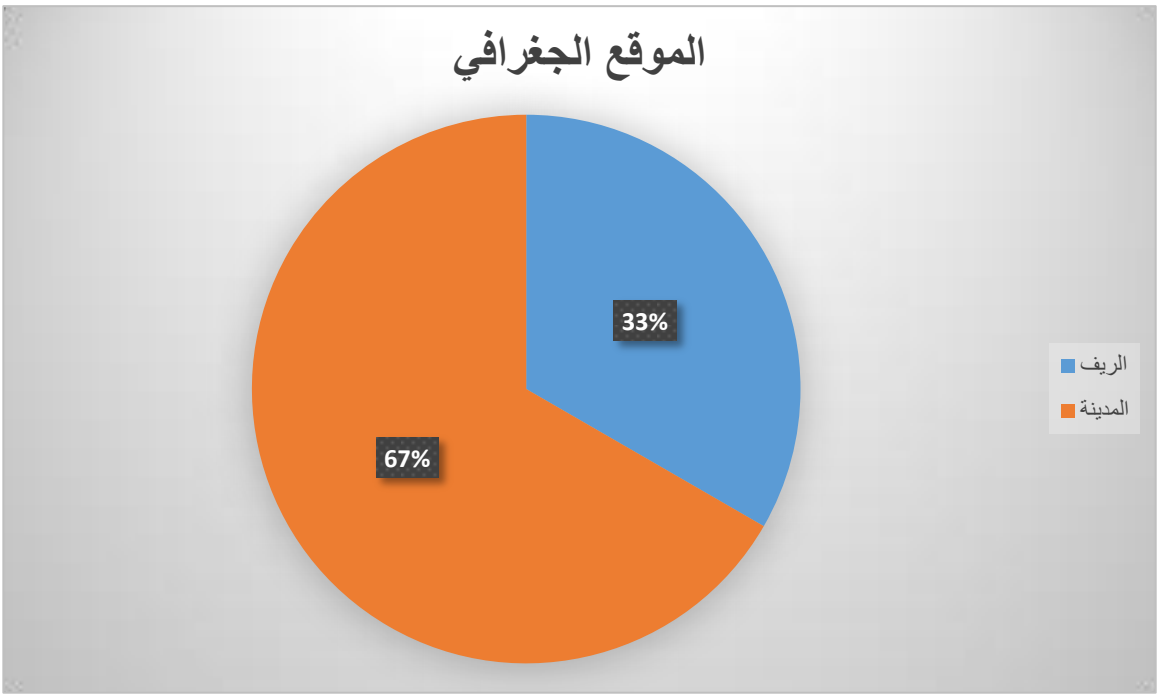

الشكل رقم 11 تمثل تكرار وحدات الموقع الجغرافي الذي يعيش فيه الحدث الجانح

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل فإن القارئ سيتمكن من التعرف على اهم الخطوات والسبل التي تبنيناها في تحديد الجانب المنهجي للدراسة وذلك من خلال تعرفه على المنهج الذي تم استخدامه في الدراسة، نوع العينة التي قمنا باستخدام واهم الخصائص التي يحتويها عينة دراستنا، والتعرف على مجتمع بحثا، التعرف على المجال المكاني والزماني والبشري لدراستنا

الفصل الخامس: تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة

تمهيد.

1- مقابلات الحالات الدراسة.

2- عرض ومناقشة والتحليل الفرضية الاولى.

3- استنتاج الفرضية الاولى.

4- عرض ومناقشة وتحليل الفرضية الثانية.

5- استنتاج الفرضية الثانية.

6- استنتاج العام.

7- التوصيات.

خاتمة.

تمهيد:

من خلال هذا الفصل سوف نقوم بعرض و تحليل ومناقشة فرضيات الدراسة في هذا العنصر سنقوم بعرض مقابلات حالات الدراسة ثم الإستنتاج العام للحالات التي تطرقنا لها ثم سنقوم بتحليل و مناقشة الفرضيات عن طريق الجداول الإحصائية مع الإسنتاج الذي توصلنا إليه من كل جدول . وانطلاقا من هذا التحليل سوف تقوم بتحديد اهم النتائج التي تم التوصل اليها من خلال الفرضية الأولى ثم النتائج المتوصل إليها من خلال الفرضية الثانية ثم سنقوم بتحديد نتائج العامة للدراسة.و تقديم بعض التوصيات و أخيرا الخاتمة.

1-عرض وتحليل ومناقشة فرضيات البحث:

أ-عرض مقابلات حالات الدراسة:

❖ **المقابلة الاولى "يونس":**

"**يونس**" يبلغ من العمر 17 سنة ،مستواه الدراسي إبتدائي ،عدد أفراد أسرته 4، كان يعيش مع والديه واخته الصغرى مع عائلة ابيه (اسرة ممتدة). والده يعمل كمصلح سيارات.أما والدته فهي ربة بيت ،أما بالنسبة للمستوى التعليمي لكل من الأب و الأم فهو الإبتدائي ,و حاليا يعيشون عائلة يونس في عمارة(social).

خلال المقابلة كان الحدث متجاوب للأسئلة التي كنا نطرحها عليه .في البداية كان الحدث قلقا و متوترا بعض الشيء إلا أنه بعد طرح البعض من الأسئلة و مبادلة الحوار مع الحدث تلاشت تعابير القلق و الإرتباك .

صرح يونس أثناء المقابلة أنه كانت دائما تحدث شجارات بين العمة وام يونس فتفاقمت هذه المشاكل شيئا فشيئا . ما دفع بوالديه إلى الإنفصال و الطلاق . بعد أن كان يعيش في بيت جده مع كل من أبوه و أمه و أخته الصغرى ، ذهبت الام مع ابنيها(يونس و أخته) الى العيش مع عائلة الام وهنا بدأ يونس في الاختلاط مع جماعة الرفاق المنحرفين فبدأ يتجاهل دراسته ويهرب من المدرسة مع اصدقائه ثم بعد ان اعاد

السنة غادر مباشرة المدرسة ثم بدا في الإختلاط و إمضاء الكثير من الوقت مع أشخاص منحرفين يكبرونه في السن و بالتالي اللجوء الى السرقة حيث تعلم من اصدقائه تقنيات واساليب ليسرق من اجل تلبية حاجياته المادية فكان المدخول الذي يكسبه من عمله لم يكن كافيا ،بحيث صرح أنه عندما ترك دراسته أصبح يعمل كحلاق الرجال من اجل مساعدة اسرته. إضافة الى ذلك فإن والد يونس اعتاد على شرب الكحول والتدخين وكذلك عمه وخاله. أما ابن خاله فهو يتعاطى المخدرات إضافة الى التدخين. كما صرح يونس ان تلك المشاكل الاسرية التي كانت تحدث داخل أسرته هي التي دفعت به الى الانحراف، كما انه قال انه عندما يلتقي مع رفقائه فهو يشعر بالراحة معهم .كما صرح انه يتفاهم جيدا معهم ويشعر أنه ينتمي إليهم.

اعتاد "**يونس**" على استهلاك المخدرات والسرقة والتدخين مع رفقائه، وعندما شاهده جده وخاله يمارس النشاطات المنحرفة مع جماعته فقد تعرض الى الضرب، الشتم والتوبيخ من قبلهم. كما قدموا له نصائح بالابتعاد عن جماعة رفقائه.

كما ان اصدقائه لم يعتادوا على نشرا الفوضى فقد كانوا يمارسون السرقة وتناول المخدرات والتدخين فقط، كما أن يونس لا يرى أصدقائه كأشخاص منحرفين بل يراهم أنهم يتميزون بالطيبة .حيث أنه كان يلقاهم في الأوقات الصعبة و كانوا دائما يلبون النداء .مع العلم ان جماعة الرفقاء يونس أكبر منهم سنا واجاب ان سبب اختيار يونس للرفقاء الاكبر سنا لأنه يشعر الراحة معهم يتفهمون حالة "**يونس**"كما صرح كذلك أنه في بداية الأمر سعى إلى الإنخراط مع تلك الجماعة لأنه يشعر بالفضول نحوهم كونه أشخاص بالغين ،كذلك الرغبة في المغامرة ما أدى به إلى الإدمان على المخدرات و السرقة .

لقد سعى "**يونس**" جاهدا الاصلاح العلاقة بين والديه حتى نجح في ذلك الا ان عائلته انفصلت عن الأسرة والد والدة فأصبح يعيش في بيت منفصل مع والديه واخته، فقط أصبحوا يعيشون في social. الا ان يونس ما زال يزاول في نشاطاته المنحرفة وذلك لإدمانه على تلك النشاطات لم يستطيع الابتعاد رفقائه.صرح كذلك

يونس أنه متواجد في المركز منذ حوالي سنتين و أن الجنحة التي دخل بسببها إلى المركز هي السرقة حيث تم القبض عليه أثناء سرقة

نستنتج من خلال هذه الحالة أن الدوافع الحقيقية التي دفعت بالحدث إلى اللجوء للإنحراف تمثلت في التصدع أو التفكك الأسري بحيث أن غياب سلطة الوالد وضعف الرقابة الأسرية ساهمت في دفعه إلى الجنوح فعندما لا يتم ضبط سلوكات الحدث داخل الأسرة و عدم تعليمه السلوك الصواب من الخطأ يجعله لا يفرق بين مماهو السلوك الالجيد و ما هو السلوك المنحرف .أضافة إلى ذلك نجد الوسط الاجتماعي فمن خلال المقابلة وجدنا أن الحدث بعد إنفصال والديه كان يعيش في حي تشود فيه النشاطات الإنحرافية و يكثر فيه الأشخاص المنحرفين و بالتالي فإن إنخراط الحدث مع هؤلاء الأشخاص دفع به إلى الإقتداء بهم و تقليدهه و تعلمه منهم لكافة السلوكات الإنحرافية .نجد كذلك بناء الحدث لرابط عاطفي مع الجماعة بسبب عدم توفير الأسرة له بعض الحاجيات سواء كانت نفسية أو عاطفية أو غيرها فيجد تلك الحاجات عند تلك الجماعة ما يدفعه إلى التعلق بهؤلاء الأفراد .

❖ **المقابلة الثانية "انيس ":**

"**انيس** " يبلغ من العمر 16 سنة .المستوى التعليمي إبتدائي ،والديه منفصلين منذ أن كان صغيرا .المستوى التعليمي للأب إبتدائي بينما المستوى التعليمي للأم ثانوي .صرح أنه لا يعرف ماذا يعمل أبوه ،أما والدته فهي تعمل كمنظفة, يعيش في المدينة .في عمارة (social)مع والدته .إلا انهم يذهبون احيانا الى بيت جدهم لوقت طويل وذلك بسبب الإنشغال الدائم للام.

الحدث كان متجاوب مع الأسئلة التي قمنا بطرحها له .كما أنه لم تظهر عليه تعابير القلق و التوتر أثناء المقابلة.

" **انيس** "كان تلميذ يسبب الكثير من المشاكل في المدرسة، كما صرح أ ن والدته لا تدرسه في البيت، الا انها تتشاجر باستمرار مع الحدث بسبب شكاوة المعلمين في المدرسة على سلوكه، كما انها تتشاجر باستمرار مع الحدث على العلامات السيئة التي يتحصل عليها، حيث صرح كذلك ان والدته تعمل لساعات طويلة وعندما تعود الى المنزل تقوم بالطبخ وشغل البيت والتنظيف، كما ان انيس اعتاد على مخالطة رفقاء أكبر منه سنا منذ ان كان في السابعة من عمره، إضافة الى انه كان يصاحب ابن خاله الذي كان فردا منحرف ويتعاطى المخدرات. بدا "**انيس**" في البداية في ممارسة السرقة ثم بعدها اتجه الى تعاطى المخدرات ويدخن، تربط "**انيس** " علاقة وثيقة مع رفقائه بحيث يعتبرهم اسرته، كما صرح انه قد اعتاد على التسكع معهم وانهم يقضي معظم اوقاته معهم، لأنه يشعر بالراحة معهم وتفهمهم ومساعدتهم لبعضهم البعض إضافة الى خبرتهم في الحياة. "**انيس** " يعيش في نفس الحي مع اصدقائه حيث انه اعتاد على اللعب معهم منذ ان كان صغيرا. كما صرح ان والده قد تزوج مرة اخرى ولديه ايضا ابناء من زوجته الثانية، كما انه لا يسأل عليه ولا يلبي له احتياجاته كأب منذ انفصاله من ام الحدث، الا انه في بعض الاحيان يأتي ليرى ابنه ثم يغيب لفترة طويلة كما صرح انيس انه يكره والده ولا يرغب في التعرف عليه أكثر. وكذلك فإنه لم يرى قط زوجته ابوه وابنائه. ولا يريد مقابلتهم كما ان انيس صرح انه لا يستطيع امضاء يوم دون استهلاك المخدرات.

نستنتج من خلال المقابلة التالية أن العوامل التي دفعت الحدث إلى الإنحراف تمثلت في ضعف الرقابة الأسرية الذي كان نتيجة لغياب سلطة الأب إلى جانب الإنشغال الدائم للأم في العمل ما فتح الباب للحدث و سهل له طريق الإنحراف . إلى جانب ذلك نجد عدم توفير الأسرة للحدث الجو الأسري المناسب و عدم توفيره حاجياته العاطفية و غيرها .دفع بالحدث إلى الإختلاط مع رفقاء منحرفين أكبر منه سنا حيث أنها استطاعت أن تحوي ذلك النقص الذي يعاني منه الحدث ما جعله يتعلق بهذه الجماعة .و بالتالي دفعت به إلى الجنوح .

❖ **المقابلة الثالثة "غلام":**

"**غلام**" يبلغ من العمر 18 سنة ،المستوى التعليمي إبتدائي ،و أما أمه فهي أمية لكنها تستطيع القراءة و الكتابة كان .يعيش مع أمه و أخوه .بحيث ان والديه منفصلين، كما صرح انه لا يعرف والده ولم يقابله ابدا في حياته ، يعيش غلام في الريف في بناء أرضي .تعمل أمه كمنظفة ."**غلام**" لم يكن محبا للدراسة بحيث انه عندما اعاد السنة خرج من المدرسة مباشرة . كان يعيش في حي منحرف بحيث انه كانت تكثر فيه السرقة والمخدرات وغيرها، ثم كون صداقات مع هؤلاء الافراد المنحرفين في الحي كما ان اغلبهم قريبين منه سنا والبعض اكبر منه، بحيث انه بدا في ممارسة السرقة ثم في سن الرابعة عشر تقريبا اصبح يتعاطى المخدرات مع اصدقائه، كما انه كان يقضي اوقات طويلة معهم بحيث انهم يعيشون في حي واحد، كما انه يستمتع بقضاء وقته معهم وكان يشعر بالراحة عند اللقاء معهم غلام كانوا دائما امه واخوه ينصحونه بالابتعاد عن تلك الجماعة التي يتسكع معهم بحيث ان اخوه كان كذلك شخص منحرف وكان يتعاطى المخدرات الا انه عندما تزوج فقد ابتعد على الانحراف، الا ان "**غلام**" ما زال يتسكع معهم وكانوا يتعاطون المخدرات مع بعض، كان كل واحد منهم يشتري بنفسه المخدرات التي يتناولها وكانوا يسرقون من اجل دفع ثمن تلك المخدرات، كما ان "**غلام**" قال ان علاقته مع اخوه سيئة وذلك بسبب تناوله للمخدرات واصدقائه فقد كان دائما يوبخه. كما انه قام بحجزه في منزل ونصحه لعدة مرات ثم اصبح لا يتكلم معه، ولا يهتم لأمره، عندما سألنا "**غلام**" عن ما اذا كان هناك احد يتعاطى المخدرات في العائلة قال ان ابن خاله يتعاطى المخدرات وقد شاهده لعدة مرات، الا انه لا يخالطه كثيرا، إضافة الى ذاته فقال انه احيانا يفكر في الهروب من المنزل والذهاب بعيدا، وكذلك انه يشعر بالضيف من بقائه في المنزل بسبب كثرة الشجارات مع اخيه، و لأنه لا يستطيع تعاطي المخدرات في المنزل امام عائلته وما يجعله يمضي معظم اوقاته في الخارج، كما قال انه كذلك عندما كان في المدرسة كانت دائما تتشاجر معه والدته حتى يدرس.

من خلال المقابلة التالية تستنتج أنه من أهم الدوافع التي دفعت بالحدث إلى طريق الإنحراف تمثلت في التفكك الأسري بحيث أن نشوء الحدث في أسرة مفككة بسبب إنفصال الوالدين يساهم في لجوء الحدث إلى الإنخراط مع جماعة الرفاق المنحرفين و كذا التأثر بسلوكاتهم ما يؤدي به إلى الجنوح .إلى جانب ذلك فإن نشوء الحدث في حي تسود فيه مجموعة من السلوكات الإنحرافية كالمخدرات و السرقة فإن يساهم كذلك في وقوع احدث في شبكة الإنحراف .كما أن الزمن الذي مضى على علاقة الحدث بالرفقاء المنحرفين يساهم كذلك في جنوحه .فكلما كانت العلاقة بين الرفقاء المنحرفين أقدم كلما كان الرابط الذي يجمعهم أعمق و كلما زاد تعلق هذا الحدث بالجماعة .إضافة إلى أن الضغوطات التي يتعرض لها الحدث داخل أسرته تجعله يهرب منها و بالتالي يلجأ إلى الرفقاء المنحرفين للإبتعاد عن تلك الضغوطات .

❖ **مقابلة الرابعة "الياس":**

"**الياس**"يبلغ من العمر 18سنة يدرس في الثانوية يعيش مع والديه .يعمل والده كممول بينما أمه أستاذة جامعية .كما أن كلا الأبوين تخرجوا من الجامعة بمعنى أن مستواهم التعليمي جامعي .كان يعيش مع والديه في عمارة في المدينة .و هو الإبن الوحيد .

أثناء إجراء المقابلة كان الحدث متوترا كما أنه كان يتردد كثيرا عن الإجابة على التساؤلات التي طرحناها عليه .كما أنه كان يسأل بإستمرار عن السبب وراء طرحنا لتلك الأسئلة .

صرح أنيس أن والديه يوفرون له غالبا كل ما يريده إضافة الى انهم لا يدرسون في المنزل، ولكن يشجعونه على الدراسة، كما انهم يتشاجرون معه عندما ينال علامات المنخفضة، كما ان "**إلياس**" كان طفلا متهورا واعتاد على الافتعال المشاكل سواء في المدرسة مع معلميه او خارجه، كما انه انخرط مع هذه الجماعة عندما كان حوالي الثالثة عشر من عمره كما صرح ان البعض من رفقائه اكبر منه سنا والبعض الاخر يقربون في السن، كما قال انه يقضي معظم اوقات فراغه مع رفقائه ليتعاطوا المخدرات،

او في الانترنت، كما انه تعرف على هؤلاء الاصدقاء في المدرسة فهم كانوا يشجعونه على الهروب من المدرسة والذهاب الى تناول المخدرات .كما صرح ان اصدقائه هم سبب وجوده في المركز وان اصدقائه كان يحرصونه على المشاجرة مع الاخرين كما يمارسون النشاطات تشمل التدخين، المخدرات. كما صرح أنه لا يوجد حوار في المنزل فكان الأب عندما يعود من العمل يقوم بمشاهدة التلفزيون وأحيانا يقرأ الجريدة اما امه فتنشغل في تحضير العشاء ، كما صرح أن ابن عمه يتعاطى المخدرات، الا ان علاقته معه ليست قريبة حيث لا يجلس كثيرا معه ،صرح كذلك أنه يقضي معظم أوقاته مع رفقائه بحيث يتناولون المخدرات مع بعضهم البعض ، إضافة إلى ذلك فقد قال أن الفضول هو الذي دفع به إلى تجربة هذه المخدرات حتى وجد نفسه مدمنا عليها ، كما يمضي معظم وقته الانترنت، كما قال انه قد رسب مرة في المدرسة وبسبب ذلك قام والديه بالشجار معه حتى انهم كانوا كل واحد يلقي اللوم على الاخر وانه لم يربي ابنه.

من خلال الحالة التالية أو المقابلة التالية نجد أنه من العوامل التي ساهمت في إتجاه الحدث نحو الإنحراف و لجوئه إلى الجنوح تمثلت في اهمال الوالدين للحدث ما جعله يتصرف بتهور و أكسبه طابع اللامبالاة إضافة إلى عدم تتبع الوالدين للنشاطات التي يمارسها ابنهم له تأثير بمعنى غياب الرقابة الأسرية ساهمت في دفع الحدث نحو الإنخراط مع جماعة منحرفين . كثرة الشجارات في البيت سواءا بسبب الحدث أو بين الوالدين يدفع كذلك الحدث إلى الهروب من تلك المشاكل .فيجأ إلى الجماعة ليبتعد عن تلك الضغوطات الناتجة عن الشجارات الدائمة داخل إطار الأسرة .

مقابلة الخامسة "انيس ":

"انيس يبلغ من العمر12 سنة، يدرس في المتوسطة يعيش مع والدته إضافة الى انه يتيم الاب، المستوى التعليمي للأم ثانوي .تعمل كمنظفة femme de ménage.يعيش مع أمه في عمارة في المدينة . "**انيس** " شخص مغلق على نفسه نوعا ما، إضافة الى انه يثق بالأشخاص بصعوبة حسب ما قالته الأخصائية الاجتماعية التي تعمل في المركز، حيث انه لا يتشارك مع الاشخاص مشاكله .كان أنيس عدواني نوعا ما اثناء المقابلة التي اجريناها معه ورفض رفضا قاطعا بتزويدنا بالمعلومات حول امه، حتى قال انه لا يريد ان اتكلم عن امه، حتى لجأنا الى الاخصائية الاجتماعية في المركز لتزويدنا بمعلومات حوله، حتى انه لديه صديقين مقربين له فقط احدهم تعرف عليه في المحكمة، اما الاخر فكان يعيش في حي بعيد عن حيهم وانهم يدرسون في نفس المدرسة، كما انه كلما سألناه عن السبب الذي ادى به الى المركز فكان يقول انه لم يفعل شيئا وانه كان موجود في نفس المكان مع هؤلاء الجماعة المنحرفة فأخذته الشرطة معهم، بعد الحوار معه توصلنا ان هؤلاء الجماعة كانوا أصدقائه الا ان علاقاته مع هؤلاء الجماعة لم تدوم لوقت طويل. الا مع صديقيه اللذان قمنا بذكرهم مسبقا، كما يقضي معظم اوقاته على الهاتف وفي الشارع واحيانا يذهب لممارسة الرياضة والأصدقاء . كما ان ابن خاله يتعاطى المخدرات لكنه قال انه لا يقترب منه وانهم لا يمضون اوقاتهم مع بعضهم البعض، كما انه عندما علمت امه بالجماعة التي يمضي معهم وقته عارضت صداقتهم وطلبت منه الابتعاد عنهم لكونهم منحرفين كما ان والدته تدرسه في المنزل وتزاول علاماته في الامتحانات وتشجعه على الدراسة كما قال ان والدته توفر له كل ما يريده، اما فيما يتعلق بالأسئلة التي كانت تتعلق بالمشاكل الاسرية فرفض الإجابة عليها.

من خلال المقابلة التالية نستنتج أن العوامل التي دفعت بالحدث إلى اللجوء للإنحراف تتمثل في غياب الأب عن الأسرة و الإنشغال الدائم للأم في العمل و بالتالي عدم توفير الأسرة للحدث أهم الحاجيات العاطفية و الاجتماعية و المادية ساهمت في لجوء الحدث نحو الجنوح ,

❖ **المقابلة السادسة "ياسر":**

"**ياسر**" يبلغ من العمر 16 سنة ،مستواه التعليمي متوسط .والده يعمل كسائق. أما أمه فهي ماكثة في البيت يعيش مع والدته واخوانه واخواته ،حيث أن عدد أفراد أسرته7الذي يمثلون 6 أبناء و الأم ، والدي ياسر منفصلين ، وهو ثان ابن في أسرته.يعيش في الريف في بناء أرضي والده سائق أما أمه فهي ربة بيت . المستوى التعليمي لكلا الوالدين إبتدائي .

ياسر كان يتجاوب بكل أريحية على الأسئلة التي قمنا بطرحها عليه .كما أنه لم تبدو عليه أي تعابير الخوف و القلق .

والدة الحدث كانت تشجعه على الدراسة حتى انها كانت تدرسه في المنزل وكانت تحاسبه على نقاطه المنخفضة في المدرسة كما انها تتشاجر كثيرا معه عندما لا يدرس ولا يهتم بدراسته، الا انه كان لا يحب ان يدرس، كما اعتاد على الهروب من المدرسة مع رفقائه ثم عندما رسب في المدرسة غادر المؤسسة، ثم اصبح يعمل في البناء والاعمال الشاقة رغم صغر سنه حيث قال انه كان هزيل البنية، الى جانب ذلك فقد كانت تحدث شجارات مع اخوانه احيانا، الا ان علاقتهم جيدة مع بعضهم البعض، كما قال ان ابن عمه يتناول المخدرات، تعرف ياسر على جماعة الرفاق المنحرفة هذه عن طريق العمل كما قال انه كان يعمل في مكان بعيد عن للأسرة ،اين تعرف على اصدقائه المنحرفين حيث كانوا يتعاطون المخدرات حتى اصبح "**ياسر**" يتناول المخدرات معهم .كما انه بدأ يتعاطى المخدرات في سن الخامسة عشر، كما ان اصدقائه كلهم اكبر منه سنا، صرح انه يشعر بالراحة معهم، إضافة الى توافق آرائهم وتفاهمهم مع

بعضهم البعض كما انهم يستشيرونه في اي عمل يقومون، كما ان عائلة الام ليست لديهم علاقة جيدة مع عائلة الحدث مما نتج عنه كثرة الشجارات بين عائلة الام وابنائها ، كما ان "**ياسر**" قال انه عند خروجه من العمل فانه يقضي معظم اوقاته فراغه مع اصدقائه في العمل حيث يذهبون الى الغابة يتعاطون المخدرات والخمر والتدخين وهناك في بعض الاحيان يمارسون رياضة مع بعضهم البعض.

من خلال المقابلة التالية أنه نت أهم الأسباب التي دفعت بهذا الحدث نحو الجنوح تمثلت في التفكك الأسري بحيث أن والدي الحدث منفصلين الذي نتج عنه ذلك الشعور بالتقص بسبب عدم توفير الأسرة له لحاجياته النفسية و العاطفية و المادية و غيرها ما دفعه إلى اللجوء لجماعة رفقاء أكبر سنا منه للتعويض عن ذلك النقص .نجد كذلك كبر حجم الأسرة و بالتالي غياب الأب نتج عنهم ضعف الرقابة الأسرية و بالتالي فإنه ليس هناك أي أداة لضبط سلوكات الحدث و تصرفاته . إلى جانب ذلك نجد الفقر فعدم قدرة الأسرة على توفير الحدث لأهم حاجياته المادية دفعت به على ممارسة االأعمال الشاقة بحثا على المال .إلى جانب ذلك نجد جماعة الرفاق الأكبر سنا بحيث أن إنخراط الحدث مع رفقاء منحرفين أكبر منه سنا أثر في شخصية الحدث ما دفعه إلى الإقتداء بهم و ممارسات النشاطات المنحرفة التي إعتادت تلك الجماعة على ممارستها.

❖ **مقابلة السابعة "انيس 3":**

"**انيس**"يبلغ من العمر 16 سنة .مستواه التعليمي متوسط يعيش مع والديه و إخوته بحيث يبلغ عدد أفراد أسرته 7 أفراد ,والده يعمل في مصنع بلاستيكي أما أمه فهي ربة بيت ،كما أن كلا من والديه أميين .يعيش في العمارة في المدينة ، حيث لا يحب الدراسة كما اعتاد على الهروب من المدرسة مع رفقائه . كما كان لديه مشاكل مع المعلمين والرفقاء الذين كانوا يدرسون معه. مما دفع "**انيس 3**" الى ترك المدرسة,كما ان والديه لا يدرسونه في المنزل لكونهم اميين، الا انهم كانوا يشجعونه الدراسة، عندما ذهب الى متوسط أعاد

السنة مرتين ثم ترك الدراسة. تعرف "**انيس** " على صديق له في الحي، كما ان صديق الحدث ذلك والديه كانوا منفصلين وتزوج كل من ابوه امه للمرة الثانية الا ان الطفل بقى بدون مأوى، كان لهذا الطفل علاقة صداقة قوية مع "**انيس**"، كما انه اعتاد على مشاركته المشاكل التي يعاني منها، كما ان انيس أحضر صديقه هذا الى المنزل وروى "**انيس** " قصة صديقه لكل من والديه فوافقوا ان يحضره الى المنزل، واصبح يعيش صديقه هذا معهم في البيت وكانوا يتشاركون الغرفة مع "**انيس** " واخوه، الا ان هذا الصديق كان معتاد على السرقة ، كما أنه عندما ترك أنيس المدرسة ،لجأ الى العمل لمساعدة عائلته نظرا الى انخفاض الدخل المادي للاب وعدم استطاعته لتوفير حاجياته اللازمة ومساعدة عائلته ثم اصبح يمارس السرقة مع صديقه إضافة الى انه صرح ان علاقته سيئة نوعا ما مع اخوته فكانوا يشاجرون كثيرا في البيت، ثم اصبح يقضي معظم اوقاته في الخارج مع صديقه وذلك للابتعاد عن التوتر الدائم في اسرته، فكان يقضي الكثير من الوقت في العمل ويعمل "**انيس** " كحلاق، كما ان والد انيس يدخن، كما ان خاله يقوم ببيع الكحول إضافة الى ان "**انيس** " يذهب عند خاله لاحتساء الكحول، اما فيما يخص علاقته مع والديه فتجمعه علاقة جيده معهم . حتى انه يتحاور معهم، كما قال انه يخجل من طلب المال من والده لان والده ليس قادرا على توفير كل الحاجيات اللازمة من لعائلته.

من خلال المقابلة التالية .توصلنا الى أن أهم العوامل التي ساهمت في دفع الحدث للإنحراف تتمثل في أن عدم قدرة الوالدين توفير الحاجيات المادية و الفقر بصفة عامة يجعل الحدث يلجأ إلى إستخدام وسائل غير مشروعة أو اللجوء إلى طرق تتنافى مع القاعدة الأخلاقية التي يقوم عليها المجتمع و بالتالي إلى جنوحه. نجد كذلك ضعف الرقابة الأسرية و بالتالي فإن عدم مراقبة الوالين لنشاطات إبنهم يساهم في دفع الحدث إلى الإختلاط مع رفقاء منحرفين ما يجر به نحو الجنوح .

❖ **مقابلة الثامنة "سعد اسلام":**

"**سعد اسلام**" يبلغ من العمر 16 سنة ،مستواه التعليمي ثانوي يعيش مع والديه،المستوى التعليمي لكلا والديه جامعي ،والده يعمل كموضف في الضرائب ،أما أمه فهي معلمة في الإبتدائي ،كما يبلغ عدد أفراد أسرته 8 التي تتكون من 3إخوة و ثلاث أخوات و الوالدين ،يعيش في عمارة (social)في المدينة .

كان الحدث أثناء المقابلة متوترا بعض الشيء .كما كانت تيدو عليه تعابير القلق و الخوف لكنه كان يجيب للتساؤلات التي قمنا بطرحها له.

صرح سعد إسلام أن والديه يوفرون له في بعض الأحيان ما يريده حسب قدرتهم ، ويوفرون له حاجياته اللازمة، كما يشجعونه على الدراسة ويدرسونه في البيت، الا ان "**سعد اسلام**" لديه رغبة في الدراسة حتى انه اعاد السنة مرتين في المدرسة، كان يثير المشاكل في المدرسة واعتاد على الهروب من المدرسة مع رفقائه كثيرا، الا ان والديه كانوا يتشاجرون كثيرا معه محاولين اجباره على العودة لإكمال دراسته، كما انه عندما تعرف على مجموعة من الاصدقاء اعتاد على تمضية الوقت كثيرا مع بعض ثم اصبح يذهب معهم عند شاب بالغ .هناك تعلم تعاطي المخدرات معهم وبدأ في هذا الامر بسبب تحفيز من اصدقائه إضافة الى انه كان فضوليا. حاول "**سعد اسلام**" الابتعاد عن المخدرات حتى اصبح ذلك الشاب البالغ يهدده بإخبار والده، بأن إبنه يقوم بيع المخدرات وتعاطيها، كما ان يدخن مع رفقائه، كما ان اصدقائهم ايضا كانوا يتعرضون للتهديد من ذلك الشخص البالغ، عندما علم والديه بتعاطيه للمخدرات و الجماعة التي يتسكع معهم قام والده بضربه وشتمه وتوبيخه وحجزه في الغرفة، كما انهم كانوا ينصحونه بالابتعاد عن هؤلاء الرفاق، كما صرح انه اراد الهروب من المنزل لعدة مرات، وذلك بسبب الشجار الدائم مع الوالدين وخاصة الاب، كما صرح انه يتشارك الغرفة مع اخوه كما ان ابن عمه يتعاطى المخدرات وهو شخص منحرف وعدواني ويفتعل المشاكل إضافة الى ذلك فإن سعد الاسلام كان يعيش في بشار وكانوا يعيشون قريبا من الحدود المغربية ، كما كانت

تكثر ظاهرة تهريب المخدرات في تلك المنطقة. كما صرح كذلك انه اراد الابتعاد عن المخدرات الا انه لا يستطيع، كما ان "**سعد اسلام**" الان يدرس في التكوين الا ان والده مازال يعارض ترك ابنه للدراسة واللجوء الى التكوين المهني حيث ان والده يضغط عليه لكي تعود لدراسته.

تستنتج من خلال المقابلة التالية أن من أهم العوامل التي ساهمت في دفع هذا الحدث للإنحراف و بالجنوح تتمثل في .الضغط الأسري من طرف كلا الوالدين على الحدث ،نجد أيضا الموقع الجغرافي ،فنشوء الحدث في مكان تسود فيه الظواهر الإنحرافية تسهل للحدث الطريق للجوءه إلى الإختلاط مع الرفقاء المنحرفين و بالتالي جنوحه.

❖ **المقابلة التاسعة "عبد المهيمن":**

عبد المهيمن يبلغ من العمر 16سنة ,مستواه التعليمي متوسط ,المستوى التعليمي للأم :متوسط بينما المستوى التعليمي للأب إبتدائي .تعمل والدته كشرطية أما والده فهو ممول و كما أن والده إعتاد على القيام بالعديد من الأعمال الغير الشرعية عمله كالتزوير و الرشوة و غيرها . يعيش "**عبد المهيمن**" مع امه واخوته لوحدهم، كما صرح ان والديه منفصلين لانهم كانت تكثر الشجارات فيما بينهم، كما ان امهم كانت تتعرض للضرب والتعنيف من قبل ابيه حيث حينها لم تكن تعمل الام ثم انفصلا، ثم اصبحت تعمل كشرطية كما ان والدهم كان يزورهم من فترة الى اخرى إضافة الى ان والده قد ساهم في انحرافه وذلك لإهماله لأبنائه وعدم الاكتراث لهم، كما انه كان شخص شديد الانفعال، إضافة الى ذلك فلم يكن يوفر لهم حاجياتهم المادية، رغم ان والديه كانوا منفصلين الا ان والده كان يزورهم من فترة لأخرى فكانت تحدث الشجارات باستمرار مع الوالدين مما دفع ب"**عبد المهيمن**" الابتعاد عن المدرسة، كما كان يتشاجر كثيرا مع الاخرين وكان عدوانيا، كما انه كان فرد المسيطر في الجماعة، كما انه كان مدمن على المخدرات وكان يستهلك المخدرات مع رفقائه، كما انه عند تعرضه لأي مشكلة كان يحلها بنفسه او يتهرب من مشكلة، كما انه عندما علمت والدته

بنوع الجماعة التي يتسكع معها وانه يستهلك المخدرات قامت بتوبيخه وارساله الى المركز، كما انه يمارس مع اصدقائه السرقة، التدخين، تناول المخدرات.

نستنتج من خلال المقابلة أن من أهم العوامل التي دفعت بالحدث إلى اللجوء للإنحراف تمثلت في المشاكل الأسرية أولا فكثرة الشجارات بين الوالدين تشكل عند الحدث ضغط نفسي و بالتالي يلجأ إلى جماعة الرفاق الأكبر سنا حتى يتمكن من الهروب من تلك الضغوطات .إنحراف أحد الوالدين بمعنى أن اللحدث يقتدي بوالده فيتعلم منه تلك السلوكات الإنحرافية .الإختلاط مع الجماعة المنحرفة يجعل الحدث يكتسب ذلك الطابع الإنحرافي و بالتالي يصبح جانح .

الاستنتاج العام لحالات الدراسة:

تستنتج من خلال الحالات التي سبق لنا ذكرها أن من أهم العوامل التي تساهم في دفع الحدث نحو الطريق المنحرف يتمثل في التفكك الأسري فنشوء الحدث في أسرة مفككة سواءا بسبب إنفصال الوالدين أو وفاة أحدهم تفتح للحدث أبواب الجنوح بحيث أنه لا توفر له أسرته حاجياته اللا زمة و بالتالي يلجأ إلى جماعة الرفاق المنحرفين الأكبر منه سنا أين يجد التعويض عن ذلك النقص فيشكل رابطا عميقا معها و بالتالي يتأثر بسلوكيات تلك الجماعة فيصبح جانح .إلى جانب ذلك نجد كثرة بالشجارات بين الوالدين تولد ضغوطات عند الحدث ما يجعله يحاول الهروب منها و ذلك باللجوء إلى جماعة الرفاق المنحرفة و بالتالي يصبح منحرف .نجد كذلك نشوء الحدث في حي منحرف يساهم كذلك في إختلاط الحدث مع رفقاء منحرفين أكبر منه سنا و بالتالي يِدي به إلى الجنوح . نجد كذلك تمضية الحدث لأغلب أوقات فراغه مع رفقاء منحرفين بجعله يتأثر بهم و يتعلم منهم تلك السلوكات الإنحرافية ما يؤ دي به إلى الجنوح .

1. عرض ومناقشة وتحليل نتائج الفرضية الاولى:

من خلال هذا العنصر سوف نلجأ الى المناقشة وتحليل جداول الفرضية الاولى للبحث للتي مفادها:

جدول رقم 12 يمثل تكرار وحدات المكان الذي يقضي فيه الحدث معظم اوقاته

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	الوحدات	التكرار	النسبة
1	الأصدقاء الأكبر سنا	6	46.15%
2	الشارع	4	30.76%
3	الهاتف	1	7.69%
4	العمل	2	15.38%
المجموع		13	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 ص المكان الذي يقضي فيه الحدث معظم اوقاته، نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة تمثل وحدة الاصدقاء بنسبة 46.15%، ثم تليها بعد ذلك وحدة الشارع بنسبة 30.76% ثم نجد بعدها وحدة العمل بنسبة 15.38% في الاخير نجد وحدة الهاتف بنسبة 7.69%

نستنتج من خلال المعطيات التالية ان اعلى نسبة تمثل الاصدقاء وهذا ما يدل على ان هؤلاء الاحداث كانوا يمضون معظم اوقاتهم مع اصدقائهم والذي كان هذا الاخير سببا في انخراطهم في ارتكاب النشاطات المنحرفة وهذا صرح به احد الاحداث يقول انه يمضي كثيرا من وقته مع اصدقائه بحيث انهم يتفقون على الالتقاء في المكان معين ويتناولون المخدرات مع بعضهم كما صرح احدهم كذلك انه بعد ان تعرف على جماعة رفقائه اصبحوا يعطون له بعض المخدرات ليتناولها حتى اصبح مدمنا عليها فجماعة الرفاق المنحرفة بطبيعة الحال سيصبح من فرد المنحرف مثلهم حسب تصريحات وهذا يدل على ان لجماعة

الرفاق تأثير كثير جدا على سلوك الحدث وعلى شخصيته من خلال جدول رقم 16 أنظر إلى الصفحة 139نجد ان النشاطات التي يمارسها الحدث مع رفقائه تتمثل في التدخين، السرقة، تناول المخدرات و المتاجرة بها وكذلك تناول الكحول. وبالتالي نستنتج ان جماعة الرفاق تساهم في جر الحدث نحو الجنوح وهذا ما بينته نظرية المخالطة الفارقة فحسب هذه النظرية فإن" الفرد يتعلم السلوك الجانح من خلال تشكيله علاقات وطيدة مع اشخاص اخرين منحرفين فينجرف الى ممارسة السلوكات الجانحة التي تمارسها تلك الجماعة او هؤلاء رفقاء، كما انه من خلال التواصل المستمر مع رفقاء المنحرفين فإن الحدث هنا يكتسب تلك بالسلوكات فيتعلم منهم مهارات وتقنيات وحركات مرتبطة بالسلوك الاجتماعي. كما ان الانخراط والاحتكاك المستمر مع جماعة الرفاق المنحرفين تجعل الفرد يرى ذلك الفعل الجانح على انه ليس سلوك غير سوي بل ان وسطه الاجتماعي هو الذي دفع به الى ارتكاب ذلك الفعل جانح".[1]و بالتالي فإن إمضاء الحدث لمعظم أوقاته مع جماعة رفقاء منحرفين يجعله يكتسب منهم تلك السلوكات الإنحرافية فتشكل عنده سلوك منحرف ما يؤدي به إلى الجنوح .

جدول رقم 13 يمثل تكرار وحدات إذا كانوا اصدقاء الحدث هم سبب وجود ذلك الحدث في المركز

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	نعم	7	77.77%
2	لا	2	22.22%
المجموع		9	100%

[1] سامية حومر، **مرجع سبق ذكره** ،ص 23-24

نلاحظ من خلال الجدول رقم13 أنظر صفحة 132ما إذا كانوا اصدقاء الحدث هم سبب في وجود الحدث في مركز إعادة التربية، حيث نلاحظ ان اعلى نسبة في الجدول تمثل إجابة الاحداث بنعم بنسبة تقدر ب 77.77% ثم تليها الاجابات الاحداث ب لا حيث تبلغ نسبتهم 22.22%

من خلال هذه المعطيات نستنتج ان أصدقاء الاحداث الجانحين هم سبب تواجد الاحداث في مركز إعادة التربية حيث سجلت الاجابات بنعم اعلى نسبة، من خلال ما توصلنا اليه في هذا الجدول نرى ان جماعة الرفاق ساهمت في جنوح الاحداث، كما كانت السبب الذي دفع بالحدث الى ارتكاب سلوكات جانحة وبالتالي دخولهم الى مركز إعادة التربية، وتبين من خلال جدول السابق رقم 12أنظر إل الصفحة 131 الذي توصلنا من خلاله أن الحدث يقضي معظم اوقاته مع رفقائه إضافة الى الجدول رقم 16أنظر إلى الصفحة 139الذي يبين لنا انه من النشاطات التي يمارسها الحدث مع جماعة رفقائه تمثلت في السرقة استهلاك المخدرات، التدخين، تناول الكحول. كل هذه الجداول تدعم هذه النتائج التي توصلنا اليها من خلال هذا الجدول التي مفادها جماعة الرفاق الاكبر سنا تساهم في دفع الحدث الى جنوح واللجوء الى ارتكاب النشاطات المنحرفة تتنافر مع قيم وقواعد المجتمع وبالتالي فإن الاحتكاك المستمر مع جماعة رفقاء منحرفين يجعل الحدث يتأثر بتلك الجماعة، ومن بين النظريات التي تدعم هذا القول نجد نظرية المخالطة الفارقة، حسب هذه النظرية فإن التعرض المستمر للحدث الى سلوكات انحرافية في جماعة الرفاق تجعل الحدث يشعر بالفضول اتجاه ذلك السلوك، ما يدفع به لاحقا الى الادمان على ذلك النشاط، كما انه من خلال الجدول رقم 12 أنظر إلى الصفحة 131 نجد ان الوسط الإجتماعي للحدث يساهم اندماج الحدث ما فئات من الاشخاص المنحرفين باعتبار ان الانسان اجتماعي يتأقلم مع وسطه الاجتماعي فقط صرح معظم الاحداث انهم تعرفوا على اصدقائهم المنحرفين في الحي الذي يعيشون فيه، وهذا ما بينه الجدول رقم 14أنظر إلى الصفحة 134 مما سهل له الولوج الى هذه الفئة والوصول اليها ففي الاول بدأ بالفضول ثم الاختلاط مع تلك الجماعة المنحرفة بعدها أصبح يمارس تلك النشاطات التي كانت تمارسها تلك الجماعة .

جدول رقم 14 يمثل تكرار وحدات المكان الذي تعرف الحدث على رفقائه المنحرفين

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	الوحدات	التكرار	النسبة
1	الحي (المحيط)	8	61.53%
2	أقارب	2	15.38%
3	المدرسة	2	15.38%
4	العمل	1	7.69%
المجموع		13	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 14المكان الذي تعرف فيه الحدث على رفقائه المنحرفين. حيث نلاحظ ان اعلى نسبة تمثل الحي حيث تبلغ نسبتها 61.53% ثم يليها بعد ذلك كل من وحدة الاقارب والمدرسة نسبة تقدر ب 15.38% واخيرا نجد وحدة العمل بنسبة تبلغ 7.69% نستنتج من خلال الجدول ان الحي هو المكان الذي تعرف فيه الحدث على رفقائه المنحرفين حيث أنه بلغ اعلى نسبه 61.53% وبذلك فإنه بإمكاننا ان نستنتج ان للحي أو المحيط دورا كبيرا في دفع الحدث نحو الانحراف ودفعه الى ارتكاب السلوكات جانحة وهذا ما يبين ان للوسط الاجتماعي دور في تحديد طبيعة سلوك الفرد بحيث ان نشوء الفرد في منطقة تسود فيها السلوكات الانحرافية و الانحلال الخلقي وفي بيئة تعزز الانحرافي تحرض الحدث على ممارسة النشاطات الانحرافية والامتثال الى ذلك الحي الذي نشأ فيه بحيث انه قد صرح احد الاحداث انه قد تعرف على اصدقائه في الحي وانهم اعتادوا على ممارسة السرقة منذ الصغر كما صرح كذلك ان الحي الذي يعيش فيه هو حي منحرف كما صرح حدث اخر انه كان يعيش في حي منحرف وان هذه الانحرافات تحدث بكثرة في تلك المنطقة حيث قال انه يعيش في بشار في منطقة قريبة من الحدود المغربية يتم تهريب

المخدرات هناك وان المخدرات عندهم منتشرة بكثرة وان اغلب الذين يعرفهم في الحي يستهلكون المخدرات كما انه في الجدول رقم 11 أنظر صفحة 114 .يبين لنا ان اكبر نسبة من الاحداث في مركز اعادة التربية ببوخالفة يسكنون في المدينة، هذا يبين لنا ان الجرائم منتشرة بكثرة في المدن مقاربة بالريف بحيث ان زيادة النمو الاقتصادي وكثرة المناطق الصناعية في المدن، ما يدل على النمو الصناعي في المدينة. ادى الى ظهور ما يسمى بالأحياء لها مشية التي يكثر فيها اشخاص ذات مستوى دخل منخفض جدا وبالتالي فإن هذه الاحياء لا تركب الارتفاع المتسارع للنمو الاقتصادي والصناعي وهذا ما نتج عن ظواهر عديدة مثل الفقر وبالتالي فإن الحي يلعب دورا في جنوح الاحداث ومن بين النظريات التي دعمت هذا القول، نجد نظرية المخالطة الفارقة التي مفادها "ان الموقع الجغرافي الذي ينشأ فيه الطفل يحدد طبيعة سلوكه فنشوء الحدث في حي منحرف يجعل منه فردا جانحا، باعتبار السلوك الاجرامي سلوك مكتسب وليس فطري، حيث ان الحدث يكتسب ثقافة جماعة رفقائه ووسطه الاجتماعي المنحرف فيصبح جانحا".[1]

"كما ان الانتماء الطفل الى طبقة منخفضة اجتماعيا واقتصاديا يجعله يلجأ الى الانحراف".[2]

فحسب الجدول رقم 6 أنظر صفحة 105 والجدول 7 أنظر صفحة 107 و الجدول رقم 9 أنظر إلى الصفحة 111الذي يشير ان اغلب سكنات الاحداث هم سكنات social وان ابائهم لا يعملون وامهاتهم لا تعمل، كما انه صرح احد الاحداث ان والده ليس قادرا على توفيره حاجياته المادية لذلك فإنه يلجأ الى العمل ليوفر لعائلته ويساعد ابوه على النفقة على البيت كما انه احيانا يتطرق الى السرقة عندما يجد فرصة جيدة حيث ان السبب الذي دخل بسبب الى المركز هي السرقة، هذا ما افادت به نظرية المخالطة الفارقة في" ان الفرصة المتاحة تلعب دورا في ارتكاب الحدث لسلوك انحرافي بمعنى ان فشل الحدث في تحقيق اهدافه بطريقة لا تتنافر مع قيم ومعايير المجتمع تجعله يلجأ الى الطرق المنحرفة ليحقق اهدافه

[1] سمية حومر، **مرجع سبق ذكره** ، ص 87

[2] محمد محمود الجوهري، **مرجع سبق ذكره** ، ص 48 -49

فالحدث الذي يعاني الفقر وبالتالي لا يستطيع والديه توفيره حاجياته وحاجيات اسرته يدفع به هذا الامر الى اللجوء الى السرقة حتى يوفر لنفسه الامور التي هو بحاجة لها ولأسرته وتتمثل هذه السرقة في سرقة الاموال فيعتاد على هذا الفعل فيصبح معتاد على السرقة".[1] و من خلال ما يلي فإن نشوء الحدث في حي (وسط إجتماعي)منحرف يساهم في تشكل السلوك الإنحرافي في الحدث ما يدفعه إلى الجنوح.

جدول رقم 15 يمثل تكرار وحداث السبب الذي دفع بالحدث الى اختيار هؤلاء الرفقاء المنحرفين

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	الشعور بالراحة	6	35.29%
2	النشوء في حي واحد	3	17.64%
3	تفهم الأصدقاء للحدث	3	17.64%
4	الهروب من الصعوبات	1	5.88%
5	الخبرة في الحياة	1	5.88%
6	تمضية الوقت والاستمتاع	2	11.76%
7	الشعور بالانتماء	1	5.88%
المجموع		17	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 15 السبب الذي دفع بالحدث الى اختيار هؤلاء رفقاء المنحرفين، حيث نلاحظ ان اعلى نسبة تمثل وحدة الشعور بالراحة تبلغ ونسبتها 35.29% ثم تليها كل من وحدة النشوء حي

[1] - **نفس المرجع السابق** ، ص 49

واحد ووحدة تفهم الاصدقاء للحدث بنسبة تقدر ب 17.64% ثم تأتي وحدة تمضية الوقت والاستمتاع بنسبة تصل الى 11.76% واخيرا نجد كل من وحدة الخبرة الحياة والشعور بالانتماء بنسبة تقدر ب 5.88%

نستنتج من خلال هذه البيانات ان شعور الفرد بالراحة مع جماعة الرفقاء تمثل اعلى نسبة في الجدول وهذا يعني ان السبب وراء انخراط الحدث بجماعة الرفاق المنحرفة هذه يعود الى شعور الحدث بالراحة معهم ومن بين الاسباب التي تجعل الحدث يشعر بالراحة مع جماعة الرفاق هذه يعود الى عدم شعور الحدث الاستقرار في بيته الذي يكون ناتج عن كثرة المشاكل الاسرية داخل البيت فكترة الشجارات والضغط المستمر من قبل الوالدين قد تجعل الطفل يفر من الأسرة ويبتعد عنها نظرا الى حجم الاضرار الذي تلقاه من هذه الأسرة فيلجأ الى جماعة الرفاق المنحرفة وعند انشغاله بممارسة النشاطات المنحرفة مع هؤلاء هذه الرفقاء المنحرفين فإن ذلك يشغل تفكيره ويجعله ينسى تلك المشاكل الاسرية التي يعيشها وبالتالي هذا الفعل يكسب الحدث ذلك الشعور بالراحة فنجده مرتبط اكبر ويتعلق بجماعة الرفاق هذه، كما تساهم في التأثير على سلوكاته وبالتالي يلجأ الى انحراف.

وهذا ما نجده في الجدول رقم 22أنظر صفحة152 الذي يبين ان اغلب الاحداث الذين تم اجراء المقابلة معهم يعانون من مشاكل دخل الاسرة السبب الذي دفع بالحدث الانخراط مع جماعة رفقاء المنحرفين وبالتالي التعلق بهم، كما انه في الجدول رقم 24أنظر صفحة 157 نجد ان معظم الاحداث الجانحين يفكرون في الهروب من المنزل وذلك للابتعاد على تلك الضغوطات والمشاكل التي تسود داخل الأسرة، إضافة الى ذلك فإن نظرية التي تبين في هذه الدراسة التي تتمثل في نظرية المخالطة الفارقة انه من شأن الأسرة ان تكون سبب في ذلك الشعور بالراحة للفرد مع جماعة الرفاق المنحرفين فحسب هذه النظرية فإن التوتر والضغوطات المستمرة داخل الأسرة تجعله يحاول الهروب منها ونسيانها عن طريق انشغاله مع جماعة الرفاق وممارسة للسلوكات الجانحة كتناول الكحول والمخدرات هروبا من تلك الضغوطات وهذا

ويمنحه ذلك الشعور بالراحة مع تلك الجماعة المنحرفة ويتعلق بهم ويندمج معهم، إضافة الى عدم تعلم الفرد الطاعة مع اسرته فمن كثرة تلك الشجارات داخل الأسرة تجعل الفرد يفقد ذلك التقدير والاحترام لوالديه فبالتالي لا يخاف من والديه، فليجأ الى ممارسة الاعمال الانحرافية مع جماعة رفقائه دون الشعور او تأنيب الضمير، كما يمكن كذلك ان تكون الطريقة التي يتم فيها معاقبة ذلك الحدث في المنزل ان تساهم بطريقة ما الى انخراط الحدث مع جماعة الرفقاء المنحرفين فإن الشتم المست مر للحدث من قبل والديه وتقليلهم من شأنه ودوره في المنزل يجعله يشعر بأنه ليس لديه مكانة في ذلك المنزل فلا يشعر بدوره كفرد في الأسرة فعندما يلجأ الى جماعة الرفاق توفر له ذلك الاحساس بالانتماء وتجعله يشعر بدوره كفرد فعال ومفيد في تلك الجماعة فينغمس اكثر في ممارسة السلوكات الجانحة حتى ينال منصب ومكانة والاحترام والتقدير في جماعة الرفاق المنحرفة حتى يتمكن من تعويض ذلك النقص التعويض على ذلك الشعور الذي اكسبته له اسرته.

بحيث ان هناك حدث من الاحداث الذين قمت بإجراء مقابلة معهم يعيش في اسرة مفككة ووالديه منفصلين ولا يهتمون فإلام منشغلة كثيرا في العمل وعندما تعود من العمل فإنها تنشغل في امور البيت كالطبخ والتنظيف وغيرها. اما والده فلا يزوره كثيرا كما انه لم يوفر له ذلك الشعور بالحب والحنان الاب فبالتالي يشعر ذلك الحدث بأنه فرد غير مفيد وانه السبب في انفصال والديه فبالتالي يلجأ الى الانحراف.

جدول رقم 16 يمثل تكرار الوحدة النشاطات التي يمارسها الحدث مع جماعة لرفقائه المنحرفين

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	التدخين	8	36.36%
2	المخدرات	6	27.28%
3	سرقة	5	22.73%
4	كحول	3	13.63%
المجموع		22	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 16 النشاطات التي يمارسها الحدث مع جماعة لرفقائه المنحرفين، نلاحظ من خلال هذا الجدول ان وحدة التدخين تمثل اعلى نسبة في الجدول بنسبة تقدر ب 36.36% ثم تليها وحدة المخدرات تبلغ نسبتها 27.28% ثم نجد وحدة السرقة تصل نسبتها الى 22.73% واخيرا نجد وحدة تناول الكحول بنسبة تقدر ب 13.63%.

نستنتج من خلال المعطيات هذا الجدول ان التدخين من أكثر النشاطات التي يمارسها الحدث مع رفقائه حيث يمثل اعلى نسبة، حتى انه اغلبية الاحداث الجانحين لا يعتبرونه فعل منحرف. من خلال ما يلي نستنتج ان الممارسة المستمرة لسلوك انحرافي مع جماعة الرفاق يجعله امر طبيعي وليس بسلوك غير لائق، وهذا ما يبينه لنا نظرية المخالطة الفارقة حيث انه حسب هذه النظرية فإن عملية اكتساب وتعلم السلوك الانحرافي يتم من خلال امرين:

- فن ارتكاب السلوك الاجرامي والعوامل والدوافع التي تبرر ذلك السلوك المنحرف فمثلا الاحداث الجانحون عندما يشعرون بالغضب والاحباط يقومون بالتدخين فذلك الشعور بالغضب بالنسبة لهم يعتبر مبرر لكي يقوم ذلك الحدث بالتدخين.
- التوصل الى مجموعة من التعريفات القانونية التي تبرأ ذلك الفعل على انه مباح فعندما يرى افراد جماعته يمارسون ذلك الفعل على انه امر عادي وخاصة عندما يبررون ذلك الفعل انهم ليسوا مسؤولين عنه وان المجتمع هو الذي اجبرهم على القيام بذلك فإنهم يعتبرونه مباح.[1]

فعندما يرى الفرد رفقائه يقومون بالتدخين كأنه امر عادي وليس مخالف لقيم المجتمع فإن الحدث يعتبره بسلوك سوي.

وهنا تساهم في ذلك الفعل الأسرة فعندما يرى الحدث منذ صغره ان والده يدخن فإن ذلك الامر عنده ليس بسلوك منحرف وإنما سلوك سوي وهذا ما يبينه الجدول رقم 27أنظر صفحة 163لنا أن اغلب اباء الاحداث يدخنون فبالتالي لا يرون التدخين على انه سلوك يضر المجتمع.

"ويتم ذلك عن طريق تدخين 4 ابعاد الا وهم:- التكرار فإن تدخين الحدث بشكل مستمر يجعله يدمن التدخين ولا يستطيع الابتعاد عنه، نجد كذلك الاسبقية التي تعني الزمن الذي يبدأ فيه العلاقة او المخالطة مع مصدر التأثير، فإن عندما يرى الحدث والده يدخن منذ فترة طفولته ومن الصغر فإن الحدث سيكتسب ذلك السلوك ويعتبره سلوك سوي.

كما نجد الدوام فالتدخين الحدث بشكل يومي يجعله يعتاد التدخين فيصبح جزء لا يتجزأ من حياته. واخيرا نجد العمق بمعنى تأثير الحدث وبذلك العنصر الذي يمارس ذلك السلوك يجعله يقتدي به ويقلده في نشاطاته

[1] سامية حومر،**مرجع سبق ذكره** ، ص 23-24

التي يمارسها".[1] حيث ان اغلب الاحداث الجانحين يعرفون هذه الجماعة من اصدقائه منذ الصغر وهذا ما يبينه الجدول رقم 17 أنظر صفحة 141، فعندما ينشأ الحدث في الأسرة اين تكثر فيه النشاطات الانحرافية كتعنيف الاب للام، ضرب الاب لابنه وقسوته عليه، إضافة الى اختلاط الطفل مع رفقاء ذات طابع عنيف معتادون على الاعتداءات على الاخرين فإنه بطبيعة الحال ان ذلك الحدث سيكتسب ذلك الطابع العنيف.

جدول رقم 17 يمثل تكرار وحدات مده انخراط الحدث مع رفقائه المنحرفين

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	منذ الصغر	7	77.77%
2	حديثا	2	22.22%
المجموع		9	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 مدة انخراط الحدث من رفقائه مع المنحرفين، نلاحظ من خلال هذا الجدول ان وحدة انخراط الحدث مع رفقائه من الصغر تمثل اعلى نسبة حيث تبلغ نسبتها 77.77% ثم تليها وحدة انخراط الحدث مع رفقائه المنحرفين حديثا حيث تبلغ نسبتها 22.22%

نستنتج من خلال المعطيات هذا الجدول ان انخراط الحدث مع جماعة الرفاق منحرفين منذ الصغر تمثل اعلى نسبة. وما يبين لنا ان اغلبية الاحداث الجانحين يعرفون هؤلاء الاصدقاء المنحرفين منذ الصغر ما يبين لنا تعلق هذا الحدث بجماعة رفقائه المنحرفين ووجود رابط اعمق من مجرد تمضيه الوقت معهم حيث صرح احد الاحداث انه يعرفه صديقه المنحرف منذ ان كان صغيرا بحيث اعتدوا على الذهاب الى

[1] محمد محمود الجوهري، **مرجع سبق ذكره** ، ص 49

المدرسة سويا وتشاركهم للعديد من الانشطة مع بعضهم في الصغار كلعب كرة القدم وغيرها بحيث انه لا يستطيع ان يقطع علاقته معه مهما كانت طبيعة سلوكاته منحرفة على الرغم من التنبيه المستمر من والديه بالابتعاد على هذا الصديق، حيث يربط الحدث بالصديق المنحرف علاقة وطيدة مبنية على الثقة والاخلاص لبعضهم البعض، فنجد نظرية المخالطة الفارقة تؤيد هذا القول بحيث "ان هناك 4 ابعاد لتعلم الفرد للسلوك الاجرامي تتمثل في الاستمرارية اي استمرار الحدث في الالتقاء مع ذلك الصديق او ممارستهم للنشاطات المنحرفة مع بعضهم البعض، الاسبقية بمعنى الفترة التي امضاها الحدث مع صديقه فوجود صداقة قديمة بين الحدث وصديقه يجعله يكون رابط عاطفي عميق مع ذلك الشخص المنحرف وبالتالي فإن عملية اكتساب السلوك الاجرامي تتم بطريقة اسرع واعمق حيث ان الاستمرار في ارتكاب السلوك الاجرامي معين يجعل من فرد مدمن اكثر لممارسة ذلك السلوك الاجرامي، الدوام فإن ممارسة الحدث بشكل مستمر لذلك السلوك المنحرف يجعله مدمن عليه، واخيرا نجد العمق وهنا يمكن دون هذه الصداقة الطويلة في تكوين سلوك المنحرف في الحدث".[1] بمعنى أن المدة التي يمضيها الحدث مع رفقائه تأثر في شخصية الحدث فيكتسب من تلك الجماعة السلوكات الإنحرافية فيصبح فرد جانح .

[1] محمد محمود الجوهري، **مرجع سبق ذكره** ، ص 49 بالتصرف

جدول رقم 18 يمثل إذا كان اصدقاء الحدث هم أكبر سنا للحدث

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	الوحدات	التكرار	النسبة
1	كلهم	5	45.45%
2	قريب من السن	4	36.36%
3	بعضهم	2	18.18%
المجموع		11	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 18 إذا كان الاصدقاء الحدث هم أكبر سنا منه، نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة في الوحدات تمثل وجود كل الاصدقاء الحدث المنحرفين أكبر سنا من الحدث حتى تصل نسبتها الى حوالي 45.45% ثم تأتي بعدها وحدة معظم الاصدقاء الحدث في السن من الحدث تبلغ نسبتها حوالي 36.36% اخيرا وحدة بعض الاصدقاء الحدث أكبر سنا من الحدث والبعض الاخر أصغر سنا منه، تبلغ نسبتها 18.18%

نستنتج من خلال المعطيات التالية أن الاصدقاء المنحرفين للحدث أكبر سنا منه بحيث انها تمثل اعلى نسبة في الجدول ومن خلال ما يلي نستنتج ان انخراط الحدث مع رفقاء منحرفين أكبر سنا يدفع بالحدث الى الانحراف والتوجه لممارسة النشاطات منحرفة، فقد صرح البعض من الاحداث انهم يفضلون ان يكونوا صداقات مع افراد أكبر منهم سنا مقارنة بالأشخاص الذين من نفس سنهم. وذلك لان هؤلاء الاصدقاء الاكبر سنا من الحدث يمتلكون خبرة في الحياة اكثر من الذين هم من سنه إضافة الى ذلك فإن الفرد يميل الى الذين هم اكبر منه سنا لان هؤلاء الاشخاص لديهم حرية اكثر وكذلك كونهم يميلون الى المغامرة والاثارة مقارنة بالأطفال الذين هم من نفس سن الحدث وهذا ما بينه الجدول رقم 15أنظر صفحة 136 بحيث ان

اغلب الاحداث صرحوا ان السبب الذي دفعهم الى الانخراط مع رفقاء المنحرفين اكبر سنا منه هو الفضول، وكذلك الطفل عندما يكون صغيرا يميل الى تقليد الافراد الاكبر بحيث نجده يعبر تركيزه و اهمال اكبر لما الافراد البالغون ومن بين النظرية التي تبين هذا القول نجد نظرية التعلم الاجتماعي فحسب هذه النظرية فإن الحدث يتعلم السلوك الجانح من خلال ملاحظته لتلك الجماعة التي تمارس ذلك السلوك المنحرف فيقوم بتوجيهه كامل تركيزه واهتمامه. ما يجعل الحدث يلجأ الى الرفقاء الاكبر سنا منه، كما صرح كذلك البعض انه يفضل جماعة الرفقاء أكبر منه سنا لأنهم لا يقومون بتصرفاته الصبيانية وانهم واعيين أكثر من الذين من نفس السن الحدث. كما ان الحدث الذي لن يلتقي حاجياته النفسية والجسدية اللازمة من قبل والديه فإنه عندما يجد عطف وانتباه من قبل من قبل رفقائه الاكبر سنا إنه يميل أكثر الى تلك الجماعة ويتأثر بها، ففي نظرية الثقافة الفرعية تنص على ان توجه الحدث نحو جماعة الرفاق منحرفين أكبر منه سنا يعود الى نشوء هؤلاء الاطفال في بيوت افتقدوا فيها لوجود رجل في البيت.[1] وبالتالي فإن الحدث لم يلتقي العطف والحب والتوجيه من قبل والده فحسب الجدول رقم 3 أنظر صفحة 76 وجدنا ان اغلب الاحداث الجانحين والديهم مطلقين وبالتالي يعيشون مع امهاتهم، كما ان والدهم لا يعمل على توفير ابنه حاجياته التي يقدمها الاب له ما يجعل منه يميل الى رفقاء اكبر منه سنا.

[1] -بسام محمد ابو عليان، **مرجع سبق ذكره** ، ص 52

جدول رقم 19 يمثل تكرار وحدات السبب وراء انخراط الحدث مع رفقاء منحرفين وجنوحه

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	فضول	6	45.15%
2	أصدقاء الأكبر سنا	4	30.76%
3	المشاكل الاسرية	2	15.38%
4	الفقر	1	7.69%
المجموع		13	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 19 السبب وراء انخراط الحدث مع رفقاء منحرفين، حيث نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة تعود الى وحدة الفضول حيث تبلغ نسبتها 46.15% ثم تليها وحدة الاصدقاء بنسبة 30.76% ثم تأتي المشاكل الاسرية بنسبة 15.38% واخيرا نجد الفقر حيث نسبتها 7.69%

من خلال معطيات التالية نستنتج اعلى نسبة تمثل شعور الحدث بالفضول، بمعنى ان الفضول هو الذي دفع الحدث الى اللجوء الى جماعة الرفاق منحرفين أكبر منه سنا والى جنوحه، بحيث الطفل عندما يكون في مرحلة المراهقة يكون فضولي جدا لمعرفة وتجربة الاشياء. كما أنه يقلد الكبار ويحاول ممارسة نفس النشاطات التي يقوم بها الكبار، نفس الشيء مع النشاطات المنحرفة بحيث ان الحدث يشعر بالفضول نحو جماعة منحرفة وحول النشاطات التي يمارسونها فينخرط معهم حتى يكتسب ذلك السلوكات ويصبح منحرف وفرد جانح فقد صرح احد الاحداث انه في البداية كان فقد يشعر بالفضول ويريد تجربة المخدرات ويعرف ما هي ثم عندما قام بتجربته اصبح بذهب في كل مرة الى ذلك الصديق الذي اعطاه تلك المخدرات حيث كان يتناول حبة في كل مرة حتى اصبح بحاجة الى تناول هذه المخدرات كل يوم وعندما يقل ذلك

الشعور بلذة تلك المخدرات اصبح يزيد في حجم استهلاكه لها حتى قال انه يستهلك في 5 الى 6 حبات في اليوم وبالتالي اصبح مدمنا لها، يعود هذا الشعور بالفضول الى جماعة الرفاق بحيث انه عندما يشاهد ان معظم اصدقائه يتناولون المخدرات فإنه بالتالي سوف ينظر اليهم و يمارس نفس السلوك الذي يمارسونه فشيئا شيء سوف يحترق ويمارس ذلك السلوك المنحرف بكثرة حتى يدمن عليه ولا يتمكن من ترك ذلك السلوك، بحيث صرح احد الاحداث انه كان يريد ان يجرب تلك المخدرات في البداية حتى وجد نفسه مدمن عليها يمكن للمشاكل الاسرية ان تساهم في اكتساب الفرد للسلوك الجانح واللجوء الى تناول المخدرات، بحيث انه عندما يتعرض للمشاكل واضطرابات وضغوطات من طرف اسرته يحاول ان يجد مهرب وان ينسى تلك المشاكل فتلك المخدرات تنسيه تلك المشاكل فيلجأ اليها في كل مرة ليهرب من مشاكله. حتى انه صرح بعض الاحداث انه احيانا كان يسرق المال من منزله حتى يتمكن من شراء المخدرات.

جدول رقم 20 يمثل تكرار وحدات إذا كان الحدث يشعر بالخوف اتجاه جماعته رفقائه المنحرفين عندما لا ينفذ طلباتهم

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	لا	7	77.77%
2	نعم	2	22.22%
المجموع		9	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 تكرار وحدات ما إذا كان الحدث يشعر بالخوف تجاه جماعة لرفقائه المنحرفون عندما لا ينفذ طلبتهم، حيث نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة تمثل وحدة الاحداث الذين

اجابوا ب لا حيث تبلغ نسبتهم ب 77.77% ثم تليها بعدها وحدة الاحداث الذين اجابوا ب نعم حيث انه تبلغ نسبتهم 22.22%

من خلال هذه المعطيات نستنتج ان اعلى نسبة تمثل عدم شعور الاحداث بالخوف من رفقائهم المنحرفون عندما الى ينفقون طلباتهم، ما يدل على ان الاحداث لم يلجؤوا الى ممارسة النشاطات الانحرافية بإجبار او غصبا عنهم بل مشاهدة الاحداث لأصدقائهم يمارسون نشاط منحرف معين ميل الحدث الجانح نحو ارتكاب السلوكات الاجرامية هو الذي دفع بالحدث الى ممارسة النشاطات انحرافية، فحسب نظرية المخالطة الفارقة فإن التعرض المستمر للطفل الى السلوكات انحرافية داخل الأسرة يجعله يكتسب هذه السلوكات، بمعنى ان تعرض الطفل للعنف ومشاهدة والده يدخن مثلا ذلك يكون في ذلك الحدث نوع من الميول تجعله يسعى و يتأثر بسهولة ويتورط في جرائم وافعال جانحة وهذا ما يبينه لنا رقم 28.

إضافة الى ذلك فإنه في الجدول رقم 13 أنظر صفحة 132 نجد ان اغلب الاحداث يعود لسبب وجودهم مع رفقاء منحرفين يعود الى شعورهم بالراحة وبالتالي فإنه حتى يتمكن الفرد ان يشعر بالراحة مع الاشخاص معينين يجب ان لا يخاف منهم، إضافة الى ذلك فإن اغلب الاحداث الجانحون يندمجون مع جماعة الرفقاء المنحرفين لانهم عادة ينحدرون من نفس المكان كما انه يجب ان يكونوا من نفس المستوى الاقتصادي والثقافي حتى يتأثر ذلك الفرد فيهم ويندمج معهم، كما انه حسب نظرية المخالطة الفارقة فإن الموقع الجغرافي الذي نشأ فيه الحدث يؤثر في اكتساب الحدث لسلوكه الاجرامي وبالتالي فإن نشوء الطفل في حي منحرف يجعل منه فردا جانح ويمارس تلك السلوكات المنحرفة.[1] إضافة الى ذلك فإنه حسب نظرية الثقافة الفرعية فإن كون اغلب الاصدقاء الحدث يتشاركون في مجموعة من النقاط يجعلهم مترابطين اكثر ببعضهم البعض ومتأثرين بنشاطات بعضهم البعض حيث نجدهم ينتمون اغلبيتهم ينتمون الى اسر مفككة،

[1] محمد محمود الجوهري، **مرجع سبق ذكره** ، ص 48-49

وتسوء فيها الاضطرابات والمشاكل الاسرية، كما انهم ينحدرون جميعا من طبقة اجتماعية منخفضة سيئ فيها الفقر والتشرد، كما نجد ان اغلبيتهم اصدقائه ليس لديهم اهداف وطموحات يسعون لتحقيقها فتجدهم عالقين في الماضي وما زالوا متأثرين بالأحداث المأسوية التي حدثت لهم في الماضي.[1] ما يجعل علاقتهم وطيدة.و بالتالي فإن بناء الحداث لرابط عاطفي مع أصدقائه نتيجة لشعوره بالراحة معه يجعل يتأثر بالسلوكات المنحرفة لتلك الجماعة فيصبح جانح .

2. استنتاج الفرضية االأولى :

بعد تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الاولى المتمثلة في "اختلاط الطفل مع الرفقاء المنحرفين أكبر سنا يؤدي به الى الجنوح" وبعد تحليل المقابلات المتعلقة بالحالات التي قابلناها توصلنا الى النتائج التالية:

- قضاء الحدث معظم اوقاته مع اصدقائه المنحرفون اكبر سنا يدفع بالحدث الى الجنوح بنسبة 46.15% وبالتالي تمثل اعلى نسبة، إضافة الى ذلك فإننا نجد في المقابلة رقم 2 ان انيس يقضي معظم اوقاته مع رفقائه، كما ان نشوء الحدث في حي منحرف يساهم كذلك في انحراف الحدث والى جنوحه فمن خلال هذا الجدول رقم 14أنظر صفحة 134 نجد ان نسبة تكرار وحدة الحي تمثل اعلى نسبة حيث تقدر نسبتها 61.53% بمعنى ان الحي والوسط الاجتماعي بصفة عامة يكتسب الحدث الجانح لذلك السلوك الانحرافي السائد في المجتمع، كما انه في المقابلة التي اجريناها مع الحدث غلام صرح انه تعرف على اصدقائه في الحي .
- نجد كذلك شعور الحدث بالراحة مع رفقائه المنحرفين يجعل الحدث يتأثر بتلك الجماعة وبالتالي يدفعه الى الجنوح حيث ان بالنسبة تكرار وحدة شعور الحدث بالراحة مع رفقائه المنحرفين اكبر سنا تبلغ حوالي 35.29% كم صرح غلام في مقابلة انه عندما يكون مع تلك الجماعة المنحرفة يشعر

[1] بسام محمد ابو عليان، **مرجع سبق ذكره** ، ص 52

بالراحة معهم هذا ما دفع به الى الانخراط معهم وبالتالي تأثير بهم ما دفعه الى تكوين رابط عميق مع هذه الجماعة ،الى جانب ذلك فإن طبيعة النشاطات والسلوكات التي تمارس في جماعة الرفاق المنحرفين تحد سلوك الحدث فممارسة الجماعة رفاق الحدث لسلوكات الانحرافية تساهم في اكتساب الحدث لسلوكهم الانحرافي وهذا ما يبينه لجدول رقم 16 أنظر صفحة رقم 139الذي يبين اهم النشاطات التي يمارسها الحدث مع جماعة رفقائه حيث نجد ان النشاطات التي تمارسها جماعة الرفاق تتمثل في التدخين، تعاطي المخدرات، السرقة، شرب الخمر. المدة التي استغرقها الحدث مع جماعة الرفاق اكبر سنا المنحرفين تساهم كذلك في انحراف الحدث، حيث انه في الجدول رقم 17 أنظر صفحة رقم 141 وجدنا ان اغلب الاحداث الجانحين كانت لهم علاقة صداقة مع رفقائهم المنحرفين الاكبر منذ الصغر كما ان نظرية المخالطة الفارقة تبين لنا انه" ليتعلم الفرد سلوك المنحرف فإنه يجب ان تتوفر 4 أبعاد الا وهي: العمق، الاسبقية، التكرار والمداومة، اي الاسبقية لها دور حيث ان نشوء الحدث مع هؤلاء المنحرفين منذ الصغر وبقائه لفترة طويلة معهم يدفع بالحدث الى تعلم السلوك المنحرف منهم"، كما ان الرفقاء المنحرفين الاكبر سنا يؤثرون بشكل كبير في الحدث ما يساهم في اكتساب الحدث السلوك المنحرف الذي يمارسونه تلك الجماعة ففي الجدول رقم 18 انظر إلى الصفحة 143وجدنا ان اغلب الاحداث الجانحين معظم اصدقائهم اكبر منهم سنا وبالتالي فإن الرفقاء المنحرفين اكبر سنا من الحدث يساهمون في الانحراف الحدث ولجوئه الى الجنوح، انظر ص وهو ما توصلنا اليه في المقابلة رقم 2 التي اجريناها مع انيس صرح انه اعتاد على مخالطة رفقاء اكبر منه سنا، انظر ص ..119..كما ان في المقابلة رقم أنظر1 أنظر الصفحة 118صرح يونس ان رفقائه كلهم اكبر منه سنا، وأن الفضول يساهم في جنوح الحدث بمعنى ان شعور الحدث بالفضول حول تلك النشاطات التي تمارسها جماعة رفقائه يدفع بالحدث الى

الوقوع في الانحراف انظر ص. فمن خلال جدول رقم 195يتبين لنا انه حوالي 46.15% من الاحداث يعود سبب انحرافهم مع رفقاء منحرفين اكبر سنا منه يعود الى الفضول. انظر ص145.

- عدم شعور الحدث بالخوف من جماعة الرفقاء المنحرف يدفع كذلك بالحدث الى الانخراط مع جماعة الرفقاء المنحرفين الاكبر سنا كونه ذلك الشعور بالخوف سيشكل اداة لردع الحدث من اختلاط مع الرفقاء المنحرفين اما عدم الشعور بالخوف منهم يجعل الحدث يشعر بالراحة ويستمتع معهم هذا ما بينه الجدول رقم 20 حيث ان حوالي 77.77% من اجابات الاحداث كانت تمثل وحدة عدم الشعور الحدث بالخوف تجاه رفقائه المنحرفين الاكبر سنا عند عدم تنفيذه لطلباتهم أنظر صفحة 146.

ومن خلال هذه النتائج التي توصلنا اليها فإن الفرضية الاولى التي تشير ان اندماج الحدث مع جماعة الرفقاء المنحرفين يؤدي الى جنوح الاحداث قد تحققت.

3. عرض ومناقشة وتحليل في الفرضية الثانية:

من خلال هذا العنصر سنقوم بتحليل ومناقشة جداول الفرضية الثانية

جدول رقم 21 يمثل تكرار وحدات امتلاك لغرفة خاصة في بيته

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	الوحدات	التكرار	النسبة
1	نعم	6	66.66%
2	لا	3	33.33%
المجموع		9	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 21، تكرار وحدات امتلاك الحدث غرفة خاصة به في منزله، نلاحظ ان اعلى نسبة تمثل في وحدة الافراد الذي اجابوا بنعم حيث انه تصل نسبتهم الى 66.66% ثم تليها بعد ذلك وحدة الافراد الذين اجابوا ب لا حيث تصل نسبتهم الى حوالي 33.33%.

نستنتج من خلال الجدول ان اعلى نسبة تتمثل في الاحداث الذين لديهم غرفة خاصة بهم في بيتهم، بمعنى ان اغلب الاحداث الجانحين لديهم غرفتهم الخاصة حيث انه صرح معظم الاحداث الجانحين انهم عندما يصلون الى المنزل فهم يدخلون في غرفهم كما انهم لا يفضلون البقاء مع عائلاتهم وامضاء الوقت معهم حيث ان احد الاحداث صرح انه يدخل الى البيت فقط لكي يتناول فطوره او لكي ينام وغيرها وغير ذلك فإنه لا يظل كثيرا في البيت حيث انه في جدول رقم 22 أنظر صفحة 152 نجد ان هناك العديد من الاحداث الذين يفكرون بالهروب من المنزل وذلك يعود الى الجو الاسري المضطرب وكثرة النزاعات داخل الاسرة وهذا ما سنجده في الجدول الموالي (رقم 22). فعندما يجد الحدث الشجارات تحدث بكثرة في منزله هذا الامر يجعله يبتعد عن اسرته ويهمل دوره كفرد من الأسرة وبالتالي سيسعى الى الهروب منها واللجوء الى الجماعة رفاق وخاصة عندما يلقى الاهتمام ويمنحونه فرصة ليبدي رأيه بينهم وهذا ما وجدناه في الجدول رقم 13أنظر صفحة132 ، وبالتالي بشكل الحدث رابطا عاطفيا بينه وبين الاصدقاء المنحرفين فحسب نظرية المخالطة الفارقة فإن " المنزل هو الذي يحدد طبيعة سلوك الطفل فطرد الطفل من المنزل عندما يقوم بسلوك غير لائق يدفعه الى اندماج مع رفقاء منحرفين وليس من الضروري ان يتم طرد الحدث من بل تلك الشجارات التي تحدث واخذ الأسرة ستعمل على طرد الطفل من المنزل وذلك للهروب من تلك الشجارات."[1]

إضافة الى ذلك فعندما يلتقي الطفل مع رفقاء لديهم نفس مشاكل في أسرهم فإنه يؤثرون فيه ويأخذون مكان الأسرة ويعوضونه على تلك الصعوبات ويوفرون له ذلك الجو الذي كان يفتقر اليه الحدث داخل اسرته

[1] سامية حومر، **مرجع سبق ذكره** ، ص 24

فيؤثرون به بشكل كبير ما يجعله ينحرف الى ممارسة تلك السلوكات التي يمارسونها فعندما يجد رفقائهم يمارسون السرقة و تناول المخدرات فإنه بطبيعة الحال سيمارس السرقة و يتناول المخدرات، بمعنى ان الحدث عندما يعيش في أسرة أين يفتقر للحب و الحنان و الاهتمام و التقدير فعندما يجد الحب و الحنان و التقدير في رفقائه، فإنه سيتأثر بهم و بشكل رابطا عميقا و بشكل علاقة وطيدة بين الحدث ورفقائه.

جدول رقم 22 يمثل تكرار وحدات الاحداث الذين يعانون من المشاكل الاسرية

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	نعم	8	88.88%
2	لا	1	11.11%
المجموع		9	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 تكرار وحدة إذا كان الحدث يعاني من المشاكل اسرية، نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة تمثل وحدة اجابة الاحداث بنعم حيث تبلغ نسبتها 88.88% ثم تليها وحدة اجابة الاحداث بلا حيث تبلغ نسبتها 11.11%

نستنتج من خلال المعطيات التالية ان معظم الاحداث الجانحين يعانون من المشاكل الاسرية حيث ان اعلى نسبة تتمثل في اجابات الاحداث بنعم اي ان المشاكل الاسرية هي التي دفعت بالحدث الى اللجوء الى الانحراف، بمعنى ان المشاكل الاسرية هي التي دفعت بالحدث الى الاختلاط مع رفقاء المنحرفين ما ادى به الى ممارسته للنشاطات المنحرفة وبالتالي الى الجنوح. وهذا ما نجده في الجدول رقم 22 حيث ان اغلب الاحداث يفكرون في الفرار من المنزل وبالتالي فإن كثرة الشجارات والنزاعات بين الوالدين يؤثر بشكل

كبير في الحدث ما يدفع به الى اللجوء الى جماعة رفقاء منحرفين ثم الى جنوح، بحيث ان هذه الشجارات تولد ضغوطات للطفل ما يدفعه الى الهروب منها باللجوء الى ممارسة النشاطات المنحرفة ومخالطة رفقاء منحرفين الى جانب ذلك فإن حرمان الحدث من الحب والحنان والعطف من طرف اسرته فإن ذلك يجعل حاجياته النفسية غير مشبعة وبالتالي هذه الحاجيات هي التي تلعب دورا اساسيا في تشكيل نفسية سليمة للطفل حيث ان الطفل بحاجة ان يشعر بحب الوالدين له وان يشعرونه بأهميته في البيت وان والديه بحاجة له، وانه عضو فعال ومفيد في اسرته، كذلك فإن عدم شعور الحدث بالأمان من قبل اسرته يجعله يفر منها و يلجأ الى جماعة الرفقاء المنحرفين فعندما يوفرون له هذه المشاعر فإنه بطبيعة الحال سيشكل رابط عاطفي عميق مع رفقائه ويدفعه الى اكتساب تلك السلوكات الانحرافية من رفقائه، فالحدث الذي يفتقر الى هذه الاساسيات يكون عادة منحرف لأنه فاقد لاتزانه العاطفي ما يدفعه الى كبت مشاعر النقص هذه ما يدفعه الى الميل نحو الانحراف والجنوح و ارتكاب اعمال غير لائقة.[1] وكذلك نجد في الجدول رقم 3 في البيانات الشخصية ان معظم الاحداث الجانحين والديهم مطلقين ويعيشون مع امهاته فبالتالي نستنتج من هذه الفقرة ان غياب الاب وحياة الطفل غياب القدوة الذكورية التي تعلم الحدث معنى الرجولة وتحمل المسؤولية كون الحدث ذكر فإنه بطبيعة الحال سوف لن يكتفي فقط بالأم كونها لا تستطيع ان تعلمه بعض الصفات التي تكون في الرجل وبالتالي هناك امور لا تستطيع الحدث ان يحكيها لامه لأنها ليس لديها خبرة في ذلك حيث انني عندما سألنا احد الجانحين لماذا لا تشارك امه ويحكي لها على ما يفعله في الخارج وكيف يمر يومه، فأجاب انها امرأة وتجلس فقط في المنزل وانها لا تعرف ما يحدث في الخارج وهنا يكمن دور الاب في الحياة الطفل، إضافة الى ذلك فإن الحدث لا يخاف من امه بالقدر الذي يخاف فيه والده وبالتالي فإن الحدث الذي يعيش مع امه فقط لا يخاف ردة فعلها حول النشاطات المنحرفة التي يمارسها ابنها اما الاب فلديه هيبته ويخافه الابن، الا ان ذلك الخوف المبالغ فيه قد يقلب الامور فإن عندما يمر الحدث بمشاكل خارج

[1] سامية شيناز، **مرجع سبق ذكره** ، ص 106-105

الأسرة فإنه يخشى ان يعرف ابوه بذلك المشكل وبالتالي يخاف من ردة فعل ابوه، حيث ان اغلب الاحداث صرحوا انهم لا يلجون الى طلب المساعدة من اسرتهم بحيث انهم يلجؤون الى اصدقائهم لطلب المساعدة اذا لم يستطيع ان يحل تلك المشكلة بنفسه فهذا يدل على ان وجود نظام صارم داخل البيت يجعل الحدث ينفر من اسرته ويلجأ الى جماعة رفقائه لكي يتخلص من ذلك الضغط الذي يعيشه في الأسرة ،فقد صرح احد الاحداث انه قد تعرف على مجموعة من الرفاق في المدرسة فدخل في استهلاك المخدرات حيث انهم كانوا يأخذونه اذا الشخص راشد نوعا ما فكان يعطيهم المخدرات ثم عندما اراد الحدث ان يبتعد عن ذلك الشخص بعد ان اصبح يجبرهم على بيع تلك المخدرات اصبح يهدد الحدث بأخبار والده ان ابنه يستهلك المخدرات فكان يقوم ببيع تلك المخدرات حتى لا يعتبر ذلك الرجل والده وبالتالي فإن خوف الابن من ردة فعل والده ساهمت في رفعه الى استمرار في ممارسة ذلك السلوك الجانح.

إضافة الى ذلك فإن اغلب الاحداث كانت من أكثر المشاكل التي تحدث في الأسرة كانت بسبب اجبار الوالدين للطفل على الدراسة، حيث صرح أحد الاحداث انه عندما قرر الابن ترك دراسته كان يتعرض للشتم والضرب من قبل والده حيث كان يخبره انه ليس لديه حل اخر الى الدراسة، وانه لن يقوم باللجوء الى التكوين المهني من خلال ذلك فإن ضغط الوالدين على الحدث حتى يدرس وممارستهم للتهديد والضرب حتى يدرس يجعله يكره الدراسة وبالتالي يلجأ الى رفقاء منحرفين حتى يهرب من هذا الضغط فينحرف في الجنوح ويلجأ الى ممارسة النشاطات انحرافية.

جدول رقم 23 يمثل تكرار وحدات إذا كان هناك حوار في بيت الحدث بين افراد اسرته

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	الوحدات	التكرار	النسبة
1	نعم	6	66.66%
2	لا	3	33.33%
المجموع		9	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 23 تكرار وحدات إذا كان هناك حوار داخل الأسرة الحدث، من خلال هذا الجدول نلاحظ ان اعلى نسبة تمثل وحدة عدم وجود حوار دخل أسرة الحدث حيث تبلغ نسبتها 66.66% ثم تليها بعد ذلك وحدة وجود حوار داخل الأسرة الحدث حيث تقدر نسبتها 33.33%

نستنتج من خلال هذه المعطيات ان اعلى نسبة تمثل عدم وجود حوار في الأسرة ومن خلال ذلك نجد ان عدم وجود ذلك التفاعل والاتصال بين افراد الأسرة هي الذي دفع بالحدث الى اللجوء الى جماعة رفقاء منحرفين حيث انه مع جماعة الرفاق فإن الحدث يتشارك افكاره وميوله مع جماعة رفقائه وكذلك يعبرون له انتباههم كما انهم يستمعون للحدث ويشاركونهم احاسيسه والمشاكل التي يعاني منها الحدث داخل الأسرة ويتفهمونه، إضافة الى ذلك فقد صرح الحدث انه يفضل جماعة الرفاق المنحرفين على الرفقاء الاسوياء لانهم لا يتصرفون بأنانية مثل الرفقاء الأسوياء وكذلك يجدهم في كثير من المواقف الصعبة ما دفع به الى تكوين رابط عميق مع الاصدقاء المنحرفين، شعور بالراحة معهم، الى جانب ذلك فإن عدم وجود هذا الحوار داخل الأسرة الحدث فإن الحدث لا يشعر بدور اسرته واهميتها فيعتبره مجرد مأوى اين يذهب الحدث اليه فقط لينام او يتناول طعامه، كما ان كثرة الشجارات والمشاكل داخل اسرع يجعل الحدث يبتعد عن اسرته

لينخرط في جماعة رفقاء منحرفين حيث ان هذه الشجارات تولد ضغوطات للطفل ما يدفعه الى الهروب منها واللجوء الى ممارسة النشاطات المنحرفة ومخالطة رفقاء المنحرفين، حيث انه في الجدول الرقم 20 نلاحظ من خلاله ان معظم الاحداث لديهم مشاكل اسرية في البيت اين تكثر النزاعات والشجارات داخل الأسرة، كما ان اغلب الاحداث صرحوا ان والده عندما يعودون من العمل فإن كل واحد منهم ينشغل في شيء ما فالأم عندما تأتي من العمل تنشغل في اعداء العشاء والطبخ، اما الاب فيجاس لمشاهدة التلفزيون او قراءة الجريدة ولا يحاول الجلوس مع ابنه والحديث معه، إضافة الى ذلك فهناك ما صرح انه من افضل الا يتحاوروا في البيت لأنه في كل مرة يقومون فيها بالدردشة حول موضوع معين ينتهي ذلك الحوار بشجار هذا بشكل ايضا دافع لعدم اجراء المحادثات والحوارات داخل الأسرة، كما ان عدم مراقبة الوالدين لأبنائهم وتحديدهم لهم اوقات الخروج والدخول الى المنزل يساهم كذلك في دفع الحدث الى اختلاط مع رفقاء منحرفين واللجوء الى ممارسة النشاطات الانحرافية، من خلال ذلك نستنتج ان ضعف الرقابة الاسرية تدفع بالحدث الى انخراط في فئة منحرفة من الاصدقاء، كما ان جعل الوالدين بخصائص مرحلة المراهقة خاصة عندما يحاول المراهق اثبات ذاته واستقلاله والتمتع بحريته الشخصية، وما يولد الشجارات بين الوالدين والمراهق التي تولد الضغط للطفل وما يؤدي به الى الجنوح والانحراف بصفة عامة.[1] كما ان تقصير الوالدين في ادائهم وظيفتهم ودورهما كأبوين مثل اهمالهم لرغبات لطفلهم. عدم منحه الفرصة في ابداء رأيه، عدم تلبية مطالب اولادهم المادية والمعنوية كالحب والحنان والاهتمام او غياب الاب لفترة طويلة عن المنزل وترك السلطة المنزلية للام.[2] تساهم كلها في ابتعاد الحدث عن الأسرة واللجوء الى جماعة الرفقاء منحرفين اين يشعرونه بذلك الاهتمام والانتباه ويملؤون النقص الذي كان يشعر به مع اسرته فنجده يميل اكثر الى هؤلاء الرفقاء المنحرفين و يتأثر بشكل كبير بهم، كما ان هذه العوامل التي تدفع بالحدث لاختيار جماعة رفقاء منحرفين اكبر منه سنا، حيث

[1] سامية شيناز، **مرجع سبق ذكره** ، ص 106-105

[2] محمد محمود الجوهري، **مرجع سبق ذكره** ، ص 154

ان الحدث في مرحلة المراهقة يحتاج ان يتم توجيهه وارشاده من قبل اشخاص اكثر منه، كما انه يحتاج ان يشعر بالحب والعطف فعندما ينال هذه الحياة من الرفقاء المنحرفين الاكبر منه سنا فإنه بطبيعة الحال سيتعل على كسب انتباه هؤلاء الرفقاء من خلال ارتكابه سلوك انحرافي حتى يضمنونه لجماعتهم ويصبح فردا ينتمي اليها.

جدول رقم 24 يمثل تكرار وحدات اذا فكر الحدث بالفرار من المنزل من قبل

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	الوحدات	التكرار	النسبة
1	نعم	6	66.66%
2	لا	3	33.33%
المجموع		9	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 24 تكرار وحدات إذا فكر الحدث بالفرار من المنزل من قبل من خلال الجدول نلاحظ ان اعلى نسبة تمثل وحدة الاحداث الذين فكروا بالفرار من المنزل حيث بلغت نسبتهم 66.66% ثم يليها بعدها وحدة الاحداث الذين لم يفكروا في الفرار من المنزل حيث ان نسبتها تقدر ب 33,33

نستنتج من خلال الجدول ان اعلى نسبة تمثلون الاحداث الذي فكروا بالهروب من المنزل وهذا يدل على كثرة الشجارات والنزاعات داخل الأسرة وبالتالي نتج عن ذلك ضغوطات في نفسية الحدث الامر الذي دفع به الى التفكير في ترك المنزل والهروب منه، سواء كانت هذه الشجارات بين الوالدين او بين الاخوة وهذا ما حظناه من خلال الجدول رقم 20 أنظر صفحة رقم 146حيث اغلب الاحداث صرحوا ان هناك مشاكل

اسرية داخل بيوتهم ما دفع بالحدث الى تفكير بالهروب من المنزل، كما انه يعيد سببا مهما في دفع الحدث الى انخراط برفقاء منحرفين، كما ان كثرة الضغط الوالدين على الحدث حتى يدرس قد يساهم في دفع الحدث الى الانحراف اذا كانت الطريقة التي تبنوها والديه في توجيهه الى دراسته قد يسبب نتائج عكسية وبالتالي يسعى الحدث الى الهروب من المدرسة و عدم الدخول الى المنزل الاوقات طويلة حتى يتجنب التوبيخ من والده، كما صرح احد الاحداث عندما سألته عن نوع هذه المشاكل التي تحدث في البيت وسببها قال ان والديه دائما يتشاجرون معها حتى يدرس كما انهم يضربونه ويحجزونه في الغرفة حتى يدرس كما انه والده دائما ينبه معلميه ان يراقبوه اذا قام بأي حركة الامر الذي دفع معلمين يعاملونه بقسوة كما ان اختلاف وجهات النظر بين الام والاب وعدم تفاهمه على نظار تربية وطريقة معينة يساهم في انحراف الحدث ولجوئه الى جماعة رفاق منحرفين، بحيث يكون الاب صارم جدا وقاسي والام تدلله وتعامله بلين ما ينتج عنه شجارات بين الوالدين، يدفع بالحدث الى الانحراف والانخراط مع رفقاء منحرفين. كما ان مشاهدة الابن لوالده وهو يعنف زوجته ويضربها يساهم في تكوين نوع من العدوان والاحباط فيتشكل عنده سلوك عدواني فنجده ان معظم اصدقائه منحرفين كما انه يفتعل الكثير من الشجارات والمشاكل فحسب النظرية التعلم الاجتماعي فإن هذه النظرية تؤكد ان نشأة السلوك العدواني عند الحدث ناتج عن مراقبتهم لوالديهم بشكل مستمر وهو يعنف امه ويضربه ابنه كذلك فإنه يكتسب ذلك السلوك ويشكل في الحدث سلوك وطباع عدواني كما ان الاحداث يتعلمون حل مشاكلهم والصراعات عن طريق العدوان من جراء تقليد الكبار او تقليديهم لزملائهم، ويشمل الاصدقاء الاكبر منه سنا. [1]كما انه حسب نظرية المخالف المخالطة الفارقة فإن الحدث الذي ينشأ في الأسرة تسودها السلوكات الانحرافية و مجموعة من النشاطات التي تتنافى مع قيم معايير المجتمع، يشكل في شخصية الحدث ميولات نحو الانحراف والجنوح فعندما يلتقي مع رفقاء منحرفين لديهم نفس الميول فإنه سيندمج مع هؤلاء الرفقاء المنحرفين ما يؤدي به الى الجنوح

[1] محمد حسن الشاوي و اخرون ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 38

كما انه عندما يشاهد الحدث والده وهو يقوم بتعنيف زوجته ويمارس نشاطات منحرفة كشرب الخمر وغيرها، فإن ذلك يجعل الحدث لا يطبع والده وبالتالي فإن لا يخاف منه فيلجأ الى ممارسة النشاطات الانحرافية واندماج مع رفقاء منحرفين دون ان يشعر بالخجل وتأنيب الضمير،" كما ان نشوء الطفل في أسرة مفككة يجعله يتوجه الى جماعة الرفاق وعندما توفر له جماعة الرفقاء الحاجيات النفسية التي كانت تفتقر لها في اسرته فيتوفر له الشعور بالأمان والانتماء ويتفهمونه فإن الحدث يبتعد عن الأسرة وينخرط مع جماعة الرفاق المنحرفة فيصبح يمارس السلوكات الانحرافية التي تمارسها جماعة رفقائه."[1]و بالتالي غندما ينشأ الحدث في أسرة تسودها النزاءات و المشاكل فإن الحدث سيسعى للفرار من ذلك المنزل بسبب الضرر الذي تلقاه من تلك الأسرة.

جدول رقم 25 يمثل تكرار وحدات ردة فعل الوالدين الحدث عند علمهم بنوع الجماعة التي يرافقها الحدث

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	**الوحدات**	**التكرار**	**النسبة**
1	التوبيخ والشتم	9	37.5%
2	النصح	7	29.16%
3	الضرب	5	20.84%
4	الحجز	2	8.34%
5	الطرد	1	4.16%
المجموع		24	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 تكرار وحدات ردة فعل والدي الاحداث عند علمهم بنوع جماعة التي يرافقها الحدث، نلاحظ من خلال جدول ان اعلى نسبة تمثل تعوض الحدث للشتم والتوبيخ من قبل

[1] محمد محمود الجوهري، **مرجع سبق ذكره** ،ص 48 -49

والديه حيث تبلغ نسبتها 37.5% ثم تليها وحدة نصح الوالدين الحدث بالابتعاد عن رفقائه منحرفون حيث تبلغ نسبتها 29.16% ثم تأتي وحدة تعرض الحدث للضرب من قبل والديه بعد علمهم بجماعة الرفاق التي يرافقها ابنهم حيث تبلغ نسبتها 20.84% ثم تأتي وحدة حجز الابوين للحدث عند معرفتهم بنوع الجماعة التي يخالطها ابنهم حيث تصل نسبتها بي الى 20.84% واخيرا نجد وحدة حجز الوالدين لابنهم عند معرفتهم بنوع الجماعة التي يخالطها تصل نسبتها الى 4.16%

نستنتج من خلال هذه المعطيات ان الاعلى نسبة تمثل تعرض الاحداث للشتم والتوبيخ من قبل والدهم عند علمهم بنوع الجماعة التي يرفقها ابنهم، يعود السبب الى عدم مراقبة الاولياء لأبنائهم وانشغالهم عنهم سواء كان في العمل او عند دخوله الى المنزل وبالتالي عدم مراقبة الاولياء للنشاطات التي يمارسها ابنهم يسهل في لجوء الحدث الى الانخراط مع ان رفقائهم المنحرفين فلقد صرح احد الاحداث ان والده لا يحاسبه على اوقات الدخول والخروج من المنزل عندما سألناه عن السبب فقال ان والده يثق به يتكل على ابنه وبالتالي هذا اللامبالاة الاب لما يفعله ابنه خارج المنزل يجعل ذلك الحدث يشعر بنوع من الحرية وانه اصبح شخص بالغ ويستطيع ان يهتم بنفسه وانه ليس بحاجة ان يقوم والده بتوجيهه يدفع ذلك الحدث الى المغامرة وبالتالي الانحراف في ممارسة سلوكات انحرافية و الجانحة كما يدفعه كذلك الى الانخراط مع رفقاء منحرفين اكبر سنا، كما ان العديد من الاحداث صرحوا انهم يدخلون الى بيوتهم لساعات متأخرة في الليل دون ان يحاسبهم اوليائهم اما البعض الاخر صرحوا ان عندما يعودون الى البيت لساعات متأخرة يقوم لوالديه بغلق الباب وبالتالي يقضي الحدث ليلته في الخارج، نستنتج ان هذه السلوكات التي يمارسها والدهم بغاية معاقبة الحدث تعتبر خاطئة بحيث ان اساليب العقاب والثواب التي تمارسها الأسرة تجاه طفلهم تؤثر في اكتساب الفرد لسلوك منحرف ودفعه الى الانخراط مع رفقاء منحرفين، كما انه حسب نظرية الضبط الاجتماعي فإنه عندما ينشأ الفرد في أسرة لا تقوم بعملية ضبط السلوك اي لا تحاسب عندما يقوم بفعل او سلوك منحرف نتيجة لضعف الرقابة الاسرية فيجد الحدث تغيرات حتى يتجه الى لمخالطة الرفقاء منحرفين

واللجوء نحو الاجرام والجنوح كما ان وقت الفراغ يلعب دورا كبيرا في لجوء الحدث للانحراف فعندما لا ينشغل الحدث في ممارسة النشاطات مفيدة نجده ينشغل مع رفقائه ليمضي وقته ما يدفعه بعد ذلك الى ممارسة سلوكات منحرفة فيدمنها إضافة الى ذلك فإن انشغال والدين في افتعال شجارات ونزاعات داخل الأسرة يعطي للحدث مبرر حتى يمارس تلك النشاطات الانحرافية.

جدول رقم 26 يمثل تكرار وحدات وجود فرد منحرف في عائلة الحدث

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	الوحدات	التكرار	النسبة
1	نعم	8	88.88%
2	لا	1	11.11%
المجموع		9	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 26 تكرار وحدات وجود فرد منحرف في عائلة الحدث، من خلال هذا الجدول نلاحظ ان اعلى نسبة تمثل وحدة الاجابة الاحداث بنعم بنسبة تصل الى 88.88% ثم تليها وحدة الاجابة الاحداث بلا بنسبة تصل الى 11.11%

نستنتج من خلال هذه المعطيات ان اعلى نسبة تمثل وجود شخص منحرف في عائلة الحدث هذا يدل على ان الاحداث ينحدون من اسر منحرفة اين تسود فيها مجموعة من النشاطات الانحرافية، ما يؤدي الى اكتساب الحدث لتلك السلوكات الاجرامية من خلال اسرته إضافة الى كثرة مظاهر الانحراف داخل الأسرة يساهم في تشكيل ميولات انحرافية داخل شخصية الحدث ما يجعله يميل اكثر الى الاختلاط مع رفقاء منحرفين، كون جماعة الرفاق تتكون من مجموعة من الاشخاص يتشاركون في نفس الميول والرغبات بحيث

انه صرح احد الاحداث ان اخاه كان شخص مدمن على المخدرات وكان يتسكع مع اشخاص منحرفين اما عندما تزوج فابتعد عن الانحراف وعلى تناول المخدرات حتى انه صرح الحدث ان اخاه كان دائما ينهيه على الابتعاد على تناول المخدرات وعلى الرفقاء السوء لأنه يعرف جيدا نهاية هذا الطريق، كما انه صرح حدث اخر ان والده يمارس الرشوة وانه مورط في العديد من النشاطات الغير القانونية، كما ان والده منفصل عنهم الا انه عندما يزوره فإنه يعطيه الاموال ولا ينهيه على الابتعاد على المخدات وغيرها، مع العلم ان والد الحدث لا يحاول ان يتحاور ويتواصل مع ابنه حتى ان الحدث صرح انه يكرهه وانه يتمنى ان لا يزورهم مجددا.

ومن النظريات التي فسرت هذا القول نجد نظرية التعلم الاجتماعي فإنه عندما يلاحظ الحدث ان والده يقوم بنشاطات غير لائقة فإنه سوف بتسجيل ذلك السلوك حيث يصبح الاب هنا هو النموذج الذي تتم من خلاله عملية التعلم هذه.

وهذا ما سوف نلاحظ من خلال الجدول رقم 25، إضافة الى ذلك فإنه حسب نظرية الضغط الاجتماعي فإنه كثرة المظاهر الانحرافية وكثرة الشجارات داخل الأسرة يشكل تغييرات ومن خلال هذه الثغرات سوف ينحرف الحدث ويلجأ الى الرفقاء منحرفين اين لا تتجاور قوانين معينة وسلطة على يجب عليه احترامها، واين يكون جميع الافراد متساويين فيندمج مع تلك الجماعة و يتأثر بها فيمارس نفس تلك الانشطة الجانحة و الانحرافي فإنه بطبيعة الحال سيمارس نفس النشاطات الانحرافية فيصبح فرد جانح، باعتبار ان السلوك الاجرامي هو سلوك مكتسب بتعليمه الفرد من خلال تفاعله وتوصله مع اخرين فيتشكل عنده ذلك السلوك الاجرامي من خلال ممارسته ومشاركته للجماعة في النشاطات الانحرافية التي يمارسونها فيصبح هو بدوره فرد جانح.

جدول رقم 27 يمثل تكرار وحدات نوع الانحراف الذي يمارسه الاب الحدث

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	الوحدات	التكرار	النسبة
1	التدخين	5	38.46%
2	المخدرات	3	23.08%
3	الكحول	3	23.08%
4	لا شيء	1	15.38%
المجموع		13	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 27 تكرار وحدات نوع السلوك المنحرف الذي يمارسه الاب الحدث، نلاحظ من خلال الجدول ان اعلى نسبة تتمثل في التدخين حيث تصل نسبتها الى 38.46% ثم تليها بعد ذلك من وحدة شرب الكحول والمخدرات بنسبة تقدر ب 23.08% واخيرا نجد عدم ممارسة الاباء لأي من السلوكات الانحرافية بنسبة تقدر 15.38%

من خلال هذا الجدول نلاحظ ان اعلى نسبة تمثل التدخين بحيث ان معظم اباء الافراد الجانحين يدخنون وكما لاحظنا في الجدول رقم 14 صفحة 134ان اكثر النشاط يمارسونه الاحداث هو التدخين، ومن خلال ذلك نتوصل الى ان الحدث قد اكتسب هذا السلوك عن طريقة، بحيث ان مشاهدته المستمرة لوالده وهو يدخن فهو اكتسب هذا السلوك منه، وكذلك من خلال مشاهدة الطفل لوالده وهو يمارس سلوكات انحرافية فهذا الشيء بشكل عنده ميولات اجرامية ومنحرفة، ما يدفعه الى اختيار رفقاء منحرفين يشاركونه نفس الميول، وعندما تتيح له فرصة في ممارسة هذا السلوك المنحرف فإنه بطبيعة الحال سيشارك هؤلاء الرفاق في ممارسته في تلك النشاطات ما يؤدي به الى جنوح. وكذلك فإن الحدث يعتبر والده كقدوة له فعندما يراه

يمارس سلوك منحرف فإنه سوف يعتبر ذلك السلوك انه مباح وسيقوم بممارسته، فحسب نظرية المخالطة الفارقة فإنه حتى تتحقق عملية تعلم السلوك الاجرامي يجب توفر شرطين:

- فن ارتكاب السلوك الاجرامي والعوامل والدوافع التي تبرر ذلك السلوك المنحرف على انه مباح، فعندما مشاهدته لوالده وهو يدخن او يمارس سلوك انحرافي معين فهذا الفعل يشكل عامل من العوامل التي ساهمت في اكتساب ذلك الحدث للسلوك الانحرافي وكذلك نجد التواصل الى مجموعة من التعريفات القانونية التي تبرأ ذلك الفعل على انه مباح فعندما يشاهد الحدث والده وهو يدخن فهذا جعل ذلك الفعل امر عادي بالنسبة للحدث حيث انه صرح احد الاحداث انه لا يعتبر التدخين انه سلوك غير عادي فإن اغلبية الذين يعرفهم يقومون بالتدخين وعلى رأسهم والده، كذلك عندما ينشأ الحدث في أسرة تسودها النشاطات المنحرفة فإنه سيكتسب من اسرته تلك النشاطات المنحرفة كما تشكل في شخصيته ميولات انحرافية، كون الأسرة و طبيعة التنشئة الاجتماعية في الأسرة تحدد للحدث نوع الجماعة التي سيخالطها فعندما ينشأ الطفل في اسرية قائمة على قواعد تربوية سليمة فإن ذلك سيشكل شخصية متوازنة للحدث فيختار اصدقاء اسوياء وصالحين اما نشوء الطفل في أسرى ابذ تلقى منها تربية خاطئة واسلوب تربوي خاطئ فإن ذلك يشكل في الحدث شخصية غير سليمة فيلجأ الى الاصدقاء منحرفين الذين نشئوا في نفس الجر الاسري المضطرب.
- كما انا ممارسة الاب النشاطات الانحرافية يدل على ان ذلك الاب يمارس العنف داخل اسرته، ما يؤدي الى وجود مشاكل ونزاعات داخل الأسرة، فيلجأ الحدث الى اصدقاء منحرفين ليهرب من ذلك الجر الاسري وتلك الضغوطات التي يعيشها داخل اسرته فيتأثر بجماعة الرفاق حيث توفر له كل الحاجيات النفسية التي تفتقد لها الحدث داخل اسرته فيشاركهم في النشاطات التي يمارسونها حتى يتم قبوله في تلك الجماعة فينحرف ذلك الحدث ما يؤدي به الى الجنوح.

جدول رقم 28 يمثل تكرار وحدات مدى اهتمام الوالدين بدراسة الحدث

فئة الموضوع			
رقم الوحدات	الوحدات	التكرار	النسبة
1	نعم	7	77.77%
2	لا	2	22.22%
المجموع		9	100%

نلاحظ من خلال جدول رقم 29 مدى اهتمام الوالدين بدراسة الحدث، نلاحظ من خلال هذا الجدول ان اعلى نسبة تمثل وحدة اهتمام من الوالدين بدراسة الحدث حيث تبلغ نسبتها 77.77% ثم تليها وحدة عدم اهتمام الوالدين بدراسة الحدث حيث تقدر نسبتها ب 22.22%

نستنتج من خلال المعطيات السابقة ان اعلى نسبة تمثل اهتمام الوالدين بدراسة الحدث يمكن ان يساهم اهتمام الوالدين بدراسة الحدث في دفع الحدث والاختلاط مع رفقاء منحرفين وذلك من خلال ضغط الوالدين على ابنهم حتى يدرس فقط فقد صرح البعض من الاحداث انهم عندما لا يتحصلون على علامة جيدة في مادة ما او في المعدل فإنهم يتعرضون للحجز داخل البيت إضافة الشجارات التي تحدث باستمرار معه وهذا يساهم في دفع الحدث الى جنوح خاصة عندما يستعملون ألفاظ مؤدية عن كونه فرد غير مفيد والقليل من قيمته فإن ذلك يشكل في شخصية طابع عدواني وعشوائي حتى انه سيكره المدرسة ما يدفعه الى الفرار باستمرار من المدرسة، كما انه يصاب بالإحباط حيث انه يقتنع انه فرد لا يفلح لشيء فيتجه الى الاختلاط مع رفقاء منحرفين يجد جو مختلف في الأسرة و يجد اصدقائه يعيرونه انتباههم و يحسسونه بقيمته بينهم فيبتعد الحدث عن اسرته و بالتالي يتجاهل دراسته ويتجه الى ممارسة نفس النشاطات التي يمارسونها افراد جماعته فيتجه الى الانحراف، كما ان معظم الاحداث صرحوا ان اولياءهم لا يدرسونهم في البيت لكنهم

يحرسونه على علاماته والنقاط التي يتحصل عليها فتحدث شجارات بين الوالدين فيحمل كل واحد منهم المسؤولية الاخر ما يولد ضغط على الحدث وبالتالي سيسعى الى الابتعاد على ذلك الضغط الذي يعيشه وبالتالي ينظم الى جماعة الرفقاء المنحرفين ويتوجه نحو الجنوح فالحدث يعاني من الضغط الدائم من والديه للحصول على نتائج يشعر بعدم كفايته ويبدا بالهروب من المدرسة، فيقترب من جماعة الرفاق المنحرفين وينخرط معهم فيشعر بالراحة تجاههم حيث انهم يتقبلون بدون شروط فيتأثر بتلك الجماعة ويلجأ الى ممارسة السلوكات الانحرافية، فيتمرد على اسرته.

فحسب نظرية الصراع فإن عدم توافق توقعات الوالدين مع الحدث حتى يدرس ويتفوق في دراسته مع قدرات ذلك الحدث فإن ذلك سوف يدفعه الى الهروب من ذلك الضغط فيلجأ الى رفقاء منحرفين اين يشعر بالقبول من تلك الجماعة ويشعر بأهميته فيشكل رابطا عاطفيا مع هؤلاء الرفقاء فيتأثر بهم ما يجعله يمارس تلك النشاطات المنحرفة التي يمارسونها فيتعلم منه ذلك النشاط المنحرف ثم يصبح فردا جانح.

5. استنتاج الفرضية الثانية:

بعد تحليل الجداول الخاصة بالفرضية الثانية المتمثلة في "تدفع المشاكل الاسرية والحدث الى الالتحاق بجماعة الرفاق" وبعد التحاليل المقابلات المتعلقة بالحالات التي قابلناها توصلنا الى نتائج التالية:

- المشاكل الاسرية تدفع بالحدث الى الانخراط مع رفقاء منحرفين وبالتالي الى الجنوح فمن خلال الجدول 22 انظر صفحة152 نجد ان اعلى نسبة في الجدول تمثل إجابة الاحداث بنعم حيث تبلغ نسبتها 88 88% ما يدل على ان معظم الاحداث الجانحين يعانون من مشاكل داخل اسرهم ما دفع بهم الى الهروب لجماعة الرفاق المنحرفين من اجل الفرار من تلك الضغوطات التي يعيشها الحدث داخل الأسرة فيتأثر بتلك الجماعة ويكتسب منهم تلك السلوكات الانحرافية السائدة في تلك الجماعة حيث صرح إلياس في مقابلة رقم 4 الصفحة 122 صرح انه لا يوجد حوار داخل البيت بحيث انه عندما يعود كل مرة كل

من امه وابوه من العمل فينشغل كل واحد منهم في نشاط ما فالأم عندما تعود من العمل تهتم بتحضير الطعام والتنظيف البيت اما الاب فعندما يعود من العمل فإنه يذهب لمشاهدة التلفزيون وبالتالي اهمال الوالدين للحدث يدفعه الى مخالطة رفقاء منحرفين فيجد اهتمام منهم و يتأثر بهم فينحرف الحدث، وهذا ما نجده ايضا في الجدول رقم 23 ص123 حيث ان معظم الاحداث الجانحين ليس هناك حوار بين افراد اسرتهم حيث بلغت نسبتهم 66.66% كما ان غياب الحوار في البيت وكثرة المشاكل في الأسرة تؤدي كذلك بالحدث الى التفكير بالهروب من المنزل وهذا ما نجده في الجدول رقم 24 ص 157الذي نلاحظ من خلال ان اغلب الاجابات الاحداث تدل على ان الاحداث يفكرون بالفرار من المنزل حيث تبلغ نسبتهم 66.66% وجود شخص منحرف في عائلة الحدث يساهم في انحراف الحدث الجانح الى انه عندما ينشأ الحدث في أسرة تكثر فيه الظواهر الانحرافية يساهم في انحراف الحدث واذا يجد نفسه محاطا بالسلوك انحرافية حتى في دائرة اسرته فينحرف الحدث حيث انه في الجدول رقم 26 أنظر صفحة رقم 161 يبين لنا مدى تأثير وجود الاشخاص منحرفين داخل الأسرة في دفع الحدث الانخراط مع رفقاء منحرفين والتالي لانحرافه، حيث ان طبيعة الأسرة تساهم في اختبار الفرد لأصدقائه فإذا نشأ في الأسرة تسوية فطبيعة الحال يميل الى الاشخاص الاسوياء اكثر حيث انه في الجدول رقم 26 انظر صفحة 161 بلغت نسبة الاجابات التي تبين ان الاحداث لديهم اشخاص منحرفين داخل اسرتهم بنسبة 88.88 بالمئة كما ممارسه الاباء لنشاطاتهم فيساهم في دفع الحدث نحو الاقتداء به وممارسه نفس النشاطات التي يمارسها الاب وينخرط مع رفقاء المنحرفين منحرف حيث بلغت نسبة الاحداث الذين ابائهم يدخنون نسبة 38.46% حيث يمثل اعلى نسبة في الجدول كما ان هناك بعض الاحداث ابائهم يتناولون الكحول والمخدرات كما انه الضبط الذي يسببه الابوين بسبب الدراسة الابن او يمكننا القول ان كثر المشاكل داخل الأسرة بسبب ضغط الابوين على الحدث حتى يدرس قد يسبب في لجوء الحدث لجماعة الرفاق المنحرفين وبالتالي جنوحه، بحيث انه من خلال الجدول رقم 28 أنظر صفحة

165نلاحظ ان اهتمام الوالدين بدراسة الحدث يمثل اعلى نسبة حيث بلغت نسبته 77.77% كما صرح سعد اسلام في مقابلة 8 أنظر صفحة 128 انه كانت دائما تحدث شجارات داخل الاسرة بسبب انخفاض علامات الحدث حيث ان والده كان يوبخه باستمرار.

- من خلال ما سبق نستنتج أن الفرضية تحققت بدرجة كبيرة في أن المشاكل الأسرية التي تسود داخل أسرهم دفعت بالحدث إلى الانخراط مع رفقاء منحرفين أكبر منه سنا و ذلك للهروب من تلك الضغوطات التي نتجت عن تلك الشجارات السائدة في أسرهم ,ثم جنوحهم .

6. الاستنتاج العام:

من خلال ما تم التطرق اليه من التحليل الذي اجريناه المعطيات المتحصل عليها في الميدان و المتعلقة بفرضيات الدراسة باستعمال ادوات البحث من مقابلة وملاحظة، تبين لنا ان اختيار الحدث لجماعة رفقائه يأثر على طبيعة سلوكات الحدث بحيث انه عند اختلاط الحدث مع رفقاء منحرفين فإن ذلك سوف يساهم في اكتساب الحدث لسلوك انحرافية وبالتالي الى جنوحه فسيقوم بتعلم واكتساب ذلك السلوك الانحرافي منهم بمساهمة مجموعة من العوامل او بتدخل مجموعة من العوامل ومن بين العوامل التي تساهم في عملية اكتساب الحدث للسلوك المنحرف من رفقائه:

- القضاء الحدث الاوقات طويلة مع رفقائه يساهم في انحراف وجنوح الاحداث كما ان الحي يساهم في انخراط الحدث مع الرفقاء منحرفين بمعنى ان نشوء الحدث في حي تكثر فيه المظاهر الانحرافية فإن ذلك يساهم في انخراط الحدث مع اشخاص منحرفين بمعنى ان الوسط الاجتماعي.
- شعور الحدث بالراحة مع جماعة رفقائه الاكبر منه سنا الذي يعود سببه في نشوء الحدث في اسرة تعمدنا الشجارات وانتمائه لأسر مفككة يدفع كذلك بالحدث الى تعلقه مع رفقائه الاكبر سنا وبالتالي سيشاركهم في النشاطات التي يمارسونها فيتجه نحو الانحراف، كما انه لغياب الاب في الأسرة يساهم في اختبار

الحدث لرفقاء اكبر منه سنا منحرفين وذلك يعود الى غياب السلطة الابوية داخل الأسرة وبالتالي انعدم الرقابة الاسرية على الحدث، كما ان عدم ممارسة الأسرة بوظيفتها التربوية يجعل الحدث ينخرط مع رفقاء منحرفين وبالتالي جنوحه، كما ان وجود شخص منحرف في الأسرة الحدث يساهم في تشكيل ميولات انحرافية في شخصية الحدث فبالتالي يختلط مع رفقاء يشاركونه نفس الميولات والرغبات الانحرافية ما يؤدي به الى الانحراف وبالتالي فإن ممارسة الاب لسلوكات الانحرافية ايضا يحفز الحدث على الاختلاط مع منحرفين وممارسته للنشاطات الانحرافية. كما ان المدة التي يمضيها الحدث مع رفقاء منحرفين اكبر سنا يؤثر كذلك في اكتسابه للسلوك الاجرامي منهم بحيث ان مخالطة الحدث للرفقاء المنحرفين منذ الصغر يساهم في عملية اكتساب السلوك الاجرامي، كما ان ممارسة الأسرة الضغط على الحدث من اجل ان يهتم اكثر بدراسته يؤدي الهروب الطفل من هذا الضغط باللجوء الى رفقاء السوء، كما ان غياب الحوار والتواصل بين افراد اسرة الحدث

يجعل الحدث يلجأ الى جماعة الرفاق اين يتشارك افكاره معهم ويتواصلون فيما بينهم فيميل الحدث أكثر الى رفقائه المنحرفين فيتشكل علاقات وطيدة معهم وبالتالي يمارسهم في نفس النشاطات المنحرفة التي يمارسونها فينحرف الحدث.

*و بالتالي نستنتج أن كلا الفرضيتان تحققتا بدرجة كبيرة بمنى أن أنخراط الحدث مع رفقاء منحرفين أكبر منه سنا يدفع به إلى الجنوح ,كما أن كثرة المشاكل الأسرية في أسرة الحدث تدفع به إلى الإنخراط مع رفقاء منحرفين أكبر منه سنا ليهرب من تلك المشاكل .

7. التوصيات:

ضرورة توفير الابوين لجو أسري مناسب ليكون الطفل شخصية سليمة حتى يتمكن من اختيار رفقاء اسوياء وغير منحرفين:

- ممارسة الطفل لأنشطة مفيدة له كممارسة الرياضة، القراءة وغيرها يجعل الطفل منشغل وبالتالي لا يكون له اوقات فراغ فلا يلجأ الى جماعة الرفاق لإمضاء وقته معهم.
- المقابلة الدائمة للوالدين لابنهم وذلك بمراقبة مختلف النشاطات التي يمارسها الطفل وبالتالي مراقبة نشاطات الابن تطلب يمارسها مع رفقائه.
- ضرورة تنظيم وقت الطفل من خلاله التحديد له لأوقات الدخول والخروج من المنزل
- ضرورة الانصات لأحاديث الابناء ومحاورة معهم. السماح له بالتعبير عن رغباته وابداء رأيه في الأسرة.
- تجنب الاستعمال الالفاظ المؤدية واللجوء الى الشتم لمعاقبة الطفل، فهذا سيفقده احساسه بقيمته وبالتالي سينخرط من اشخاص منحرفين.
- من المستحسن ان تكون هناك مجموعة من النشاطات بين الاب والابن وبالتالي يكون علاقة جيدة معهم مما سيفرز العلاقة بين الاب والابن وبالتالي يكون علاقة وطيدة وعميقة مع الاب ما تجعله كأداء ودع بطريقة غير مباشرة للجوء الحدث الى الاختلاط مع الرفقاء المنحرفين والانحراف.

الخاتمة:

في ختام هذا الموضوع حاولنا ان نقدم من خلال الجانب النظري والميداني علاقة جماعة الرفاق بجنوح الاحداث. بحيث ان جماعة الرفاق تلعب دورا مهما جدا كونها تساهم في تشكيل شخصية الحدث، الى جانب كونها مؤسسة مهمة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في دمج الطفل مع مجتمعه من خلال اكتسابه وتعليمه لقيم ومعايير المجتمع إضافة الى انها تساهم في تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية والتواصلية للفرد، الا ان جماعة الرفاق يمكن لها ايضا ان يكون تأثيرها سلبي على الطفل وبالتالي يتعلم منها مجموعة من السلوكات الانحرافية التي بدورها تساهم في دفع الحدث نحو الجنوح. خاصة إذا نشأ هذا الطفل في بيئة أسرية غير سليمة وبيئة تسودها النزاعات فبالتالي إذا لم يتم توجيه الطفل نحو السلوك السليم من قبل اسرته وإضافة الى ضعف الرقابة الاسرية وعدم توفير الطفل الحاجيات الاساسية من قبل اسرته فإنه بالتالي سوف ينخرط مع جماعة الرفقاء منحرفين فيشكل علاقة عاطفية عميقة مع هؤلاء الافراد فيأثر بهم ويؤدي به الى تعلم السلوكات الانحرافية والجانحة من قبل هذه الجماعة وبالتالي سيصبح فردا جانح

وفي النهاية بإمكاننا القول ان جماعة الرفاق يمكن لها ان تؤثر بشكل ايجابي على الفرد وبالتالي سيتعلم منها السلوك السوي وسوف تساهم في تشكيل شخصية سوية للطفل تتماش مع قيم ومعايير المجتمع، كما يمكن لجماعة الرفاق هذه ان يكون تأثيرها سلبي على سلوك الفرد وحياته بصفة عامة فيتشكل عنده سلوك غير سوي فيصبح فرد منحرف وجانحه.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

الكتب :

1-أكرم نشأت إبراهيم ,**عوامل جنوح الأحداث و الرعاية التلقائية و العلاجية لمواجهته** ,جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ,الرياض ,1991.

2-بسام محمد أبو عليان ,**الإنحراف الاجتماعي و الجريمة** ,دار "أي كتاب" للنشر , بريطانيا ,2016.

3_حسام الدين فياض **,مفهوم التنشئة الإجتماعية و أساليب المعاملة الوالدية** ، دراسة في علم الاجتماع التربوي ,الناشر نحو علم اجتماع نتويري , الطبعة الأولى ,2015.

4-محمد الشناوي و اخرون , **التنشئة الاجتماعية للطفل** ,دار الصفاء للنشر و التوزيع ,الطبعة الأولى ,عمان ,2001.

5-محمد محمود الجوهري ,**علم اجتماع الجريمة و الإنحراف** ,دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ,عمان (الأردن)الطبعة الأولى ,2010.

6-موريس أنجرس ,**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانيةوتدريبات علمية** ,ترجمة بوزيد صحراويو اخرون ,دار القصبة للنشر ,الطبعة الثانية منقحة ,الجزائر ,2008.

7-سعيد سبعون حفصة جرادي ,**الدليل المنهجي في إعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع** دار القصبة للنشر ,الجزائر سبتمبر 2012.

8-سميح أبو مغلي و اخرون ,**،التنشئة الاجتماعية للطفل** ,دار اليازوري العلية للنشر و التوزيع ,عمان ,الطبعة العربية ,2002.

9-عابد عواد الوريكات **،نظريات علم الجريمة** ,دار الشروق للنشر و التوزيع ,عمان (الأردن),الطبعة العربية الأولى ,2008.

10-عبد الرحمن محمد العيسوي ,**سيكولوجية الإجرام** ,دار النهضة العربية ,بيروت (لبنان) ,1963.

11-عبير هادي المطيري ,الإضطرابات السلوكية و جنوح الأحداث ,امنة للنشر و التوزيع ,عمان (الأردن),2013.

12-نادية سعيد عيشور،,**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية** ,مؤسسة حسين راس الجبل للتوزيع و النشر,قسنطينة (الجزائر) ,2017.

الرسائل و الأطروحات :

13-أسامة عايد كساب أبو محارب **,العوامل المكونة لجماعة الرفاق و دورها في التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية بمدينة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين و أولياء الأمور** ,أطرروحة دكتوراه في التربية ,الأردن ,2006.

14-محمد تازي ,**التنشئة الاجتماعية القاعدية و الوعي الديني عند المهاجرين الجزائريين بفرنسا** دراسة عن عينة من المهاجرين بمطار الجزائر الدولي , مذكرة ماجستير في علم الاجتماع التربوي و الديني , جامعة غرداية ,السنة الجامعية2011_2012.

15- سامية حومر حميد دليمي **,الخريطة الاجتماعية لجنوح الأحداث** ,دراسة ميدانية في مركز إعادة التربية للأحداث الجانحين في قسنطيينة .عين مليلة ,عنابة ,ورقلة ,أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم الاجتماع الحضري ,جامعة منتوري قسنطينة (الجزائر),السنة الجامعية :2009-2010.

16-حيران بن هلال الحارثي ,**أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث من وجهة نظر الأحداث المنحرفين** دراسة مسحية في دور الملاحظة بالرياض , المهام و بريدة , جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية , كلية الدراسات العليا ,قسم العلوم الاجتماعية ,الرياض,2003/07/12.

المجلات :

17-أسامة مباركية ,**"جماعة الرفاق و علاقتها بظاهرة العنف في الوسط المدرسي "**,دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانويات ولاية تبسة ,مجلة دراسات سيكولوجية الإنحراف ,الجزائر ,2024.

18-أمباركة أبو القاسم الذئب **,"تفسير تعاطي المخدرات في نظرية المخالطة الفارقة"** ,المجلة الأكاديمية للعلوم الإنسانية و الاجتماعية , الأكاديمية الليبية للدراسات العليا ,ليبيا ,23ديسمبر 2022.

19-حنان بوغراف ,**"القراءات التحليلية لأهم النظريات السوسيولوجية المفسرة للسلوك الإجرامي" , الإنحرافي** ,حوليات جامعة قالمة للعلوم الإنسانية و الاجتماعية , الجزائر ,جوان 2023.

20–داودي خيرة وغفاري نبيلة، "**الانحراف الاجتماعي لدى الاحداث بين الاسباب والحلول**"، مجلة حقول معرفية للعلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، جامعة عمار ثليجي الاغواط (الجزائر)، 2020.

21–مروة بومرزاق وعبد القادر العايب ودليلة لبصير،" **جنوح الاحداث مقاربة مفاهيمية للظاهرة على علاقتها بالمراهقة**"، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، جامعة 20 اوت، سكيكدة (الجزائر) ، جانفي 2021.

22–مرزق الطاهر،" **وسائل تواصل الالكترونية وجماعة الرفاق كوسطين لتنشئة استمرارية او تنافس**"، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، مجلة 7، العدد (1)، الجلفة، 2022.

23–مخلط بلقاسم، **جنوح الاحداث** "**دراسة في المفهوم والاسباب**"، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، المجلة السابع، ديسمبر 2022.

24-عوين بلقاسم وغراب الرحمة، **جنوح الاحداث الاسباب والحلول**، مجلة قبسة للدراسات الانسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي الجزائر، ديسمبر .2017

25-رابح رياب، **التنشئة الاجتماعية المعاصرة نحو اعادة صياغة المفهوم**، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، جوان .2016

26-رزيقة عليلي، **ظاهرة انحراف وجنوح الاحداث في المجتمع الجزائري التقويم والتصدي**، مجلة طينة للدراسات العلمية الاكاديمية، المركز الجامعي ببريكة (الجزائر)، سنة .2022

27-زياد بن محمد مناور الحربي، **العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بعودة الاحداث الانحراف** دراسة ميدانية على الاخصائيين العاملين في دار الملاحظة الاجتماعية، مجلة التربية، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الازهر، .2022

28-سامية شينار، **الخصائص النفسية والاجتماعية للأحداث الجانحين واستراتيجيات إعادة تأهيلهم في الجزائر**، مجلة جيل للعلوم الانسانية والاجتماعية جامعة باتنة (الجزائر)، .2020

29-سلمى مد يحي وعز الدين سليماني، **جماعة الرفاق والسلوك العنف الآثار والتحليات**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة (الجزائر)، .2022

30-لردم أحمد، **اشكال جنوح الاحداث في الجزائر المعاصرة**، مجلة الأسرة والمجتمع، جامعة يحيى فارس المدية (الجزائر)، المجلة 9، 31./12/2021

31-طرشون هناء، **العوامل الاجتماعية المؤدية الى تنامي ظاهرة جنوح الأحداث**، مجلة التميز الفكري للعلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، جويلية .2020

32-فاطمة الزهراء حوتية وعفيفة حوتية، **تقنيات ادوات البحث العلمي في جمع البيانات**، جامعة الجلفة (الجزائر)، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطين العلمي الاول حول اساسيات النشر في المجالات العلمية المحكمة (التطورات والاتجاهات الحديثة)، 13-14 نوفمبر .2019

33-فاطمة فؤاد محمد محمود، **علاقات الاقران وتأثيرها على الاداء الأكاديمي للطالبات**، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد 66، الجزء 3، (جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن)،مصر , أفريل 2024.

34-ولاء محمد ممدوح محمد تقي الدين، **اسباب تعاطي المخدرات و علاقاتها ببعض متغيرات لدى الابناء،** المجلة العلمية لمليحة رياض الاطفال، جامعة المنصورة، يوليو 2017.

الملاحق

استمارة المقابلة (دليل المقابلة)

المحور الاول :البيانات الشخصية

1-الجنس:

ذكر ☐ انثى ☐

2-السن:...

3- المستوى التعليمي: بدون المستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

4-الحالة الاجتماعية: يتيم الابوين ☐ يتيم الأب ☐ يتيم الأم ☐

الوالدين المنفصلين ☐ الوالدين يعيشان معا ☐

5- مهنة الوالدين:

الاب:..... عاطل عن العمل. ☐

الام:..... ربة بيت. ☐

6- المستوى التعليمي الوالدين:

الأب: أمي ☐ يقرأ ويكتب ☐ إبتدائي ☐ توسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ أخرى ☐

الأم: أمية ☐ تقرأ وتكتب ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐

جامعي ☐ أخرى ☐

7-عدد افراد الأسرة: (1 -3) ☐ (4-6) ☐ (7 فاكثر) ☐

8- هل تعيش في أسرة : نواة (الأبوين، الأبناء) ☐ ممتدة (الجدة، الأبناء، الأحفاد) ☐

9- السكن: عمارة ☐ فيلا ☐ بناء قصديري ☐ بناء أرضي ☐

أخرى ☐

10 الموقع الجغرافي: الريف ☐ المدينة ☐

<u>المحور الثاني</u>: انخراط الطفل في جماعة أكبر منه سنا وعلاقته بجنوح الحدث

11-اين تقضي معظم اوقات فراغك: مع الأصدقاء ☐ الشارع ☐ على الهاتف ☐

في العمل ☐ أخرى ☐

12-هل اصحابك هم سبب وجودك في المركز؟ نعم ☐ لا ☐

13-انا تعرفت على اصدقائك: في المدرسة ☐ في الحي ☐ على الهاتف ☐ في

العمل ☐ أخرى ☐

14-لماذا اخترت هؤلاء الاصدقاء؟.....

15-ما هو النشاطات المنحرفة التي نمارسها مع رفقائك؟ مخدرات ☐ السرقة ☐

التدخين ☐

16-هل يشجعونك رفقائك على الهروب من المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

17-كم دامت مدة انخراطك مع جماعة المنحرفة؟.....

18- هل رفقائك اكبر منك سنا؟.....

19-مانوع النصائح التي تتلقاها من رفقائك؟.....

20- هل انخرطك في الانحراف كان ناتج عن؟ الفضول ☐ أصدقاء ☐ مشاكل أسرية ☐ فقر ☐ أخرى ☐

21-هل بامكان الاصدقائك تعويضك عن الأسرة؟ نعم ☐ لا ☐

22-هل تشعر بالخوف تجاه الجماعة التي تمارس معها النشاطات المنحرفة عندما لا تنفذ طلباتهم؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: المشاكل الاسرية وعلاقتاه بالجنوح.

23- هل لديك غرفة خاصة ؟نعم ☐ لا ☐

24- هل تعاني من المشاكل الاسرية في البيت؟ نعم ☐ لا ☐

25- هل هناك حوار بي افراد اسرتك؟ نعم ☐ لا ☐

26- هل تشعر بالضيق عند بقائك في المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

27- هل فكرت يوما في الفرار من المنزل؟ نعم ☐ لا ☐

28-هل الوالدين على علم بنوع الجماعة التي تتسكع معها؟ نعم ☐ لا ☐

-ما هي رده فعلهم؟.....

29-هل هناك فرد منحرف العائلة؟ نعم ☐ لا ☐

30- هل الأب يتعاطى أي من؟ الكحول ☐ المخدرات ☐ التدخين ☐ أخرى ☐ لا شيء ☐

31- هل يهتمون والديك لدراستك ويشجعونك على الدراسة؟ نعم ☐ لا ☐